



الجمهورية العربية السورية

جامعة البعث

كلية السياحة

قسم السياحة

السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة ميدانية في منطقة الساحل السوري)

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في السياحة

إعداد الطالبة:

نور نضال شقيف

إشراف:

الأستاذ الدكتور حسن مشرقي

أستاذ في إدارة الأعمال

كلية السياحة جامعة البعث

شكر وتقدير

لم يكن الطريق سهلاً ويسيراً بل امتلأ بالصعوبات التي أخذت تدفقنا الأمل من فترة لأخرى إلا أن طريقنا لم يخل من أناس أشعلوا أصابعهم شموعاً كي نستتير بها في نهاية المشوار إلى باب النجاح...

أقدم أسمى آيات الشكر لبلدي الحبيب سورية.

أتقدم بجزيل الشكر إلى جامعة البعث، ممثلة بكلية السياحة وإلى جميع أعضاء الهيئة التدريسية فيها، وأخص بالذكر أساتذتي الأفاضل في قسم الدراسات العليا الذين لم يبخلوا بعلمهم كي نكون من الناجحين ...

وأخص بالشكر الجزيل وفائق الاحترام والتقدير للأستاذ الدكتور: **حسن مشرقى** الذي أشرف بصدق على مشروعي وكان لي خير سند ودليل ...

كما أتقدم بالشكر المسبق لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة ...

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المحميات الطبيعية في الساحل السوري، ودراسة الواقع البيئي في المحميات، وتوضيح الدور الكبير لتلك المحميات في المحافظة على البيئة وضمان استمرار النظم البيئية والتنوع البيولوجي والمحافظة على جمال الطبيعة، وتعالج هذه الدراسة تنمية السياحة البيئية مع المحافظة على الموروثات الطبيعية بكل عناصرها من مياه، نبات، حيوان، جبال وغابات، وفق خطط استراتيجية بعيدة المدى تعمل على خلق سياحة صديقة للبيئة.

تم الاعتماد على **المنهج الوصفي** لإنجاز أهداف البحث وتوضيح المفاهيم المتعلقة بالجانب النظري، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات المتاحة، وتحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق المقابلة والملاحظة الشخصية والاستبيان، من خلال برنامج SPSS 25 وذلك لتحليل العلاقة بين عدة متغيرات واختبار الفرضيات، باستخدام النسب والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط واختبار التباين الأحادي من أجل إثبات أو نفي فرضيات الدراسة، وقد بلغ حجم العينة المدروسة والقابلة للتحليل 75 من الزوار والعاملين في المحميات الطبيعية في الساحل السوري. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود أثر لنشاطات المحميات الطبيعية بيئياً، اجتماعياً واقتصادياً وبين تحقيق التنمية المستدامة في الساحل السوري، حيث تبين أن المحميات الطبيعية قد ساهمت بالارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية، وتبين أنه من الضروري تحقيق العدالة بين الأجيال المختلفة من حيث الاستفادة من الموارد الطبيعية، وبأن المحميات الطبيعية تساهم في تنويع مصادر الدخل من خلال خلق فرص عمل وبشكل خاص للسكان المحليين ورفد خزينة الدولة بالموارد المالية، ونوهت إلى الدور الكبير الذي تقوم به المحميات الطبيعية في خلق صورة ذهنية إيجابية عن المجتمع المحلي وتعزيز فرص السلام والتفاهم بين الشعوب، كما توصلت الدراسة إلى وجود قلة في الأموال المخصصة لصون وتطوير المحميات الطبيعية وقلة في الكوادر البشرية العاملة في المحميات الطبيعية، وأن المحميات الطبيعية في الساحل السوري في واقعها الحالي لا يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة، لذلك تم تقديم مجموعة من المقترحات التي أوصى بها الباحث كان أهمها إعداد خطط لحماية المحميات الطبيعية، وإعداد تقارير دورية تتضمن واقع التنوع البيولوجي في المنطقة المحمية، وتركيز الاهتمام وتكثيف الجهود فيها من أجل الوصول إلى تحقيق تنمية سياحية مستدامة وبالتالي ضمان استمرارها للأجيال القادمة والاستفادة منها بالشكل الأمثل.

الكلمات المفتاحية: السياحة البيئية، التنمية المستدامة، المحميات الطبيعية، الساحل السوري

فهرس المحتويات:

الموضوع	رقم الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
فهرس المحتويات	ب
قائمة الجداول	هـ
قائمة الأشكال	ز
قائمة الملاحق	ز
قائمة الاختصارات	ح
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
مقدمة عامة.	1
أولاً: إشكالية البحث	2
ثانياً: أهمية البحث	3
ثالثاً: أهداف البحث	3
رابعاً: منهج البحث	4
خامساً: مجتمع وعينة البحث	4
سادساً: متغيرات البحث	4
سابعاً: فرضيات البحث	5
ثامناً: حدود البحث	6
تاسعاً: صعوبات البحث.	6
عاشراً: الدراسات السابقة	6
الفصل الأول: ماهية السياحة البيئية:	
المبحث الأول: مفهوم ومحتوى السياحة البيئية:	9
1-1-1- المفهوم الشامل لكلمة البيئة وتعريفها.	9
2-1-1- علاقة صناعة السياحة مع البيئة والمجتمع والاقتصاد.	10
3-1-1- مفهوم وتعريف السياحة البيئية.	11
4-1-1- البعد الفلسفي للسياحة البيئية.	14
5-1-1- تعريف السائح البيئي.	14

16	1-1-6-ضرورة السياحة البيئية.
16	1-1-7-أهمية وأهداف السياحة البيئية.
19	1-1-8-قواعد ومبادئ السياحة البيئية.
21	1-1-9-محاور السياحة البيئية.
21	1-1-10-أنواع السياحة البيئية.
22	1-1-11-الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة البيئية.
25	1-2-المبحث الثاني: المحميات الطبيعية.
25	مقدمة.
26	1-2-1-الموارد البيئية الطبيعية.
27	1-2-2-المحميات الطبيعية.
29	1-2-3-الآثار الإيجابية للتنوع الحيوي والبيئي على السياحة السورية الساحلية.
29	1-2-4-تعريف المحميات الطبيعية.
30	1-2-5-أهمية المحميات الطبيعية
31	1-2-6-أهداف المحميات الطبيعية.
32	1-2-7-مواصفات وشروط المناطق المؤهلة لأن تكون مناطق محمية.
33	1-2-8-الأنشطة التي لا تتناقض مع أهداف المحمية.
34	1-2-9-دور المحميات في التنمية المستدامة.
34	1-2-10-التنمية السياحية المستدامة في المحميات الطبيعية.
35	1-2-11-الميثاق الأوربي للسياحة المستدامة في المحميات الطبيعية.
36	1-2-12-مبادئ الميثاق الأوربي للسياحة المستدامة في المحميات الطبيعية.
37	1-2-13-المحميات الطبيعية في الساحل السوري.
	الفصل الثاني: السياحة البيئية والتنمية المستدامة:
46	المبحث الأول: مراحل وخصائص التنمية المستدامة:
46	مقدمة حول التنمية المستدامة.
47	1-1-2 مراحل تطور مفهوم التنمية المستدامة.
49	2-1-2- مفهوم وتعريف التنمية المستدامة.
51	2-1-3- خصائص التنمية المستدامة.
51	2-1-4- أبعاد التنمية المستدامة.
53	المبحث الثاني: السياحة البيئية المستدامة:

53	2-2-1- العلاقة بين التنمية المستدامة وحماية البيئة.
54	2-2-2- علاقة السياحة البيئية بالتنمية المستدامة.
55	2-2-3- مفهوم السياحة البيئية والاستدامة.
55	2-2-4- تعريف السياحة المستدامة
56	2-2-5- مفهوم وتعريف التنمية المستدامة.
57	2-2-6- الفرق بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة.
58	2-2-7- مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة.
59	2-2-8- القواعد العامة التي تحكم العلاقة بين التنمية المستدامة وتنمية السياحة البيئية.
60	2-2-9- آثار السياحة البيئية على التنمية المستدامة.
60	2-2-9-1- الآثار البيئية
62	2-2-9-2- الآثار الاجتماعية
64	2-2-9-3- الآثار الاقتصادية
	الفصل الثالث: دراسة ميدانية لتوضيح أثر ممارسة نشاطات المحميات الطبيعية على التنمية المستدامة في الساحل السوري:
67	المبحث الأول: منهج الدراسة وأداتها والأساليب الإحصائية المستخدمة.
70	المبحث الثاني: الصدق البنائي والوصف الإحصائي للمتغيرات الديموغرافية.
74	المبحث الثالث: تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.
98	النتائج والمقترحات
105	المراجع
111	الملاحق
I	ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية

قائمة الجداول		
رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	أهم الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة البيئية	23
2	مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة	57
3	درجات مقياس ليكرت الخماسي	69
4	نتائج ثبات الأداة المستخدمة باستخدام معامل كرونباخ -ألفا	70
5	التوزع النسبي للبيانات التعريفية حسب الجنس للعاملين في المحميات الطبيعية	71
6	التوزع النسبي للبيانات التعريفية حسب الفئة العمرية للعاملين في المحميات الطبيعية	71
7	التوزع النسبي للبيانات التعريفية حسب سنوات الخبرة الوظيفية للعاملين في المحميات الطبيعية	72
8	التوزع النسبي للبيانات التعريفية حسب المؤهل العلمي للعاملين في المحميات الطبيعية	72
9	التوزع النسبي للبيانات التعريفية حسب المستوى الوظيفي للعاملين في المحميات الطبيعية	73
10	التوزع النسبي للبيانات التعريفية حسب الجنس بالنسبة لزوار المحميات الطبيعية	73
11	التوزع النسبي للبيانات التعريفية حسب الفئة العمرية لزوار المحميات الطبيعية	74
12	الدلالات الإحصائية لتقييم عبارات نشاطات المحميات الطبيعية بيئياً حسب رأي العاملين	75
13	الدلالات الإحصائية لتقييم عبارات نشاطات المحميات الطبيعية اقتصادياً حسب رأي العاملين	77
14	الدلالات الإحصائية لتقييم عبارات نشاطات المحميات الطبيعية اجتماعياً حسب رأي العاملين	79
15	الدلالات الإحصائية لتقييم العبارات المتعلقة بالمتغير التابع (التنمية المستدامة) من وجهة نظر العاملين في المحميات الطبيعية	81

83	الدلالات الإحصائية لتقييم عبارات نشاطات المحميات الطبيعية بيئياً حسب رأي زوار المحميات الطبيعية	16
85	الدلالات الإحصائية لتقييم عبارات نشاطات المحميات الطبيعية اقتصادياً حسب رأي زوار المحميات الطبيعية	17
86	الدلالات الإحصائية لتقييم عبارات نشاطات المحميات الطبيعية اجتماعياً حسب رأي زوار المحميات الطبيعية	18
88	الدلالات الإحصائية لتقييم العبارات المتعلقة بالمتغير التابع (التنمية المستدامة) من وجهة نظر زوار المحميات الطبيعية	19
89	الدلالات الإحصائية لاختبار فروق الإجابات تبعاً لجنس العاملين المبحوثين	20
89	الدلالات الإحصائية لاختبار فروق الإجابات تبعاً لعمر العاملين المبحوثين	21
90	الدلالات الإحصائية لاختبار فروق الإجابات تبعاً للخبرة الوظيفية للعاملين المبحوثين	22
90	الدلالات الإحصائية لاختبار فروق الإجابات تبعاً للمؤهل العلمي للعاملين المبحوثين	23
91	الدلالات الإحصائية لاختبار فروق الإجابات تبعاً للمستوى الوظيفي للعاملين المبحوثين	24
92	الدلالات الإحصائية لاختبار فروق الإجابات تبعاً لجنس الزوار المبحوثين	25
92	الدلالات الإحصائية لاختبار فروق الإجابات تبعاً لعمر الزوار المبحوثين	26
93	دالات علاقات الارتباط والتفسير بين المتغير المستقل (النشاطات البيئية) والتابع (التنمية المستدامة)	27
94	الدالات الإحصائية لمعادلة التأثير المستقل (نشاطات المحميات الطبيعية بيئياً) والتابع (التنمية المستدامة)	28
95	دالات علاقات الارتباط والتفسير بين المتغير المستقل (النشاطات الاقتصادية) والتابع (التنمية المستدامة)	29

95	الدالات الإحصائية لمعادلة التأثير المستقل (نشاطات المحميات الطبيعية اقتصادياً) والتابع (التنمية المستدامة)	30
96	دالات علاقات الارتباط والتفسير بين المتغير المستقل (النشاطات الاجتماعية) والتابع (التنمية المستدامة)	31
97	الدالات الإحصائية لمعادلة التأثير المستقل (نشاطات المحميات الطبيعية اجتماعياً) والتابع (التنمية المستدامة)	32

قائمة الأشكال		
رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	متطلبات التنمية السياحية المستدامة في المحميات الطبيعية	35
2	العلاقة بين التنمية المستدامة وحماية البيئة	54

قائمة الملاحق		
رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	محمية الأرز والشوح	111
2	محمية الفرنلق	112
3	محمية الشعرة الشرقية	113
4	محمية رأس البسيط	113
5	محمية النبي متى	114
6	محمية أم الطيور	114
7	محمية رأس ابن هاني	115
8	استمارة الاستبيان	116
9	قائمة السادة المحكمين على الاستبيان	124

قائمة الاختصارات	
IUCN	International Union for Conservation of Nature
ECST	European Charter for Sustainable Tourism
GEF	Global Environment Facility
MAB	Man and the Biosphere

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

مقدمة:

عرف الإنسان منذ القديم السفر والتنقل، وارتاد الأماكن لاكتشافها، فكان للإنسان شغف دائم في حب المعرفة واكتشاف الجديد، مستخدماً كل ما هو متاح لاكتشاف حدود المكان حوله ومع التطور والتقدم بدأت تظهر له دوافع وميول متجددة نحو الرحلة والترحال، خصوصاً بعد تطور وسائل النقل والمواصلات، وتوفر الدخل المادي ووجود وقت الفراغ والرغبة في الترفيه بعد تعقد الحياة وصعوباتها، وتنوع المنتج السياحي واختلاف المقاصد السياحية وتنوع البرامج السياحية، وإذا كان مفهوم السياحة قد ارتبط منذ القديم بانتقال الإنسان من مكان لآخر من أجل الانتفاع بوقت الفراغ، فإن العديد من الآثار السلبية قد ترتبت جراء ذلك لاسيما فيما يتعلق بهدر الموارد الطبيعية والبيئية والتعدي على الآثار التاريخية، ومن هنا تحول الاهتمام إلى أنماط بديلة تأخذ بالحسبان البعد البيئي وفق منظور التنمية المستدامة.

ويجدر القول بأن السياحة من بين أكثر القطاعات نمواً في العالم فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية فالسياحة من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل، وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعملة الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية بشكل مستدام.

وعلى الصعيد البيئي تعتبر السياحة عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها وبالتالي فهي تلعب دوراً هاماً في تحقيق التبادل الثقافي بين الشعوب المختلفة.

وقد برز مفهوم السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين، ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، وقد تم تعريف هذا النوع من السياحة على أنه ذلك النوع الترفيهي والترويحي عن النفس والذي يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالبيئة، أو بمعنى آخر كيف يتم توظيف البيئة من حولنا لكي تمثل نمطاً من أنماط السياحة التي يلجأ إليها الفرد للاستمتاع، ومن أهم العناصر التي تقوم عليها السياحة البيئية هو عدم الإخلال بالتوازن البيئي الناتجة عن تصرفات الإنسان المتمثلة في تصرفات السائح البيئي وما يحدثه من تلوث فيها، ومن هنا ظهرت علاقة بين السياحة البيئية وبين مفهوم التنمية المستدامة.

لذلك فإن عدم الحفاظ على البيئة يعني الإساءة إلى سمعة المقصد السياحي، كما أن قضايا الاحتياجات الاجتماعية والبيئية للأجيال الحالية والقادمة يتطلب إرساء نظام واتباع سياسات واستراتيجيات للاستفادة من الموارد والحفاظ على البيئة والتراث الثقافي.¹

إيماناً بأهمية الدراسات المتعلقة بالسياحة البيئية والتنمية المستدامة جاء هذا البحث محاولة لتوضيح دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في منطقة الساحل السوري، حيث تناولنا في الفصل الأول التعريف بالسياحة البيئية وبالموارد البيئية الهامة والمميزة الموجودة في الساحل السوري من محميات طبيعية، وتناولنا في الفصل الثاني التعريف بمفهوم التنمية المستدامة والسياحة البيئية المستدامة، أما الدراسة الميدانية سيتم التركيز فيها على واقع السياحة البيئية في الساحل السوري والنهوض به لتحقيق التنمية المستدامة.

أولاً: إشكالية البحث:

على الرغم من الأهمية الخاصة التي يتمتع بها الساحل السوري، كونه الواجهة البحرية الوحيدة للقطر، فضلاً عن المقومات الطبيعية المميزة والإرث الحضاري الهام الذي يمتلكه، إلا أن قلة الاهتمام بالسياحة البيئية ونقص الوعي بأهميتها وبضرورة الاهتمام بها، وعدم وجود فكرة واضحة عما يمتلكه الساحل من مقومات طبيعية وحضارية أدت إلى ترتب الكثير من الآثار السلبية على المقومات الطبيعية والبشرية وعدم الاستفادة منها بالشكل الأمثل، ومن خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث العلمية ذات الصلة بموضوع البحث وإجراء العديد من المقابلات مع المعنيين بشؤون القطاع السياحي في سورية، ومن خلال الاطلاع على واقع السياحة البيئية في الساحل السوري بشكل عام والمحميات الطبيعية بشكل خاص يمكن تلخيص إشكالية البحث بالتساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي:

- ما هي درجة مساهمة المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة بيئياً، اقتصادياً، اجتماعياً، في منطقة الساحل السوري؟

يشق عن هذا التساؤل التساؤلات التالية:

- ما هي درجة مساهمة المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة بيئياً في منطقة الساحل السوري؟

¹ يسرى السيد، ريهام، أسس صناعة السياحة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2020م، ص 7.

- ما هي درجة مساهمة المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة اقتصادياً في منطقة الساحل السوري؟
- ما هي درجة مساهمة المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة اجتماعياً في منطقة الساحل السوري؟
- هل تمتلك الجهات المعنية بقطاع السياحة في الساحل السوري الوعي الكافي بأهمية المحميات الطبيعية ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة بيئياً، اقتصادياً واجتماعياً؟
- ما هي أهم النواحي السلبية المحيطة بالمحميات الطبيعية في الساحل السوري، وما أثر ذلك على مسار التنمية المستدامة بيئياً، اقتصادياً، اجتماعياً؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من جانبين:

الجانب الأول الأهمية العلمية: فهذا البحث يتناول موضوع مهم، ويقدم دليلاً علمياً يسمح في إثراء المكتبة العربية في مجال المحميات الطبيعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الساحل السوري حيث تم إلقاء الضوء على أهم النقاط المتعلقة بالسياحة البيئية وأبعادها والمحميات الطبيعية ومدى مساهمتها في دفع عملية التنمية في سورية عموماً، وفي الساحل السوري خصوصاً.

الجانب الثاني الأهمية العملية: تتبع الأهمية العملية للبحث من خلال الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه المحميات الطبيعية في تحقيق المنافع البيئية من خلال الارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية وبالتالي الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة، والمنافع الاقتصادية من خلال زيادة الدخل القومي وتحقيق دعم إضافي لخزينة الدولة، وتحقيق المنافع الاجتماعية التي من شأنها أن تؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة وتحقيق الرفاهية، كل ذلك إذا ما تم الأخذ بمقترحات هذا البحث.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف الباحث من خلال بحثه إلى دراسة ومعرفة دور ممارسة السياحة البيئية في تحقيق تنمية مستدامة ويتحقق هذا الهدف من خلال:

- 1- توضيح الدور الكبير والهام الذي يمكن أن تلعبه السياحة البيئية (المحميات الطبيعية) في تحقيق التنمية المستدامة في الساحل السوري.

2- إلقاء الضوء على أهم الممارسات والاتجاهات الحديثة في مجال السياحة البيئية ومدى إمكانية تطبيق ذلك على المعالم السياحية في الساحل السوري.

3- التركيز على أهم مواقع الخلل والضعف التي تحد من قدرة مساهمة السياحة البيئية وبشكل خاص المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة بيئياً، اقتصادياً واجتماعياً في الساحل السوري.

4- تقديم مجموعة من المقترحات التي من شأنها أن تساهم في تعزيز دور المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة في الساحل السوري.

رابعاً: منهج البحث:

بالنظر إلى طبيعة الموضوع تم اعتماد المناهج التالية:

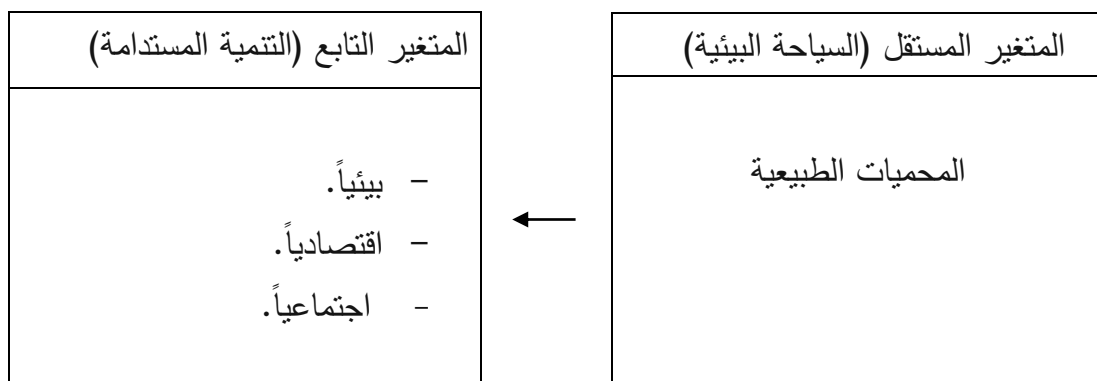
اعتمد المنهج الوصفي لإنجاز أهداف البحث، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات المتاحة من كتب ودوريات ومجلات ودراسات سابقة سواء العربية منها أو الأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، وتحليل العلاقة بين الظواهر المختلفة وعرض الجداول والبيانات الإحصائية والعمل على تحليلها وتحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق المقابلة والملاحظة الشخصية والاستبيان، واعتمد التحليل الإحصائي بإتباع برنامج SPSS 25 وذلك لتحليل العلاقة بين عدة متغيرات واختبار الفرضيات، من أجل الوصول إلى وصف علمي دقيق عن الموضوع الذي تتم دراسته.

خامساً: مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث: السياح البيئيون والعاملين في المحميات الطبيعية.

عينة البحث: عينة عشوائية بسيطة من السياح البيئيون والعاملين في المحميات الطبيعية.

سادساً: متغيرات البحث:



سابعاً: فرضيات البحث:

في ضوء عنوان البحث وإشكاليته وأهميته قد توصلت الباحثة إلى صياغة الفرضيات الرئيسية التالية:

- لا يوجد فروق جوهريّة بين إجابات المستقصى آراؤهم حول دور المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى للبيانات الشخصية (الجنس، العمر، المستوى الوظيفي، الخبرة الوظيفية، المؤهل العلمي).

ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الأولى مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

- لا يوجد فروق جوهريّة بين إجابات المستقصى آراؤهم حول دور المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس.
- لا يوجد فروق جوهريّة بين إجابات المستقصى آراؤهم حول دور المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير العمر.
- لا يوجد فروق جوهريّة بين إجابات المستقصى آراؤهم حول دور المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير المستوى الوظيفي.
- لا يوجد فروق جوهريّة بين إجابات المستقصى آراؤهم حول دور المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية.
- لا يوجد فروق جوهريّة بين إجابات المستقصى آراؤهم حول دور المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المحميات الطبيعية وبين إمكانية تحقيق التنمية المستدامة بيئياً، اقتصادياً، اجتماعياً في الساحل السوري.

ويشتق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المحميات الطبيعية وإمكانية تحقيق التنمية البيئية في الساحل السوري.
- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحميات الطبيعية وإمكانية تحقيق التنمية الاقتصادية في الساحل السوري.
- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحميات الطبيعية وإمكانية تحقيق التنمية الاجتماعية في الساحل السوري.

ثامناً: حدود البحث:

الحدود المكانية: المحميات الطبيعية في الساحل السوري.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة ما بين 2018-2021 م.

تاسعاً: صعوبات البحث:

عدم اقتناع بعض المعنيين في قطاع السياحة بأهمية البحث العلمي، عدم توفر شبكات الانترنت، بالإضافة لصعوبة النقل بين المحافظات في ظل الظروف الراهنة وانتشار الوباء العالمي (فيروس كورونا- كوفيد- 19).

عاشراً: الدراسات السابقة:

1-دراسة خان أحلام وزاوي سورية (2010) بعنوان: "السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية".

حيث تناولت الدراسة: مفهوم السياحة البيئية والمراحل التاريخية التي مرت بها، وأهميتها، وأنواعها، ومركزاتها، وأشكالها. كما عرضت الدراسة إلى وسائل دعم السياحة البيئية في المناطق الريفية، ودور القطاعين العام والخاص في دعم اقتصاد المناطق الريفية عن طرق السياحة البيئية. أهم نتائج الدراسة: ضرورة استخدام السياحة كمحرك يحقق التنمية الإقليمية المتوازنة والنهوض بالمستوى المعيشي للمناطق الريفية التي تمتلك المصادر والموارد السياحية.

2-دراسة زينة بن فرج (2009): بعنوان: " الفنادق الخضراء أحد المداخل لتحقيق التنمية المستدامة".

تطرقت الدراسة: إلى البيئة والسياحة البيئية، وأهداف التنمية السياحية وأشكالها، ومفهوم الفندق السياحي البيئي، وأهمية الفنادق السياحية البيئية، ومواصفات المنتج والفندق البيئي، كما عرضت أمثلة عن الفنادق البيئية في العالم، وتوصلت الدراسة إلى: تقديم بعض الممارسات البيئية السليمة التي يمكن أن تتبعها الفنادق البيئية، ومعايير تقييم أي فندق أو منتج بيئي.

3-دراسة رياض حامد يوسف عامر (2006) بعنوان: "تطوير منهجية لتطوير الأثر البيئي بما يتلائم مع حاجة المجتمع الفلسطيني التنموية والبيئية".

تناولت الدراسة: موضوع تقييم الأثر البيئي في فلسطين، والذي أصبح ملازماً لأية مشاريع تنموية، والمقارنة مع سياسة تقييم الأثر البيئي في الأردن ومصر، أهم نتائج الدراسة: الوصول إلى عدة

توصيات فيما يتعلق بتطوير منهجية تقييم الأثر البيئي في فلسطين، بما يتلاءم مع حاجات المجتمع التنموية والبيئية.

4-دراسة نور الدين هرمز(2006) بعنوان: "التخطيط السياحي والتنمية السياحية".

تناولت الدراسة: التخطيط السياحي واعتباره من أهم أدوات التنمية السياحية المعاصرة، التي تهدف إلى زيادة الدخل الحقيقي والقومي، وإلى تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية في البلاد. كان من أهم نتائج الدراسة الوصول إلى مجموعة من التوصيات وهي: ضرورة استخدام السياحة كمحرك يحقق التنمية الإقليمية المتوازنة والنهوض بالمستوى المعيشي للمناطق الأقل نمواً التي تمتلك المصادر والموارد السياحية، مع التأكيد على الأخذ بمبدأ التخطيط السياحي لتحقيق التكامل في التنمية بين كافة القطاعات، والتطابق والتوافق بين الطلب السياحي والمنتج السياحي المقدم.

5- نسرین السعيد منصور الشرقاوي، مصر (2008) بعنوان: "تحليل سياسات الإعلام التسويقية لزيادة الطلب على السياحة البيئية للمحميات الطبيعية".

تناولت الدراسة : تشخيص الوضع الحالي والمستقبلي للسياحة البيئية للمحميات الطبيعية في مصر، والتقييم الحالي للسياسة الإعلامية التسويقية لزيادة الطلب على السياحة للمحميات الطبيعية، وقد اعتمدت الباحثة في سبيل ذلك على بعض المقاييس الاحصائية الوصفية والتحليلية واستخدام مصفوفة SWAT لتحليل الاستراتيجية التسويقية للسياحة البيئية في مصر، وأيضاً استخدام الأساليب الرياضية والكمية الاقتصادية، أهم نتائج الدراسة: هناك قصوراً في الأداء التسويقي للمحميات الطبيعية وضرورة اعتماد سياسة علاجية لمواجهة نقاط الضعف وتصحيحها.

6- دراسة هويدي عبد الجليل (2014) بعنوان: "العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية و التنمية المستدامة"

تناولت الدراسة: أهمية السياحة البيئية باعتبارها صناعة تصديرية تعتمد على المقومات الطبيعية بالإضافة إلى المقومات المادية التي شيدها الإنسان، وأظهرت دورها البارز في تحقيق التنمية المستدامة، من أهم نتائج الدراسة : أن الاحتياجات السياحية يجب أن لا تلبي بطريقة تلحق الضرر بالمصالح الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق السياحية أو بالبيئة أو بالموارد الطبيعية والمواقع الثقافية والتاريخية التي تعتبر عامل الجذب الأساسي للسياحة، كما أنه من الضروري على المجتمعات المحلية اتخاذ الخطوات اللازمة للحفاظ عليها كما يعتبر التخطيط الطويل الأجل شرطاً أساسياً لإقامة التوازن بين السياحة والبيئة لكي تصبح السياحة نشاطاً إنمائياً قابلاً للاستمرار.

7- دراسة جلال بدر خضرة (2009) بعنوان: "خطة لتنمية السياحة البيئية في منطقة كسب واستثمارها طبيعياً".

تناولت الدراسة: دراسة الواقع البيئي لتنمية سياحية في بلدة كسب ومدى قدرتها على تلبية المتطلبات السياحية، من أهم نتائج الدراسة: إيجاد تنمية سياحية دائمة والتي تعني الاعتماد على الطبيعة وليس استغلال مقوماتها وذلك للنهوض بالواقع السياحي ووضع حلول لكافة المشكلات التي يمكن أن تعترض إقامة تنمية سياحية مستدامة.

8- Tourism Strategis and Rural Development, Organization For .Economic Co-Operation and Development, Paris 1994

تناولت الدراسة: العلاقة بين الزراعة والسياحة الريفية وعن كيفية توظيف الزراعة في خدمة السياحة الريفية ودور المجتمع المحلي في هذه السياحة، وعن أنواع السياحة الريفية، كما تحدثت عن الصعوبات التي تواجه السياحة الريفية، وتناولت أيضاً السياحة الريفية المستدامة.

من أهم نتائج الدراسة: أن الزراعة لها دوراً كبيراً في السياحة الريفية، وأن السياحة الريفية ستساهم في تحسين واقع المجتمعات الريفية، ولتحقيق هذه المساهمة يجب توفر مستويات تدريب جيدة ووضع خطة للتدريب تساهم فيها جميع الأطراف لضمان تقديم منتج سياحي جيد.

ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة:

1- الأهمية البالغة للبحث من خلال الدور الكبير الذي تمثله كل من السياحة البيئية والتنمية المستدامة خاصة في أماكن تكثر فيها المقومات السياحية.

2- هذه الدراسة التي تهتم بالمحميات الطبيعية في الساحل السوري تعتبر ضمن منظومة الدراسات التي تهدف إلى إبراز الهوية السياحية من خلال ما تتمتع من مقومات الجذب السياحي، وكيفية حماية التراث الطبيعي، والاستفادة منه بالشكل الأمثل.

3- تقديم مجموعة من المقترحات التي من شأنها أن تساهم في تعزيز دور المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة في الساحل السوري.

4- تنوعت الأدوات التي استخدمت في الدراسات والبحوث السابقة وذلك تبعاً للهدف من هذه الدراسات فمنها ما استخدم استبانات، ومنها ما استخدم نماذج خاصة بدراسته، وستستخدم الباحثة الاستبيان لمناسبه لطبيعة الدراسة.

الفصل الأول: التطور التاريخي للسياحة البيئية

المبحث الأول: مفهوم ومحتوى السياحة البيئية:

1-1-1 المفهوم الشامل لكلمة البيئة وتعريفها:

يعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة إلى الفعل بواً ونقول تبواً المكان، أي نزل وأقام فيه، تتعدد وتتوسع تعريف البيئة وذلك لتعدد وتنوع أشكال البيئة ومحتوياتها، فليس هناك تعريف جامع للبيئة ولا يجوز ذلك، فالبيئة لفظة شائعة الاستخدام يرتبط مدلولها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدميها، وقد ترجمت كلمة Ecology إلى اللغة العربية بعبارة "علم البيئة" التي وصفها العالم الألماني ارنست هيجل Arnest Haeckel عام 1866م بعد دمج كلمتين يونانيتين Oikes ومعناها مسكن و Logos ومعناها علم، وعرفها بأنها: العلم الذي يدرس علاقة الكائنات الحية بالوسط الذي تعيش فيه، ويهتم هذا العلم بالكائنات الحية وتغذيتها وطرق معيشتها وتواجدها في مجتمعات أو تجمعات سكنية أو شعوب، كما يتضمن أيضاً دراسة العوامل غير الحية مثل خصائص المناخ (الحرارة، والرطوبة، الإشعاعات، غازات، المياه، الهواء) والخصائص الفيزيائية والكيميائية للأرض والماء والهواء.¹ تعرف البيئة في الاصطلاح العلمي بأنها: " ذلك الحيز الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطة حياتهم، وتشمل ضمن هذا الإطار كافة الكائنات الحية من حيوان، ونبات، والتي يتعايش معها الإنسان".² ولقد أوجز إعلان مؤتمر البيئة البشرية الذي عقد في "استوكهولم" عام 1972م مفهوم البيئة بأنها كل شيء يحيط بالإنسان.

ويمكن تقسيم البيئة وفق مؤتمر استوكهولم إلى ثلاثة عناصر:

- 1- البيئة الطبيعية: وتتكون من أربعة نظم مترابطة وثيقاً هي: الغلاف الجوي، الغلاف المائي، اليابسة، المحيط الجوي، بما تشمله هذه الأنظمة من ماء وهواء وتربة ومعادن، ومصادر للطاقة بالإضافة إلى النباتات والحيوانات، وهذه جميعها التي أتاحها الله تعالى للإنسان كي يحصل منها على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى.
- 2- البيئة البيولوجية وتشمل الإنسان "الفرد" وأسرته ومجتمعه وكذلك الكائنات الحية في المحيط الحيوي وتعد البيئة البيولوجية جزءاً من البيئة الطبيعية.

¹ مصطفى غرابية، خليف، السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الالكتروني، نشر الكترونياً في جماد أول، 1433/ آذار، الأردن، 2012م. ص 15.

² بشير، هشام، حماية البيئة في ضوء أحكام القانون الدولي الإنساني، القاهرة، المركز القومي للإصدارات القانونية، الطبعة الأولى، 2011م، ص 10.

3- البيئة الاجتماعية: وهي إطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره، ذلك الإطار من العلاقات الذي هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئة ما أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معاً، وتؤلف أنماط تلك العلاقات ما يعرف بالنظم الاجتماعية.¹

وتتحدد عناصر البيئة الحضرية للإنسان في جانبين هما: أولاً: الجانب المادي: كل ما استطاع الإنسان أن يصنعه كالمسكن والملبس ووسائل النقل والأدوات والأجهزة التي يستخدمها في حياته اليومية. ثانياً: الجانب الغير المادي: فيشمل عقائد الإنسان وعاداته وتقاليده وأفكاره وثقافته وكل ما تنطوي عليه نفس الإنسان من قيم وآداب وعلوم (تلقائية كانت أم مكتسبة).

وإذا كانت البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل فيه على مقومات حياته ويمارس فيه علاقاته فإن أول ما يجب على الإنسان تحقيقه حفاظاً على هذه الحياة، أن يفهم البيئة فهماً صحيحاً بكل عناصرها ومقوماتها وتفاعلاتها المتبادلة، ثم أن يقوم بعمل جمالي لحمايتها وتحسينها، وأن يسعى للحصول على رزقه، وأن يمارس علاقاته دون إتلاف أو فساد.

1-1-2 علاقة صناعة السياحة مع البيئة والمجتمع والاقتصاد:

تعتمد مواقع السياحة الأكثر نجاحاً في الوقت الحاضر على المحيط المادي النظيف، والبيئات المحمية والأنماط الثقافية المميزة للمجتمعات المحلية.

ومن الجائز أن تكون السياحة عاملاً بارزاً في حماية البيئة عندما يتم تكييفها مع البيئة المحلية، والمجتمع المحلي، وذلك من خلال التخطيط والإدارة السليمة، ويتوفر هذا عند وجود بيئة ذات جمال طبيعي وتضاريس مثيرة للاهتمام، وحياة نباتية برية وافرة وهواء نقي وماء نظيف، مما يساعد على اجتذاب السياح.

يتساوى كل من التخطيط والتنمية السياحية في الأهمية من أجل حماية التراث الثقافي لمنطقة ما. حيث تشكل المناطق الأثرية والتاريخية، وتصاميم العمارة المميزة وأساليب الرقص الشعبي، والموسيقى، والدراما والفنون والحرف التقليدية والملابس الشعبية والعادات والتقاليد وثقافة وتراث المنطقة عوامل تجذب الزوار، خاصة إذا كانت على شكل محمية يرتادها السياح بانتظام، فتعزز مكانتها أو تبقى

¹ أمين حسين، سحر، موسوعة التلوث البيئي، عمان، دار دجلة ناشرون وموزعون، 1 كانون الثاني، 2010م، ص 7.

ذات أهمية أقل، وكل ذلك يرجع للطريقة التي يتم بها تنمية السياحة وإدارتها. يبدو للوهلة الأولى أن السياحة هي إحدى المصادر للمحافظة على البيئة وأنها لا تسبب الإزعاج أي ليست مصدراً من مصادر التلوث. لكنه على العكس، فبالرغم من الجوانب الإيجابية للسياحة فهي تشكل مصدراً رئيسياً من مصادر التلوث في البيئة والتي تكون من صنع الإنسان أيضاً، فلا بد من تحقيق التوازن بين السياحة والبيئة من ناحية وبين المصالح الاقتصادية والاجتماعية التي هي في الأساس تقوم عليها.¹

1-1-3 مفهوم وتعريف السياحة البيئية: ECO Tourism

هو مصطلح حديث نسبياً، ظهر منذ مطلع الثمانينيات من القرن العشرين وجاء ليعبر عن نمط جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة، الذي يمارسه الإنسان، محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، ويمارس فيها نشاطه وحياته، وهو في هذه الممارسة والحياة ليس حراً مطلقاً، يفعل ما يشاء دون حساب، بل هو حر مسؤول عما يفعله.

والجدير بالذكر أن أول من أطلق مصطلح السياحة البيئية هو المعماري المكسيكي و خبير الاتحاد العالمي لصون الطبيعة (IUCN) هيكتور سباللوس لاسكوراين وذلك في العام 1983م ومنذ ذلك الحين قام خبراء عديدون من منظمات دولية عديدة كالاتحاد العالمي لصون الطبيعة ومنظمة السياحة العالمية بتطوير مفهوم السياحة البيئية ووضع شروط لها وقبل إطلاق المصطلح، كانت العديد من النشاطات السياحية قد بدأت تنشأ بين السياح الواعون و الذين بدأوا يدركون مخاطر السياحة الجماعية وما تتركه من آثار سلبية على المجتمع والبيئة والاقتصاد وتم إعلان العام 2002م عام السياحة البيئية، وتم الاجتماع في مدينة كيبيك في كندا حيث تم الإعلان عن "إعلان السياحة البيئية" والذي اتفق فيه المشاركون على دعم السياحة البيئية والحفاظ على استدامتها والعديد من الشروط التي تتطلبها.²

ويرى الأستاذ صلاح الدين خربوطلي 2002 بأن السياحة البيئية تتعلق بتنفيذ قواعد السياحة المستدامة بشكل عام وبحماية البيئة والمقصد بشكل خاص. ولهذا فهي تشمل جميع أنماط السياحة وأشكالها

¹ رفقي الرحي، سمر، الإدارة السياحية الحديثة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1/1/2014، ص 214.
² حسني رضوان، أحمد -جحيى اسماعيل، أحمد، السياحة البيئية المستدامة في مصر، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة حلوان، ص3.

وذلك لكي يكون المقصد صالحاً للزيارة من جهة وما يقتضيه ذلك من وضع ضوابط وتعليمات سلوكية معتمدة لينفذها ويلتزم بها السائح والزائر في مجال المحافظة على البيئة من جهة أخرى.¹

وجاء تعريف السياحة البيئية حسب مجلس إدارة جمعية السياحة البيئية: هي السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية الذي يحافظ على البيئة ويدعم تحقيق الرخاء للسكان المحليين.²

وحسب **الصندوق العالمي للبيئة (GEF)***: تعرف السياحة البيئية بأنها السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وتجليات حضاراتها ماضياً وحاضراً ويعتبر هذا النوع من السياحة هامة جداً للدول النامية، لكونه يمثل مصدر للدخل، إضافة إلى دوره في الحفاظ على البيئة وترسيخ ثقافة وممارسات التنمية المستدامة.³

إعلان مانيليا: إن العلاقة بين السياحة والبيئة علاقة توازن دقيق بين التنمية وحماية البيئة، ويؤكد إعلان مانيليا 1980م: (على أن الاحتياجات السياحية لا ينبغي أن تلبي بطريقة تلحق الضرر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق السياحية، أو بالبيئة، أو بالموارد الطبيعية والمواقع التاريخية والثقافية، التي تعتبر عوامل جذب رئيسية للسياحة). ويشدد الإعلان على أن هذه الموارد جزء من تراث البشرية وأنه ينبغي على المجتمعات المحلية الوطنية والمجتمع الدولي القيام بالخطوات اللازمة لكفالة الحفاظ عليها.⁴

فإن السياحة البيئية نشاط إنساني متعدد الجوانب والأبعاد، وهو نشاط إنساني لا يتم بمعزل عن الأنشطة الاقتصادية الأخرى، خاصة أن آثاره ممتدة اقتصادياً، اجتماعياً وثقافياً وحضارياً.

وقد مر مفهوم السياحة البيئية تاريخياً بثلاث مراحل هي:⁵

- **مرحلة حماية السائح من التلوث:** بالابتعاد به إلى أماكن لا تحتوي على أي تهديد له أو تعرضه لأخطار التلوث، خاصة في المناطق البيئية البعيدة عن العمران والحضارة،

¹ خربوطلي، صلاح الدين، السياحة المستدامة، سلسلة دار الرضا، دمشق، 2004، ص 23.

² حسن رضوان، أحمد - يحيى اسماعيل، أحمد، الساحة البيئية المستدامة في مصر، مرجع سبق ذكره، ص 4.

* مؤسسة مالية تعمل بشكل مستقل، تقدم منحاً للمشاريع المتعلقة بالتنوع الحيوي وتغير المناخ والمياه الدولية وتدهور الأراضي، والإدارة المستدامة للغابات والأمن الغذائي والمدن المستدامة، المصدر: <https://www.thegef.org/about-us>

³ حسن رضوان، أحمد - يحيى اسماعيل، أحمد، الساحة البيئية المستدامة في مصر، مرجع سبق ذكره، ص 4.

⁴ خنفر، عايد راضي، خنفر، إياد بن عبد الإله، تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي، جامعة الملك خالد، كلية العلوم، جامعة الزرقاء الأهلية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، السعودية، الأردن، ورقة بحثية، 10/2، 2006، ص 58.

⁵ أحمد الخضيرى، محسن، السياحة البيئية، (القاهرة: مجموعة النيل العربية) ط1، 2005م، ص 46.

إلا أن هذه المرحلة صاحبها أخطار تهددت البيئة ذاتها، وأدت نتيجة السلبات المختلفة التي مارسها السائح والشركات السياحية إلى حدوث متاعب وأخطار بيئية أفقدت هذه المناطق صلاحيتها وهددت الأحياء الطبيعية فيها.

- **مرحلة وقف الهدر البيئي:** من خلال استخدام سياحة وأنشطة سياحية لا تسبب أي هدر ولا ينتج عنها أي تلوث وبالتالي تحافظ على ما هو قائم وموجود في المقصد البيئي.

- **مرحلة التعامل مع أوضاع البيئة القائمة:** من خلال إصلاح الهدر البيئي ومعالجة التلوث البيئي، وإصلاح ما سبق أن قام الإنسان بإفساده وإرجاع الأوضاع لما كانت عليه أو معالجة الاختلالات البيئية، وتهيئة الأوضاع لتصبح أفضل وأحسن

ومن هنا فإن السياحة البيئية لا تضر بالبيئة الطبيعية، بل على العكس تماماً، فهي أسلوب جديد في التشغيل والتطوير وتحديث نظم الإدارة لدعم قوى التوازن البيئي الطبيعية، وبشكل إيجابي يتم استعادة واستعاضة هذا التوازن الحيوي، من خلال وقف جميع عمليات الهدر البيئي، وتجنب الآثار البيئية السلبية، خاصة ما يعمل على توفير استهلاك كميات كبيرة من المياه والطاقة والمواد الأخرى، مما يساعد على خفض نفقات التشغيل، وحماية النزلاء والسياح والعاملين من تعرضهم لمخاطر التلوث والانبعثات الغازية والحرارية والضوضاء، والحفاظ على مستوى جيد من الاستضافة السياحية، وتقديم خدمات متكاملة للسياح مع الإبقاء على استدامة الموارد الطبيعية البيئية صالحة وجاذبة للسياحة، واستمرارية النشاط السياحي والمنشآت السياحية.

ومن خلال ما سبق يمكن الوقوف على مفهوم شامل للسياحة البيئية يمكن تحديد أهم عناصره في النقاط التالية:

1- السياحة البيئية نشاط إنساني يمارسه البشر وفق قواعد وضوابط تحمي وتضمن الحياة الفطرية الطبيعية وترتقي بجودتها وتحول دون تلوثها وتعمل على المحافظة عليها للأجيال الحالية والأجيال القادمة.

2- السياحة البيئية تحافظ على النوع وتحمي الكائنات من الانقراض وتعيد للإنسان إنسانيته في حماية الحياة البرية وصيانتها وزيادة عناصر الجمال الطبيعي فيها.

3- السياحة البيئية نشاط له عائد ومردود اقتصادي متعدد الجوانب تجمع بين الجانب المادي الملموس والجانب المعنوي الأخلاقي المؤثر والمبادئ والقيم الحميدة حيث تتحول المحافظة على سلامة البيئة بفعل هذه القيم الى مبادئ سامية.

4- السياحة البيئية نشاط يجمع بين الأصالة في الموروث الحضاري الطبيعي والحدث في تحضرها الأخلاقي والقيمي حيث تجمع بين القديم والحديث مما يخلق نمطاً رائعاً من التجانس والتوافق والاتساق.¹

1-1-4- البعد الفلسفي للسياحة البيئية:

أدت التطورات التي شهدتها العالم الغربي في عصر النهضة إلى حدوث تغير كبير في نظرة الإنسان للبيئة باعتبارها جزءاً من منظومة الكون التي خلقها الله، وهو ما أضفى قدراً كبيراً من الروحانية على التفكير الإنساني الخاص بالبيئة.²

وولدت في الولايات المتحدة حركات تنادي بحماية المواقع الطبيعية من الاعتداءات الناجمة عن الزوار والباحثين الذين يقومون بأبحاثهم العلمية في الطبيعة باعتباره الاستخدام الأمثل للطبيعة لأكبر عدد من الناس خلال مدة من الزمن.

وتطورت النظرة الفكرية للبيئة إلى حد تحميل التقدم العلمي والمعرفي، وازدهار النقل وانتشار مظاهر التحضر المسؤولية الكاملة عن تدهور علاقة الإنسان بالبيئة، وكثرت الاتهامات في ذلك إلى حد اعتبار ما يحدث للبيئة خيار يتخذه الإنسان بأنانية لتلبية رغباته دون الاهتمام بتأثير ذلك على البيئة.³ وقد مثلت التغييرات الفكرية التي أتت كردة فعل على التطور التكنولوجي والتوسع الحضري منطلقاً ملائماً لظهور السياحة البيئية كبديل مفصل لدى أولئك الذين يرغبون في ردم الهوة بين الإنسان والبيئة.

1-1-5- تعريف السائح البيئي: ذلك الإنسان الذي استطاع أن يكون رأياً ورؤية، وموقفاً من قضية التلوث البيئي، رافضاً المزيد من التلوث، داعياً لصحة وسلامة البيئة، واستخدام السياحة وسيلة لعلاجها، ومن ثم تبني رأياً واتخذ موقفاً مؤيداً لصحة البيئة وسلامتها، وأصبح حريصاً على التعاقد على البرامج السياحية البيئية، ومن هنا يمكن تعريف السائح البيئي: بأنه سائح له موقف وله اتجاه، ويؤمن بقضية يعمل من أجلها.⁴

وقد وصف (Colvin, 199) السائح البيئي بأنه شخص يتصف بالخصائص التالية:

¹ أحمد الخضيرى، محسن، السياحة البيئية، مرجع سبق ذكره، ص 47.

² Wellman, J. D. (1987) Wildland recreation policy; An introduction, John Wiley and Sons, New York p.14

³ Di Domenico, Maria G. (2004) Danzando Sull Orlo del mondo, Luciano Editore, Napoli, p 24.

⁴ أحمد الخضيرى، محسن، السياحة البيئية، مرجع سبق ذكره، ص 185.

- وجود رغبة كبيرة للتعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية.
 - الحصول على خبرة حقيقية.
 - الحصول على الخبرة الشخصية والاجتماعية.
 - عدم تحفيز توافد السياح إلى الأماكن بأعداد كبيرة.
 - تحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدي للوصول إلى هدفه.
 - التفاعل مع السكان المحليين والانخراط بثقافتهم وحياتهم الاجتماعية.
 - سهل التكيف حتى بوجود خدمات سياحية بسيطة.
 - تحمل الازعاج والسير ومواجهة الصعوبات بروح طيبة.
 - إيجابي وغير انفعالي.
 - تحفيز إنفاق النفود للحصول على الخبرة وليس من أجل الراحة.¹
- وقد يترتب على السياح الالتزام بمجموعة من الواجبات والسلوكيات المنظورة التي لابد من السياح إظهارها في سلوكهم المنظور تجاه البيئة الطبيعية في مفاهيمهم الفكرية وهي:
- الحرص والالتزام عند التعامل مع مكونات البيئة الطبيعية النادرة في مناطق القصد الطبيعي.
 - احترام البيئة الطبيعية الريفية والامتناع عن أي سلوك أو مظهر يؤدي إلى التقاطع مع مكونات البيئة وأساسياتها.
 - احترام البيئة الثقافية والحضارية.
 - إبداء التقدير والاحترام للتقاليد والجوانب المجتمعية وخاصة المتعلقة بالموروث الثقافي والحضاري والطبيعي.
 - عدم استغلال القدرات الاقتصادية للسكان المحليين بأشكال وصيغ غير إنسانية أو غير شريفة من خلال القدرة في الانفاق السياحي العالية.
 - الامتناع القطعي بالتجارة لكافة أنواع المواد المخدرة والمحظورة الاستعمال.²

¹ سالم سالم – طارق، سلمان، الأصالة التفاعلية بين السياحة والبيئة المستدامة، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، مجلد 1، عدد 2، 2009م، ص 90.

² يوسف كافي، مصطفى، السياحة البيئية المستدامة، تحدياتها وآفاق تطويرها، دار مؤسسة رسلان للنشر والتوزيع، دمشق 2014م، ص 43.

1-1-6- ضرورة السياحة البيئية:

السياحة البيئية كنشاط له اتصالاته بالأنشطة الأخرى حيث يأخذ منها ويعطيها وهي جسر عابر وناقل يتم من خلاله عبور الاقتصاد الوطني بل والعالمي من وضع معين إلى أوضاع أفضل وأرقى وتتمثل ضرورة السياحة البيئية في النقاط التالية:

- 1- التوظيف البشري للعاطلين عن العمل في الدولة.
- 2- زيادة وتنمية الناتج القومي الإجمالي للدولة.
- 3- تحسين وزيادة الدخل القومي الإجمالي للدولة.
- 4- تحسين ميزان المدفوعات عن طريق زيادة حصيللة النقد الأجنبي وحصيللة الضرائب المباشرة وغير المباشرة الناتجة عن ممارسة النشاط السياحي البيئي.
- 5- تطوير هيكل الإنتاج الوطني والمنتجات الوطنية وتأثيرها على توزيع أولويات الإنفاق والاستهلاك والادخار والاستثمار.
- 6- زيادة العائد والمردود الاقتصادي المتولد عن ممارسة أنشطة السياحة البيئية سواء للمشروعات أو الحكومات أو الأفراد العاملين في المشروعات السياحية.
- 7- تأثير السياحة البيئية على الثقافة الوطنية والشخصية الوطنية وعلى العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والأسر والجماعات.
- 8- تحسين أوضاع المستقبل المحتملة للسياحة البيئية والعمل على جني المكاسب من ممارسة السياحة البيئية كونها نشاط اقتصادي مهم ومؤثر على تحسين البيئة وسلامتها.¹

1-1-7- أهمية وأهداف السياحة البيئية:

1-1-7-1- أهمية السياحة البيئية:

السياحة البيئية لها أهمية خاصة اكتسبتها من كونها تعمل على تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف وفي نفس الوقت تستمد أهميتها من ذاتها والتي تنبع من طبيعة الممارسة ويمكن التعرف على أهميتها في النقاط التالية:

¹ محمد عبد الله، علي، دليلك إلى السياحة البيئية في مصر، دار الكتب المصرية، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، 2018م، ص 7.

- 1- تدفع السياحة إلى إقامة المزيد من البنى الأساسية من طرق ومواصلات واتصالات ومؤسسات سياحية، وإعادة إعمار البيئة المحيطة، لإنشاء الفنادق والمطاعم والاستراحات والمنتجعات الصيفية والشتوية والنشاطات السياحية الأخرى.
- 2- يولد تدفق الأفواج السياحية مجالات عمل للسكان المحليين، مما ينمي الوعي للحفاظ على بيئتهم لمزيد من المكتسبات بالإضافة إلى تعميق الانتماء.
- 3- تساعد في المحافظة والنمو للصناعات والحرف التقليدية اليدوية والتذكارية المميزة، من خلال استغلال الموارد الوفيرة والعمالة الماهرة، الأمر الذي يسهم في استغلال الموارد الطبيعية البيئية استغلالاً أمثلاً، بالإضافة إلى إقامة مراكز ومعارض بيع التحف والهدايا والصناعات الوطنية للسياح، خاصة وأن البلد السياحي يعتبر معرضاً مفتوحاً دائماً أمام السائح.
- 4- المحافظة على التوازن البيئي، ووضع ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك المواد أو في استعمالها، أو استخراجها بما يحافظ على الصحة والسلامة العامة وتجدد الموارد وعدم هدرها أو فقدها أو ضياعها، أي أنها تستخدم كمنهج للوقاية، مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن والصحة والبيئة.
- 5- لها أهمية اجتماعية بارزة، حيث تعد صديقة للمجتمع، إذ تقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد، وتعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية، وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع من مجتمعات منعزلة إلى مجتمعات مفتوحة.¹
- 6- الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية المتمثلة في المجال الاقتصادي الآمن حيث تعد أماكن ممارسة السياحة البيئية من أكثر الموارد ندرة في العالم وبالتالي يمكن الاستفادة من عنصر الندرة في تحقيق التنمية المستدامة بما يمكن تحقيقه من العوائد والأرباح، توفير فرص العمل والتوظيف للعاطلين، تنويع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي، تحسين البنية التحتية وزيادة العوائد الحكومية.²

¹ أحلام، خان - سورية، زاوي، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد السابع، 2010م، ص 229.

² أحمد الخضيرى، محسن، السياحة البيئية، مرجع سبق ذكره، ص 54.

7- الأهمية السياسية للسياحة البيئية المتمثلة في الأمن البيئي بعدم تعرض الدول لاضطرابات بسبب عدم رضا الأفراد عن التلوث أو الإضرار بالبيئة ويتم تصحيح ذلك بالسياحة البيئية.¹

8- الأهمية الإنسانية للسياحة البيئية حيث تعد نشاطا إنسانيا تعمل على توفير الحياة الجميلة للإنسان حيث تساعد في التخفيف من القلق والتوتر وتوفر له الراحة والانسجام واستعادة الحيوية والنشاط والتوازن العقلي والعاطفي وشفاء النفس وعلاج لأمراض العصر.²

وقد أشار Durham, Stronze إلى أن أهمية السياحة البيئية تبرز من خلال ثلاث ميزات وهي:

1. أنها تقلل الآثار السلبية البيئية والاقتصادية والاجتماعية في المواقع السياحية التي غالباً ما ترتبط بالسياحة الجماعية.

2. لها مساهمة إيجابية وفعالة في المحافظة على البيئة.

3. أنها تحسن سبل معيشة السكان المحليين.³

وكاعتراف دول العالم بالسياحة البيئية وأهميتها فقد عقدت قمة السياحة البيئية بمدينة كيبك الكندية في شهر مايو 2002 م وكذلك أحتفل العالم بيوم السياحة العالمي في شهر سبتمبر 2002 تحت شعار "السياحة البيئية مفتاح للتنمية المستدامة".⁴

1-1-2-7-2- أهداف السياحة البيئية:

1- الحفاظ على التوازن البيئي في أكمل وأجمل صورة.

2- وضع ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك الموارد أو في استعمالها أو في استغلالها، أو استخراجها بما يحافظ على الصحة والسلامة العامة.

3- توفر الحياة السهلة البسيطة، البعيدة عن القلق والإزعاج والتوتر والبعيدة عن التعقيد.⁵

وسعى إعلان، كيبك إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي :

¹ السياحة البيئية تتميتها ودور المحميات الطبيعية ، مقالة ، الركن الأخضر

² http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=25639

³ http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=25639

⁴ Stronze , Amanda , Durham . William , Ecotourism and conservation in the Americas , CABI publication first Edition , 2008 , p.4

⁵ محمد الأنصاري، رؤوف، السياحة البيئية، البيئة المناسبة الصالحة التي تساعد على تحقيق نهضة سياحية واعدة، مجلة سطور الالكترونية، 4 نوفمبر ، 2012 ، ص 1 .

⁵ احمد الخضيرى، محسن، السياحة البيئية، مرجع سبق ذكره، ص53.

1. زيادة الوعي بين الجمهور والسلطات والقطاع الخاص والمجتمع المدني فيما يتعلق بالسياحة البيئية من خلال القدرة على المساهمة في الحفاظ على الطبيعة والتراث الثقافي.
2. نشر أساليب وتقنيات التخطيط والادارة والتنظيم للسياحة البيئية من أجل ضمانها على المدى البعيد.
3. تشجيع تبادل الخبرات في مجال السياحة البيئية.
4. زيادة الفرص المتاحة لتحقيق الكفاءة في التسويق والنهوض بالسياحة البيئية كواجهة من الواجهات السياحية الدولية.¹

1-1-8-قواعد ومبادئ السياحة البيئية

1-1-8-1- قواعد السياحة البيئية:

نظراً لأن السياحة البيئية كانت مجرد فكرة، وليس منهجاً لدى أصحاب المشاريع السياحية أو الحكومات، فقد كان يروج لها بدون معرفة قواعدها ومنهجها، واليوم غدت السياحة البيئية منهجاً يجب الأخذ به لا شعارات تطرح وتتردد، فلا بد أن يعي المستثمرون السياحيون والحكومات جدوى تطبيق منهج السياحة البيئية وفهم مرتكزاتها، ووضع القوانين والأنظمة التي تنظم العملية السياحية المرتبطة بها، وإذا تمت الموافقة على قواعد السياحة البيئية يمكن تطوير بعض الارشادات السياحية والتي ستساعد في تقليل الآثار السلبية للسياحة والمحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية.²

ومنه يمكن أن نعمل قواعد السياحة البيئية بالتالي:

- تقليل الآثار السلبية للسياحة على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية في المناطق السياحية.
- تثقيف السياح بأهمية المحافظة على المناطق الطبيعية.
- التأكيد على أهمية الاستثمار المسؤول والذي يركز على التعاون مع السلطات المحلية من أجل تلبية احتياجات السكان المحليين والمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم.
- اجراء البحوث الاجتماعية والبيئية في المناطق السياحية والبيئية لتقليل الآثار السلبية.

¹ Buckley .R, pickering. C, weaver. D, Ntare – based tourism Environment and land management , CABI publishing , first Edition , 2003 , P.15 .

² بكري حسن، سوزان، وآخرون، تنمية السياحة البيئية بغرض جذب اسواق وشرائح سياحية جديدة بالتطبيق على محافظة الفيوم، مجلة البحوث السياحية، مصر، 2010، ص 36

- العمل على مضاعفة الجهود لتحقيق أعلى مردود مادي للبلد المضيف من خلال استخدام الموارد المحلية الطبيعية والإمكانات البشرية.
- أن يسير التطور السياحي جنباً إلى جنب مع التطور البيئي والاجتماعي، بمعنى أن تتزامن التطورات في كافة المجالات لكي لا يشعر المجتمع بتغير مفاجئ.
- المحافظة على الحياة الفطرية والثقافية.

1-1-8-2- مبادئ السياحة البيئية:

- للسياحة البيئية عدة مبادئ أوردتها عدد كبير من الباحثين والكتاب وأشهرها هي:
- الاعتماد على السفر إلى مناطق طبيعية.⁽¹⁾
- أنها تحتوي على نشاطات سياحية تقلل من الآثار السلبية على السكان المحليين.
- تساهم في الحفاظ على المناطق الطبيعية وإدارتها.⁽²⁾
- تساعد بشكل أساسي على بناء الوعي البيئي.
- تقدّم مجموعة من الفوائد للسكان المحليين.
- أن ممارسة نشاطات السياحة البيئية توفر إشباع للسائح البيئي الذي يقاس من خلال الإدراك والتعلم.
- تنطوي ممارسة نشاطات السياحة البيئية على جوانب معرفية وجوانب عاطفية لذلك تتطلب مستوى عالي من الدقة في الإعداد.⁽³⁾
- توفر مراكز دخول تزود السائح بالمعلومات اللازمة عن منطقة السياحة من خلال المجتمع المحلي للمنطقة.⁽⁴⁾
- وضع قوانين صارمة وفاعلة لاستيعاب أعداد السائحين وحمايتهم وحماية المواقع البيئية في نفس الوقت.⁵

(1)Campbell .Bruce , Ortiz . silvia , integration agriculture , conservation and Ecotourism , Examples from the field , springer publications , first Edition , 2011 , P .19 .

(2)Fehhell .David , Ecotourism on introduction , routtdge published , second Edition , 2003 , P.23.

(3) Higham james , critical issues in Ecotourism understanding a complex tourism phenomenon , selvier publication , first E dition , 2007 , P.S.

⁴ جلال، أحمد، الأبعاد الاقتصادية للسياحة البيئية وأثر التنمية المستدامة، دار من المحيط الى الخليج للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى 2017 م، ص 107.

⁵ جلال، أحمد، الأبعاد الاقتصادية للسياحة البيئية وأثر التنمية المستدامة، مرجع سبق ذكره ص 107.

- التعاون من أجل إنجاح السياحة البيئية بتعاون مختلف القطاعات المختصة بالسياحة والبيئة معاً.¹

1-1-9- محاور السياحة البيئية:

إن مصطلح السياحة البيئية Eco-Tourism وإن لم يكن محدداً بدقة وبالتفصيل حتى الآن، باعتباره قيد التأسيس والمراجعة باستمرار، إلا أن محاوره عموماً هي كالتالي:

1- سياحة بالتعريف الكلاسيكي، أي هدفها الترويج والتعرف، واختبار المختلف والتجديد الشخصي والنفسي.

2- سياحة خضراء نظيفة، تستند إلى البيئة والطبيعة أساساً، تزيد ما هو جميل وممتع ومفيد في النشاط السياحي، دون أن تكون ضارة أو مفسدة على المكونات الإيكولوجية والاجتماعية والثقافية.

4- سياحة مسؤولة راشدة، أي سياحة يحكمها الوعي والعقل والحس بالمسؤولية وليس بالغرائر فقط.

5- سياحة مستدامة sustainable تتجدد مواردها، فلا تتضب بفعل الاستعمال الكثيف الأعمى كما يحدث الآن، وعليه فنتائجها في صالح السياحة الوطنية وصالح البيئة معاً، وصالح التنمية المحلية والوطنية على المدى المتوسط والبعيد.

6- يصب الاستخدام السائد حتى الآن في اتجاه واحد وهو التنمية المستدامة sustainable development حين لا يمنع نمط سياحي ما، أو ممارسة سياحية ما، استدامة الموارد البيئية بالمعنى الواسع "الطبيعي، الثقافي، الاجتماعي"، أو حين يعزز ذلك النمط السياحي أو تلك الممارسة من استدامة الموارد البيئية، يمكن الحكم أن النمط السياحي ذاك، أو الممارسة السياحية هذه، مقبولة وصديقة مع البيئة.²

1-1-10- أنواع السياحة البيئية:

توجد عدة أنواع من السياحة يمكن استغلالها والاستفادة منها وترتبط بالبيئة بصورة مباشرة سواء كانت مرتبطة بالطبيعة أو بالتراث الحضاري أهمها:

- سياحة المحميات الطبيعية والتي يطلق عليها السياحة الفطرية.
- السياحة الخضراء في السهول والغابات والمنتزهات.
- سياحة الصيد للحيوانات البرية والطيور والأسماك.

¹ جلال، أحمد، الأبعاد الاقتصادية للسياحة البيئية وأثر التنمية المستدامة، مرجع سبق ذكره ص 107.

² حسني رضوان، أحمد- يحيى اسماعيل، أحمد، السياحة البيئية المستدامة في مصر، رسالة ماجستير، مرجع سبق ذكره، ص 5.

- سياحة الغوص تحت الماء والألعاب المائية ومشاهدة الشعب المرجانية والتتزه على الشواطئ ودراسة النباتات البحرية، والرحلات الشراعية البحرية.
 - سياحة الصحاري حيث الهدوء والسكينة، ومراقبة الطيور والحشرات والزواحف.
 - سياحة السفاري والرحلات.
 - تسلق الجبال.
 - السياحة العلاجية في المناطق الخالية من التلوث في الجبال والصحاري، وبالقرب من الينابيع الحارة التي يرتادها السياح والزوار للاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية وأمراض المفاصل، العلاج الطبيعي بالرمال والأعشاب الطبية والكهوف والمغارات.
 - سياحة الاستكشاف.
 - سياحة المنتجعات والمعسكرات الصيفية والكشفية.
 - سياحة الآثار والنقوش والمغارات الأثرية، وتحليل الصخور الجيولوجية والبركانية.
 - سياحة المتاحف والمناطق التاريخية والاطلاع على العادات والتقاليد وتشمل:
 - مخطوطات التراث والمعارف والعلوم والثقافة.
 - الحرف التقليدية والصناعات اليدوية بما فيها من إبداع، وتذكارات من أعمال خشبية وجلدية وتطريز ومنسوجات وتحف.
 - العمارة الهندسية والزخارف والتصاميم والنقوش والجماليات.
 - الألبسة التقليدية والعادات والتقاليد والأكلات الشعبية.¹
- ونظراً لامتلاك سورية ثروة حراجية عالية القيمة فضلاً عن التنوع الكبير والتباين الفريد في الأنظمة البيئية، وبشكل خاص في مناطق المحميات الطبيعية في الساحل السوري، عليه كان يجب صون هذه الثروة الطبيعية لذلك قامت الباحثة بدراسة سياحة المحميات الطبيعية والعمل على تطويرها والاستفادة منها بالشكل الأمثل من أجل تحقيق التنمية المستدامة.
- 1-1-11- الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة البيئية:**

تكمن أهمية تطبيق مبادئ وضوابط السياحة البيئية، في أن النتائج الإيجابية المرجوة من السياحة البيئية قد تتحول إلى نتائج سلبية في حال استخدام مصطلح السياحة البيئية بشكل فارغ دون التطبيق المخلص للمبادئ والالتزامات المترتبة التي ذكرناها سابقاً.

ويبين الجدول تلخيصاً لأهم الآثار والنتائج الإيجابية للسياحة البيئية في حال التطبيق الملتزم بالمبادئ والضوابط، والآثار السلبية التي تشكلها السياحة البيئية في حال التطبيق الملتزم بالمبادئ والالتزام.

¹ بجاوية، سهام، التخطيط السياحي كأداة لتحقيق التنمية المستدامة-إسقاط على الجزائر - جامعة بومرداس للعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، أطروحة دكتوراه، 2015، ص 108

جدول رقم (1) يوضح أهم الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة البيئية

المصدر: (زهير، مهيب، 2015، ص 53)

الآثار السلبية	الآثار الإيجابية
ازدياد أعداد الزوار في المحميات الطبيعية بشكل يفوق الطاقة الاستيعابية لها.	توفير مصدر دخل لتطوير وحماية المواقع الطبيعية والحضارية الهامة.
المبالغة في التطويرات السياحية من مرافق وأبنية وما يترتب عليه من تخريب في هذه المواقع.	توفير فرص عمل للمجتمع المحلي سواء بشكل مباشر في قطاع السياحة أو من خلال القطاعات الاقتصادية الداعمة.
التلوث بأنواعه كتلوث الهواء والماء والتلوث بالمخلفات والضوضاء.	تحفيز قيام المشاريع الاقتصادية المحلية كالفنادق والمطاعم والصناعات اليدوية مما ينوع مصادر الدخل المحلي.
- تآكل التربة نتيجة إنشاء مسارات طبيعية من قبل السياح. - التحطيط	تحفيز الاقتصاد الريفي من خلال زيادة الطلب على المنتجات المزروعة.
إدخال أنواع جديدة من الحيوانات أو النباتات.	تحسين البنية التحتية لوسائل النقل والاتصالات مما يعود بالنفع على السكان المحليين.
جمع التذكارات من المواقع	منح المجتمع المحلي شعوراً بالفخر بمصادرهم الطبيعية.
حدوث خلل في العادات والتقاليد نتيجة قدوم أجانب بسلوكيات اجتماعية ثقافية غالباً ما تكون مختلفة عن عادات وتقاليد المجتمع المحلي.	تحسين صورة التداخل الثقافي والحضاري والتواصل العالمي.
استنزاف الموارد الطبيعية نتيجة زيادة أعداد اسياح في المنطقة ولوقت طويل مما يؤدي إلى الإفراط في استخدام الموارد المحلية وبالتالي إجهاد البيئة.	ترويج الحماية من خلال اقتناع مسؤولي الحكومة وعموم الناس بأهمية المناطق الطبيعية.
	مصدر دخل للمحميات ولأعمال المحمية.

وفي الوقت الذي تبدو السياحة البيئية الأقل ضرراً من بين الأشكال الأخرى للسياحة، فإن أهم ضرر قد تشكله هو فتح الباب لاستعمال أراضي تعتبر بكرةً أمام السياحة مثل المحميات الطبيعية وغيرها من المناطق الطبيعية التي لولا نشاطات السياحة ما كانت معروفة أصلاً، هذا بالإضافة إلا أن إنشاء محميات طبيعية أو غيرها يحرم السكان المحليين من أماكن إقامتهم الأصلية، ودون تعويض في بعض الأحيان، وبرغم أن أحد أهم مبادئ السياحة البيئية، هو إشراك السكان المحليين في صناعة القرار وفي تطوير مرافق وخدمات وأشكال السياحة المقبولة في مجتمعاتهم، إلا أن هذا الأمر نادراً ما يحدث بالفعل، حيث يشير أحد تقارير تقييم مشاريع الأمم المتحدة في قطاع البيئة أن: كثير من تلك المشاريع يتم انتقادها لأن قراراتها تتخذ من

¹ زهير، مهيب، تطوير البنى التحتية للمحميات الطبيعية لتوظيفها في السياحة البيئية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة المدنية، قسم الهندسة البيئية، 2015، ص 53.

الأعلى للأسفل، بدل من الاستجابة لمطالب المجتمعات المحلية، أو حتى إشراك تلك المجتمعات بصورة فعالة في صناعة القرار، حيث لم يتم إشراك مؤسسات المجتمع المدني غير الحكومية، وهناك شكل آخر للأثر السلبي على المجتمعات المحلية، وهو التغيير في السلوكيات والتصرفات المجتمعية التقليدية، وبالأدات بين شباب تلك المجتمعات، ومن الأمثلة على الاستعمال المسيء لمصطلح السياحة البيئية، ما تم في محمية ماساي مارا (*) في كينيا، وهي إحدى أهم المواقع الطبيعية في العالم، حيث يعلق أحد السكان المحليين على التطور السياحي الذي تم إدخاله بالقول: " لقد تم السماح بتطوير السياحة بدون أي ضوابط. لقد تم بناء العديد من النزل والمخيمات في كل مكان، وتم استعمال كميات ضخمة من الأخشاب لإشعال النيران، ولم توضع أي ضوابط لحركة مركبات الزوار التي عادة ما يقودون سياراتهم خارج المسارب المقررة، وبضايقون الحيوانات البرية في موائها الخاصة، لقد أصبحت متآكلة وفي خطر داهم".¹

يمكن القول: إن الوصول إلى مجتمع سياحي بيئي ليس بالأمر اليسير، فهذا المجتمع المتقدم بيئياً يتم الوصول إليه ضمن سياق عام من التوعية والتربية والتطور، لكافة أنحاء المجتمع، وهو أمر يصل بكافة أفراد المجتمع إلى حب الحياة وحب الصحة البيئية، وصولاً إلى نهضة شاملة يعيشها المجتمع في مختلف قطاعاته، لكن المشكلة القائمة حتى الآن هي كيفية المحافظة على صحة وسلامة البيئة، وهنا يأتي دور السياحة البيئية لتجنب البيئة هذه السلبات والأضرار والحصول على المنافع البيئية، والتي تؤكدتها وتدعم مقومات نجاحها أنشطة وممارسة السياحة البيئية التي تقدم مزيجاً من تفاعل السياحة والحفاظ على البيئة وتوفر لها الحيوية ومقومات التواجد الدائم والمستمر.

* محمية ماساي مارا محمية طبيعية في كينيا، تأسست عام 1961م، تجاور منتزه سيرينغيتي الوطني في تنزانيا سميت بهذا الاسم تكريماً لشعب الماساي (السكان القدماء لهذه المنطقة) ومارا في لغة الماساي تعني منقط وهو وصف للمنطقة كما تبدو للناظر من بعيد. المصدر:

محمية ماساي مارا الوطنية (كينيا) دليل السفر TRAASGPU.com

¹ زهير مهيوب، تطوير البنى التحتية للمحميات الطبيعية لتوظيفها في السياحة البيئية، مرج سبق ذكره، ص 54

المبحث الثاني: المحميات الطبيعية.

مقدمة:

تستثمر السياحة الموارد الطبيعية والبشرية في أي بيئة تعتبر منطقة جذب للسياح لقضاء إجازتهم وعطلاتهم فيها، فسطح الأرض وباطنه وما يحيط به من غلاف غازي يحوي الكثير من موارد الثروة، كما تعرف السياحة بأنها شكل من أشكال التواصل الاجتماعي تتيح للإنسان فرصة التعرف على الطبيعة والتاريخ والإرث الثقافي لحضارات معينة، مما يوسع الآفاق المعرفية للإنسان، ويعمق تذوقه الجمالي.¹

يتمتع الساحل السوري بأهمية خاصة تميزه عن باقي أقاليم سورية، كونه الواجهة البحرية الوحيدة للقطر، وقد حافظ هذا الإقليم على أهميته الجغرافية منذ أقدم العصور التاريخية، فمنذ العصور الحجرية (125000 - 10000 ق.م) وحتى يومنا هذا توالى فيه عمليات الاستيطان البشري في أماكن مختلفة منه، إذ أظهرت نتائج الحفريات وجود تراكمات حضارية تعود للكنعانيين والصليبيين والمملوكين والعثمانيين، وقد تركت هذه الحضارات إرثاً حضارياً هاماً يعود تاريخه إلى ما قبل العصور الكلاسيكية كما في رأس شمرة، خان عطاء، صلنفة، رأس البسيط، عمريت، بالإضافة إلى آثار يونانية - رومانية - بيزنطية مثل حصن سليمان، جبلة، اللاذقية، قلعة صلاح الدين، وتعد هذه المواقع الأثرية عناصر جذب سياحية هامة للسياح الأجانب نظراً لما تتمتع به هذه المواقع من مكتنزات تاريخية مميزة.

وهذه المواقع الأثرية تعكس دور الإنسان وقدراته الكبيرة والمستوى الحضاري الذي وصلت إليه الشعوب، ولكن يجب أن لا نغفل دور الطبيعة المؤثرة في الإنسان، فمن الناحية الطبيعية تتوزع أراضي الساحل السوري في محافظتي اللاذقية وطرطوس، وتتألف أرض الإقليم من واجهة بحرية تقع بين دائرتي عرض 36 - 37 درجة شمال خط الاستواء، بين البحر المتوسط غرباً والغور الانهدامي شرقاً، ويغطي إقليم الساحل مساحة قدرها 4000 كم²، وتتألف أرض الإقليم من مناطق جبلية، وأخرى سهلية منخفضة، ويتميز الساحل السوري بأنه قليل التعرج ويتوافر فيه عدد من الجزر، ومياهه دافئة نسبياً وملوحته تصل إلى 39 في الألف، وحركة المد والجزر فيه ضعيفة.

وتحاذي الساحل سهول لا يتجاوز ارتفاعها 200 - 300 متر فوق مستوى سطح البحر، والظروف المناخية معتدلة في متوسطاتها السنوية، كما تسقط أمطار غزيرة تتراوح معدلاتها بين 800 - 1000 ملم سنوياً مما يساعد على قيام أعمال ريفية وزراعية، وتلي السهول الساحلية سلسلة الجبال الساحلية، وهي جبال الباي - البسيط - الجبال الساحلية، وتشكل عامل جذب سياحي كبير، ويساعد ارتفاعها عن سطح البحر في انخفاض

¹ حسن موسى، علي - حربة، محمد، في ربوع سورية جغرافياً وسياحياً، مطبعة السام، دمشق، 1995م، ص 10.

درجات حرارتها، وغزارة أمطارها وقلة رطوبتها وخصوصاً في فصل الصيف فضلاً عن مناظرها الطبيعية الجميلة وغاباتها الكثيفة، ويعد إقليم الجبل مكملاً لإقليم الساحل، نظراً لامتداد الجبال بشكل طولي مما يساعد في وصول القادمين من الساحل باتجاه الجبل ضمن مسافة قصيرة، فمثلاً يستطيع رواد الساحل في البسيط أن ينتقلوا إلى منطقة كسب في حدود نصف ساعة بالسيارة، هذا وتكسو الجبال غابات كثيفة من اشجار الصنوبر والسنديان والشوح والبلوط والعرعر.¹

1-2-1- الموارد البيئية الطبيعية:

تحتوي البيئة الطبيعية ضمن مكوناتها الرئيسية الثلاثة، والتي تعرف بالغلاف الجوي والمائي واليابس، على مجموعة من الموارد الطبيعية الضرورية للإنسان والكائنات الحية الأخرى وكذلك النظام البيئي، والموارد البيئية الطبيعية هي موارد لا دخل للإنسان في وجودها ونظراً لأهميتها الحيوية واعتماد الإنسان عليها فهو يؤثر فيها ويتأثر بها أيضاً.²

لقد صنف الباحثون البيئيون الموارد البيئية الطبيعية إلى ثلاثة أصناف:

- الموارد الطبيعية الدائمة.
- الموارد البيئية المتجددة.
- الموارد البيئية الغير متجددة.

إن الموارد الطبيعية الدائمة هي الموارد التي تظل متوافرة في الطبيعة مهما استهلك منها ومن أمثلة هذا النوع من الموارد الماء.

والموارد الطبيعية المتجددة فهي الموارد التي تظل في الطبيعة نظراً لقدرتها على الاستمرارية والمتجددة ما لم يتسبب الإنسان وغيره في انقراضها وتدميرها ومن أمثلة هذا النوع النباتات.

أما الموارد الطبيعية غير المتجددة فهي الموارد الطبيعية المحدودة في الطبيعة وهي الموارد التي تنتهي من البيئة لعدم قدرتها على التجديد ولأن معدل استهلاكها يكون أكثر من معدل إنتاجها ومن أمثلة هذه الموارد مصادر الطاقة مثل النفط والغاز، والفحم.

إن الموارد الطبيعية متواجدة في كل مناطق البيئة فهي متواجدة في البلدان المتقدمة والنامية وإن اختلفت أنواعها أو قلت نسبتها أو كثرت من بلد لآخر وفي نفس الوقت فإن المشاكل البيئية الناجمة

¹ سماوي، حابس، واقع الحركة السياحية في الساحل السوري - خصائصها اتجاهاتها ومشكلاتها - حالة دراسية محافظة اللاذقية - مجلة جامعة دمشق، المجلد 21، العدد (2+1)، 2005، ص 126.

² الجبالي، حمزة، التنمية المستدامة - استغلال الموارد الطبيعية والطاقة المتجددة - دار الأسرة للنشر، 1 كانون الأول، 2016م، ص 18

عن النشاطات البشرية والحيوية تظهر أيضاً في البلدان المتقدمة والنامية لهذا يجب على الإنسان أن يحسن التصرف والتعامل مع الموارد البيئية الطبيعية من حيث استهلاكها واستخدامها وتوفير الظروف اللازمة لاستمرارها.

إن العناية والحفاظ على البيئة ومواردها يعني الحفاظ على عناصر ومقومات بقاء الإنسان على هذا الكوكب وبالتالي لابد من السعي لمواجهة المشاكل البيئية التي تظهر في النشاطات البشرية في مختلف البلدان ولا شك بأن مواجهة تلك الأضرار التي تضر بالبيئة ومواردها تتطلب في الأساس إدراك مكونات البيئة ومواردها وقياس حجم المشكلات التي تضر بها.

إن معرفتنا بعناصر البيئة وأنظمتها ومكوناتها والتفاعلات فيما بينها وكذلك بالعلاقة ما بين البشر والموارد البيئية الطبيعية والسلوك البشري والنشاطات البشرية في التعامل مع المكونات البيئية وعناصرها ومواردها أي تدخل الإنسان بالبيئة من خلال التنمية والنشاطات الصناعية الأخرى فإن هذا الإدراك المعرفي بالمكونات الأساسية وحجم النشاطات التنموية هذه سيكون بمثابة الوقفة الأساسية التي ستعمل فيه على مراجعة ملف البيئة والتنمية وبالتالي سيؤدي ذلك إلى نتائج مفادها أهمية إدراك الاعتبارات البيئية و مراعاتها في النشاطات التنموية.

1-2-2-المحميات الطبيعية:

مهمة حماية البيئة مهمة متداخلة مع بعضها وتتطلب جهوداً تنموية مشتركة للمساهمة في إيجاد استراتيجية التنمية الطبيعية الملائمة، ولذلك فإن ضرورة إيجاد أدوات التخطيط الطبيعي والمحافظة على البيئة أمر بالغ الأهمية نظراً للحاجة الماسة التي تفرضها البيئة السياحية من حيث الحفاظ على المرتكزات الطبيعية والبيئية والحفاظ على بقائها.

السياحة في تطورها وازدهارها نتاج لتفاعلها مع المكان والبيئة، فالبيئة الصالحة من أهم الموارد التي تساعد على تقدم السياحة وزيادة حركتها، فإن تنمية المناطق السياحية يجب ألا تضر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية للسكان أو الموارد الطبيعية التي تعتبر عامل الجذب الأساسي للسياحة، والإدارة الرشيدة للسياحة يجب أن تساهم مساهمة فعالة في حماية وتطوير التراث الطبيعي والتراث الإنساني والحضاري.

تعد السياحة الطبيعية نوعاً من السياحة تزداد أهميتها تدريجياً وتتركز في زيارة الأماكن الطبيعية، التي لم تفسدها الضوضاء أو التلوث، ولم تعبت بها يد الإنسان بالتشويه أو التبديل وتعتبر سياحة الطبيعة توجه الإنسان لزيارة معالم الطبيعة بهدف التمتع بمزاياها، وتحقيق رغباته ودوافع سفره إليها.

أما السياحة البيئية فهي السياحة الموجهة إلى الطبيعة، والتي لا تلحق الضرر بها، والهادفة إلى التعليم، والتوعية البيئية وتشكيل علاقات صداقة ومودة مع البيئة التي تعتنى بحماية الوسط الاجتماعي والثقافي المحلي، والتي تؤمن تنمية ثابتة للمنطقة.

وتعتبر السياحة البيئية شعاراً لسياحة المحميات الطبيعية للحفاظ على الموارد الطبيعية من خلال استثمار الطبيعة بالشكل الأمثل، والسياحة البيئية تتعلق بتحقيق قواعد السياحة الدائمة وحماية البيئة في المقصد بشكل خاص وتشتمل على سياحة الغابات الطبيعية والجبال والكهوف والينابيع والصحراء والشواطئ وهي تمارس عبر وضعية سلوكية وتعليمات يلتزم بها السائح للحفاظ على البيئة من جهة ومن جهة أخرى ليكون المقصد صالحاً للزيارة.

وتكمن أهمية السياحة البيئية في كونها سياحة رفيقة بالبيئة وتعتمد بشكل أساسي على:

1- سياحة المحميات الطبيعية والمسطحات المائية ونباتات المياه المعدنية.

2- سياحة المحميات الحضرية والبيئية والبيئة المحلية في المدن والبلدات والقرى.

3- متابعة المنشآت والمجمعات السياحية حول التزامها بتطبيق الشروط البيئية المطلوبة.

ويعد الإنسان نفسه واحداً من الأنواع المكونة للمنظومة البيئية الطبيعية قبل أن يتدرج في سلم الحضارة ويتكاثر ويسيطر على الأنواع الأخرى ويستغلها لصالحه ذلك الاستغلال الذي يفتقر للدراسة والحكمة في كثير من الأحيان والذي يؤدي إلى الإخلال بالتوازن البيئي باستمرار ودرجات متباينة في مناطق العالم المختلفة وفق درجات تقدم الإنسان ووعيه.

ويمكن إدراج المحميات الطبيعية في الساحل السوري ضمن المتنزهات ذات الاستثمار السياحي التي تحتوي عدة نظم بيئية متجاورة قريبة من حالتها الطبيعية، ولم يطرأ عليها إلا القليل من التغيرات بواسطة النشاطات البشرية، وحيث تكون المحميات النباتية والحيوانية، والمساكن البيئية أهمية فريدة من النواحي التعليمية، أو العلمية أو الترفيهية، وأن تحتوي على مناظر طبيعية ذات قيمة رفيعة جداً من الناحية الجمالية، وتقوم الهيئات الحكومية باتخاذ التدابير القانونية والعملية كافة لمنع أي نوع من الاستثمار في كل محمية دون استثناء، ومهما كان نوعه من أجل المحافظة على الوحدات البيئية والجمالية التي من أجلها تم إنشاء المتنزه.¹

¹ بدر خضرة، جلال، خطة لتنمية السياحة البيئية في منطقة كسب واستثمارها طبيعياً، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 31 - العدد 1- 2009، ص 115.

1-2-3- الآثار الإيجابية للتنوع الحيوي والبيئي على السياحة السورية الساحلية:

- 1- تنشيط سياحة المناظر الطبيعية.
- 2- ازدهار السياحة الشعبية والداخلية.
- 3- دعم سياحة الاصطياف.
- 4- خصائص الطقس وجمال الطبيعة وراحة السياح وتجميل المدن وتحسين البيئة فيها.
- 5- تحسين مصادر الدخل وإيجاد فرص عمل جديدة.
- 6- الآثار الاجتماعية (دخول المرأة ميادين العمل-تحديث مظاهر المدن والمواقع السياحية - التفاعل الحضاري مع شعوب العالم).
- 7- الآثار الثقافية (تعريف العالم بتراثنا وحضارتنا-عرض الفلكلور السوري وصناعاتنا التقليدية والحرفية).
- 8- الآثار السياسية:

- التعريف بمنجزاتنا وقضايانا ومواقفنا العادلة.
- تحقيق المكانة اللائقة لسورية بين دول العالم.
- مواجهة الدعاية السوداء وتبريرها بالحقائق.

1-2-4- تعريف المحميات الطبيعية:

إن مفهوم المحميات الطبيعية بصيغته القانونية الحالية حديث نسبياً على الرغم من أنها معروفة منذ القدم، لكن بمفاهيم ومسميات أخرى، وبمفهومها الحالي برزت في الوجود عام 1970م من خلال برنامج الإنسان والمحيط الحيوي (MAP)*، وكذلك في أول مؤتمر عن البيئة البشرية للأمم المتحدة المنعقد في استكهولم سنة 1972 حينما أقر المؤتمر على توصية تنص بضرورة إنشاء شبكة عالمية من المحميات الطبيعية.¹

فتعرف المحميات الطبيعية بأنها تلك المساحة الأرضية أو المائية ذات القيمة البيئية لاحتوائها على العديد من الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي والقيم الثقافية والاجتماعية، بحيث يلزم حمايتها وإدارتها وفقاً للقوانين الدولية والتشريعات البيئية المنصوص عليها في الاتفاقيات والمؤتمرات العالمية (الاتحاد الدولي لصون وحماية الطبيعة IUCN).²

* برنامج الإنسان والمحيط الحيوي أطلقته منظمة اليونسكو سنة 1971 بهدف معالجة الانحسار في التنوع البيولوجي باستخدام وسائل بيئية اجتماعية واقتصادية لأجل التنمية المستدامة، المصدر: <https://ar.unesco.org>

¹ عمر قادر، أنور، آليات المحميات الطبيعية وحمايتها، إقليم كردستان - العراق، 2017، ص6.

² موقع جهاز تنمية شؤون البيئة - التنوع البيولوجي - المحميات الطبيعية، www.eeaa.gov.eg

عرفها أيضاً المختصون وشرع القانون، بأنها " مناطق محددة الأبعاد الجغرافية تفرض عليها الحماية بموجب قوانين خاصة بهدف حماية محتواها من حيوانات وطيور ونباتات، وكافة أشكال الحياة فيها وذلك من تعديات الإنسان أو التغيرات البيئية الضارة¹، وقد عرفت بأنها "وحدة بيئية محمية تعمل على صيانة وحماية الأحياء البرية نباتية وحيوانية وفق إطار متناسق يربط بين التنوع البيئي من ناحية، والتنوع السلالي من ناحية أخرى من خلال إجراء البحوث الميدانية والتعليم والتدريب، إضافة إلى الأخذ بمبدأ مشاركة السكان المحليين في إدارة هذه المحميات ليتحملوا المسؤولية المباشرة تجاهها².

1-2-5- أهمية المحميات الطبيعية:

إن الغرض من إنشاء المحميات الطبيعية هو جني فوائدها المتعددة بكونها حافظة للبيئية وداعمة لحياة الإنسان ورفاهيته ولها أهمية بالغة يمكن أن نصلها في عدة نواحي:

1- من الناحية البيئية: يتجلى الاهتمام العالمي بالمحميات الطبيعية نظراً لأهميتها من الناحية

البيئية من خلال المحافظة على النظم البيئية لما لها من تأثير على بقاء الإنسان في مأمن ولتطور حياته وحياة الأجيال القادمة، كذلك من خلال المحافظة على التنوع الحيوي والجيني للاستمرار في التكاثر الحيواني والنباتي في سبيل المحافظة على هذا التنوع لتحقيق التوازن الطبيعي والحد من الانقراض للحياة البرية وحماية الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض وبالتالي المحافظة على التنوع الحيوي، وكذلك فهي وسيلة للحد من التصحر، الذي أصبح من المشكلات المستعصية ويهدد أكثر من ثلث سطح الكرة الأرضية.³

2- من الناحية الاقتصادية: إن البيئة الطبيعية بحسب النظرة الاقتصادية عبارة عن مجموعة من

المصادر والموارد التي توفر أسباب الحياة للإنسان، فهو يحصل من خلالها على مقومات حياته، وتتعدد القيم الاقتصادية للمحميات الطبيعية من خلال العوائد المباشرة وغير المباشرة المتأتية منها من الاستثمار السياحي ومن خلال تشغيل العمالة في النشاطات السياحية وجلب السياح الأجانب إلى البلد لأن المحميات الطبيعية دعامة قوية لوجود السياحة في أي بلد ويمكن عن طريقها تنشيط الأسواق المحلية بكافة أشكالها.⁴

¹ محمد علي الغامدي، عبد الرحمن، المحميات الطبيعية، جامعة الباحة، كلية الآداب والعلوم في السعودية، الموقع الإلكتروني <http://www.academia.edu>:

² عبد المقصود، زين الدين، البيئة والإنسان، مطبعة المعارف، الإسكندرية، 1997، ص 78.

³ Theory and Design of nature Reserves Managing Landscape, p. 2.essay published on web:

<http://darwin.eeb.uconn.edu/>

⁴ عبد العاطي السيد، السيد، محمد حفطي صادق، احسان، الإنسان والبيئة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 262.

3- من الناحية الاجتماعية: تؤمن المحميات الطبيعية فرص العمل للساكين في المنطقة لذلك تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية، فضلاً عن الزيارات المستمرة للسياح إلى المنطقة التي من شأنها أن تؤدي إلى نقل المجتمعات المنعزلة إلى مجتمعات منفتحة مع تغيير سلوك الأفراد تجاه بيئتهم، كما أن للمحميات بعد اجتماعي فمشاركة المجتمع في إدارة المحميات الطبيعية وحمايتها وكسب الرزق من عملهم فيها ستكون نقطة تحول لتغيير سلوكهم تجاه البيئة من السلوك السلبي إلى السلوك الإيجابي تجاه بيئته الطبيعية، كما أن المحميات الطبيعية هي بمثابة المصفى للجو من الملوثات والغازات الضارة بالتالي تأمين بيئة نظيفة للإنسان.¹

4- من الناحية الأكاديمية: تعد المحميات الطبيعية مكاناً علمياً للباحثين والطلاب لإجراء البحوث والتجارب لتحسين السلالات الداجنة والأليفة من خلال تهجينها بالبرية.²

1-2-6- أهداف المحميات الطبيعية:

يهدف إعلان وتأسيس وإدارة المحمية عموماً إلى:

- الحفاظ على العمليات البيئية التي ترتبط باستمرار الحياة البرية والمائية وبقاء الإنسان وذلك من خلال:
- حماية الأنواع النباتية والحيوانية الموجودة وخاصة المهددة بالانقراض، والتي تشكل أضعف الحلقات في السلسلة الغذائية من حيث الموقع، وبالوقت نفسه أقواها من خلال أهمية وضرة الحفاظ عليها.
- الحفاظ على العمليات والعلاقات البيئية الطبيعية المتوازنة ومراقبتها عبر الزمن.
- صون وحفظ الأنواع النباتية والحيوانية والمصادر الوراثية التي تتوطن في هذه المناطق أو تستخدمها كمحطات في طريق هجرتها.
- الاستغلال الاقتصادي المنظم والرشد لهذه الموارد الحيوية التي يمكن أن تنشأ في هذه المحميات.
- أن تبقى هذه المحميات بنوكاً وراثية حية تكون منقذاً عند الحاجة للنظم البيئية الهشة أو التي تتعرض لكوارث طبيعية أو اصطناعية.

¹ داود محمد، سنكر، التنظيم القانوني الدولي لحماية البيئة من التلوث، رسالة ماجستير، كلية القانون والسياسة، جامعة صلاح الدين، أربيل، 2003، ص 62.

² عمر قادر، أنور، آليات إنشاء المحميات الطبيعية وحمايتها، مرجع سبق ذكره، ص 17.

- الاستثمار الإعلاني والتوعوي لهذه المواقع بحيث تزيد الوعي العام للمواطنين بأهمية هذه المحميات خصوصاً والتنوع الحيوي (البيولوجي) عموماً وإيصال حقيقة ثابتة لكل مواطن وهي أن حياته مرهونة باستمرار لهذا التنوع.
- إعادة تأهيل الأنواع المنقرضة والتي توجد في مواقع أخرى مشابهة وإعادة تنمية وتأهيل الأنواع المهددة بالانقراض والنادرة بحيث تؤمن عودتها بأعدادها الطبيعية التي كانت موجودة في الأيام الخالية للتوازن البيئي.
- تطوير صناعة السياحة البيئية بالشكل الذي لا يؤثر على سلامة هذه المحميات من التدهور والتراجع، وباختصار التنظيم الإيجابي للعلاقة بين السكان المحليين والغير المحليين وبين المكونات الحية للأوساط الطبيعية.
- البحث العلمي في مجال الأحياء والنظم البيئية.
- الاستخدام المستدام للموارد الحيوية والنظم البيئية.¹

1-2-7- مواصفات وشروط المناطق المؤهلة لأن تكون مناطق محمية:

- إن وجود أي من الشروط والمواصفات التالية: يجعل المنطقة مؤهلة لأن تصبح منطقة محمية.
- عندما يتوافر في المنطقة نظام بيئي متميز (مجموعات حيوانية مستوطنة في الغابات المطرية).
- عندما يوجد في المنطقة نوع متميز سواء بقيمته أو ندرته أو نوع معرض للانقراض.
- عندما يوجد في المنطقة تنوع عادي لأنماط الأحياء.
- عندما يكون لشكل السطح أو العوامل الجيوفيزيائية أهمية خاصة كوجود الينابيع، أو مناطق جيولوجية فريدة.
- عندما تكون المنطقة بحاجة لإجراءات لحماية العوامل الهيدرولوجية (التربة، الماء، والطقس المحلي).
- عندما تكون المناطق لها أهمية للسياحة البيئية (بحيرات، شواطئ، مناطق جبلية، حياة برية).
- عندما تشمل المنطقة على مواقع لها أهمية للبحوث العلمية طويلة الأمد.
- عند اشتغال المنطقة على مواقع أثرية.²

¹ نقلاً عن موقع جمعية حماية الطبيعة، <http://www.nps-sy.com/vb/showthread.php/t=139>

² ورشة عمل علمية بعنوان: أهمية المحميات الطبيعية في الحفاظ على الإرث الأحيائي، مركز بحوث ومتحف التاريخ الطبيعي، ورشة عمل علمية في قاعة مكتبة المركز يوم الخميس الواقع في 2019/6/20 للدكتور رزاق شعلان مدير المركز.

1-2-8- الأنشطة التي لا تتناقض مع أهداف المحمية:

لابد من وجود أعمال ونشاطات في المنطقة المحمية تفرضها الضرورات الإدارية على أن يكون تأثير هذه الأعمال مقبولاً ومنسجماً مع الهدف الرئيس لإقامة المحمية، وعلينا أن نأخذ بعين الاعتبار أن بعض المجموعات الحيوية والنظم البيئية هشة لا تحتل أي تدخل، وبعضها يتأقلم مع التغيير أو التأثير الحاصل في محيطه، وتضم هذه الأعمال أو النشاطات ما يلي:

- عمل ممرات خاصة وأبراج مراقبة ومخابئ.
 - زراعة نباتات غذائية للأنواع وعمل مجمعات مائية أو وضع مكعبات تحوي على أملاح ومعادن لتشجيع بعض الحيوانات البرية.
 - عمل أماكن مفتوحة لإطعام الحيوانات البرية.
 - السيطرة على أنواع معينة من الحيوانات زادت نسبتها بسبب خلل معين في السلسلة الغذائية أو السيطرة على أنواع منافسة لنوع يراد إكثاره.
 - قطع أو تقليم أو حرق أو السماح بالرعي في مناطق معينة للحفاظ على مرحلة نباتية معينة.
 - توطين أو إعادة نقل الأحياء البرية (بهدف ضمان نقل الشيفرة الوراثية).
- وبالطبع فإن هذه النشاطات هي مجرد أمثلة قليلة على ما يمكن عمله في المناطق المحمية، لكن المهم أن تبقى هذه النشاطات منسجمة ومراعية لأهداف المحمية، وطبقاً لطبيعة المحمية وأهدافها فإنه يسمح بالاستعمالات التالية: (وهي مدرجة حسب ازدياد التأثير على النظام البيئي):

- منع دخول الزوار إلا لأغراض إدارة المحمية.
- السماح للبحث العلمي.
- السماح بالزيارة المنظمة في مناطق معينة من المحمية على أن تستعمل الطرق الخاصة.
- شق طرق عامة عبر تلك المناطق.
- السماح بوجود مكثف للزوار ولكن دون التأثير على طبيعة المنطقة.
- جمع الأخشاب الميتة من قبل السكان المحليين، أو جمع العسل أو الثمار، أو أية منتجات خشبية دون الإضرار بالطبيعة.
- إدارة المناطق المحمية إدارة سليمة للإكثار من الحيوانات القابلة للصيد أو المشاهدة.
- الصيد التقليدي المنظم.

- السماح ببقاء السكان المحليين الذين يعيشون سابقاً بتناغم مع البيئة.
- صيد الأسماك.¹

1-2-9 دور المحميات في التنمية المستدامة:

- تساهم المحميات في عملية التنمية بالطرق التالية:
- المحافظة على استقرار البيئة التي تمثلها هذه المناطق، وتقلل تبعاً لذلك من الفيضانات أو الجفاف وتحمي التربة من الانجراف.
- ضمان الإنتاج واستمرار التوازن البيئي.
- توفير الفرصة للبحث العلمي، ومتابعة الأحياء والنظم البيئية، ودراسة فهم علاقتها مع تنمية الإنسان.
- استغلال الفرصة للتنوع البيئية.
- تسهيل التنزه والاستجمام والاقتراب من عالم الطبيعة الغني بالجمال.
- تقديم الحماية والصيانة للبيئة.²

1-2-10 التنمية السياحية المستدامة في المحميات الطبيعية:

نتيجة لأهمية المحميات الطبيعية واهتمام السائحين بزيارتها ظهر نمط سياحة المحميات كأحد الأنماط الحديثة التي تقوم على زيارة المحميات الطبيعية والتعرف على الكائنات النادرة بها، لذلك كان لابد من تنمية هذا النمط وتطويره لحساسية تلك المحميات بيئياً واحتمالية تأثير النشاط السياحي سلباً على بيئتها، وبناء على ذلك نجد أن التنمية السياحية المستدامة الأنسب للتعامل مع تلك المحميات لتعظيم الاستفادة منها سياحياً مع الحفاظ على بيئتها الحساسة.

وتعرف التنمية السياحية المستدامة في المحميات الطبيعية على أنها تنمية المحميات الطبيعية وتوفير الهياكل والقواعد الأساسية للسياحة بها وكل ما تطلبه العملية السياحية دون الإضرار بهذه المحميات ومناطقها سواء من الناحية الإيكولوجية أو الاجتماعية أو الثقافية، ومراعاة سلامة التنوع البيئي والبيولوجي ونظم دعم الحياة المتنوعة بها³

وتتمثل المتطلبات الخاصة بالتنمية السياحية المستدامة في المحميات الطبيعية في الآتي:

¹ <http://www.marefa.org/>

² المحميات الطبيعية والحفاظ على التنوع البيولوجي.

<https://www.feedo.net/Environment/EnvironmentalProblems/Biodiversity/NatureReserve.htm>

³ كمال البستاوي، إسلام - شحاته حسن، يحيى،، التنمية السياحية المستدامة في المحميات الطبيعية المصرية: دراسة في ضوء الميثاق الأوربي للسياحة المستدامة، مجلة العلوم البيئية، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، المجلد 34، العدد 2، 2016، ص8.

- 1- إدارة المصادر: وتتمثل في الاستخدام الأمثل لمقومات المحميات الطبيعية وتطوير وتطبيق سياسات التطوير بما يوازن بين التنمية السياحية وإدارة عمليات حماية الطبيعة.
 - 2- إدارة الزوار: عن طريق تحديد الطاقة الاستيعابية والحد الأعلى من الزائرين الذي تستوعبه تلك المحميات دون الإضرار ببيئتها الحساسة من خلال تصميم وسائل للتحكم في اعداد الزائرين وحركتهم.
 - 3- إدارة الآثار السلبية الحاصلة والمتوقعة: من خلال تخفيف آثار السياحة على بيئة المحميات الطبيعية وتقليل استنزاف مواردها مما يساعد على تحقيق نشاط سياحي مستدام.¹
- وبوضح تلك المتطلبات الشكل التالي:



شكل رقم (1) يوضح متطلبات التنمية السياحية المستدامة في المحميات الطبيعية

المصدر: (طالب ووهراني، 2011)

1-2-11-الميثاق الأوروبي للسياحة المستدامة في المحميات الطبيعية: (ECST):

إن السياحة وحماية التنوع البيولوجي والتراث البيئي لا ينفصلان، كما أن السياحة والتراث الثقافي لا ينفصلان أيضاً، لذلك سعى الأوروبيون لخلق إطار ونموذج عالمي للدمج بين الاستمتاع بالبيئة والحفاظ عليها بشكل مستدام، سمي هذا النموذج ب"الميثاق الأوروبي للسياحة المستدامة في المحميات الطبيعية"، وهو أداة عملية لتنمية السياحة المستدامة في المحميات الطبيعية، وقد تم تدشين هذا

¹ طالب، دلينة ؛ وهراني، حبيب، السياحة أحد محركات التنمية البيئية والتنمية المستدامة: نحو تنمية سياحية مستدامة، نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي، ط 2، ص 569.

الميثاق بواسطة اتحاد اليوروبارك EUROPARK * في عام 1995، ومنذ ذلك الحين فمحاولات اليوروبارك لتطويره مستمرة حتى أصبح يضم 144 محمية طبيعية تمثل 17 دولة.¹ وقد تم الاعتراف عالمياً بهذا الميثاق باعتباره نموذج لإدارة السياحة المستدامة"، ويتضمن هذا الميثاق ثلاثة أجزاء (ECST,2010):

1- ميثاق المقاصد السياحية المستدامة: ويتم منح الميثاق في هذا المستوى لإدارة المحمية الطبيعية، ويحدد فيه منطقة الميثاق والتي قد تمتد إلى خارج المحمية نفسها وقد تزيد عن مساحتها الأصلية.

2- ميثاق الشركاء في السياحة المستدامة في منطقة الميثاق: ويشمل الشركاء كل أصحاب المصلحة في منطقة المحمية الطبيعية الذين يشجعون التنمية والسياحة المستدامة ويساهمون بفعالية في تطبيق مبادئ وإجراءات الميثاق.

3- ميثاق منظمي الرحلات السياحية: ويشمل منظمي الرحلات في منطقة الميثاق.

1-2-12- مبادئ الميثاق الأوروبي للسياحة المستدامة في المحميات الطبيعية:

يضم الميثاق عدداً من المبادئ أهمها:

المبدأ الأول: حماية البيئة أولوية رئيسية: حيث ينبغي أن تكون حماية البيئة والتراث الطبيعي والثقافي في المنطقة أولوية أساسية لتطوير وإدارة السياحة المستدامة، ويتم ذلك من خلال رفع الوعي المجتمعي بهذه المناطق وبالتالي تقدير القيمة الحضارية لهذه المقومات.

المبدأ الثاني: المساهمة في التنمية المستدامة: ينبغي أن تتبع السياحة مبادئ التنمية المستدامة مما يعني معالجة جميع جوانب وأشكال الآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية على المدى القصير والطويل.

المبدأ الثالث: إشراك وجذب كل أصحاب المصلحة في عملية التنمية والإدارة المستدامة: حيث ينبغي إشراك كل من يستفيد من تأثيرات السياحة المستدامة في عملية صنع واتخاذ القرار التنموي، بل ويسعى الميثاق لأبعد من ذلك ويهدف إلى خلق شراكة مجتمعية مع كل أصحاب المصلحة وبالتالي جعلهم شركاء في التنمية المستدامة وليس الاستفادة منها فقط.

* اتحاد اليوروبارك هي اختصار European Charter for Sustainable Tourism in Protected Areas والمعروف أيضاً باتحاد الطبيعة والحدائق الوطنية في أوروبا، وهي منظمة غير حكومية مستقلة تهدف الى العمل مع المتنزهات الوطنية في أوروبا في تعزيز حماية التراث البيئي، تأسست عام 1973 في بازل، ولكن مقرها الحالي في مدينة ريغنسبورغ الألمانية، المصدر: <https://www.europarc.org>

¹ البستاوي، إسلام - حسن، يحيى، التنمية السياحية المستدامة في المحميات الطبيعية المصرية، مرجع سبق ذكره، ص 8.

المبدأ الرابع: التخطيط الفعال للسياحة المستدامة: حيث ينبغي أن يتم الاسترشاد في تنمية وإدارة السياحة المستدامة بخطة مدروسة جيداً يتم فيها تحديد الأهداف والإجراءات المتفق عليها.

المبدأ الخامس: متابعة التحسين المستمر: يجب أن يضمن تطوير وإدارة السياحة تحقيق التحسن المستمر في التأثيرات البيئية المستدامة، ورضا الزوار والأداء الاقتصادي والازدهار المحلي ونوعية الحياة، والتي تتطلب الرصد والإبلاغ عن التقدم الذي تم إنجازه والنتائج بشكل منتظم.¹

1-2-13-المحميات الطبيعية في الساحل السوري:

تمتلك سورية ثروة حراجية عالية القيمة من حيث التنوع الإحيائي، والتنوع الوراثي اللذين يتصفان بالتنوع الكبير للأنظمة البيئية الحراجية، وبالتباين الفريد في الأنواع، وتدل التقديرات على أن عدد الأنواع النباتية البرية التي تعيش في الغابات وفي مجتمعاتها ما يقارب 800 نوعاً، تنتشر هذه الأنواع في بيئات متنوعة جداً من النواحي الجغرافية والمناخية والطبوغرافية والتربة، وعليه يجب صون هذه الثروة الطبيعية التراثية والعمل على تطويرها من أجل المحافظة على سلامة الأنظمة البيئية الحراجية.

من أهم المحميات الطبيعية في الساحل السوري:

1-محمية الأرز والشوح:

تعد محمية الأرز والشوح مثلاً على مواقع التراث الطبيعي، تقع في محافظة اللاذقية في ناحية صلنفة، وقد أعلنت محمية بيئية حراجية وغابات ذات طابع علمي مع استغلال سياحي مدروس، منذ 22 تموز 1996 بالقرار رقم 19/ت من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي.

الهدف من إنشاء المحمية:

- المحافظة على الأنواع الحية الرئيسة في المحمية.
- لاستغلالها لأغراض البحث العلمي والسياحة البيئية.
- تأمين مصادر دخل للسكان المحليين دون تعريض مكونات الموقع لخطر التدهور والانقراض.

تقع محمية الأرز والشوح في الجزء الشمالي من سلسلة الجبال الساحلية، على السفحين الغربي والشرقي لقمة جبل النبي متى (أعلى قمة في الجبال الساحلية التابعة لناحية صلنفة في محافظة اللاذقية)، وهي منطقة جبلية عالية يحدها من الشمال طريق (صلنفة- محطة البث- الغاب)، ومن الجنوب (المنطقة العقارية وأبراج)، ومن الغرب طريق عام (صلنفة-جوبة برغال)، ومن

¹ كمال البستاوي، إسلام؛ شحاته حسن، يحيى، التنمية السياحية المستدامة في المحميات الطبيعية المصرية، مرجع سبق ذكره، ص 9.

الشرق) المنطقة العقارية وجورين والريحانة)، ويتراوح ارتفاعها بين 1100م إلى 1562م عن سطح البحر.

مؤلفة من قرابة 1000 هكتار من غابات الأرز على السفح الشرقي ويضع هكتارات من غابات الشوح على السفح الغربي، ولا تتجاوز التغطية النباتية الشجرية 40-50 % من المساحة الكلية، وهي منطقة جبلية تتوزع على عدة جبال وهضاب وتلال، تبلغ مساحتها الإجمالية 1350 هكتار، وهناك اقتراح للتوسع بها إلى 20000 هكتار، أمطارها أكثر من 1000مم.

الأنواع النباتية في المحمية:

عثر على الكثير من الأنواع النباتية الجديدة التي لم يكن يعرف بوجودها في الفلورا السورية: أبرزها اللوز الشائع، والخوخ الزاحف وغيرها ليصبح مجموع عدد الأنواع النباتية في المحمية 142 نوع نباتي، كما ويوجد العديد من الأنواع النباتية النادرة والمهددة بالانقراض، والعديد من الأشجار المثمرة: مثل التفاح والإجاص البري والزعرور وخوخ الدب إضافة إلى العديد من الأنواع العشبية الأخرى.

كما تضم المحمية غابات من أشجار العذر والزاب والشوح والأرز والبلوط والشربين.

الأنواع الحيوانية في المحمية:

يقدر عدد أنواع الكائنات الحيوانية الحية في محمية الشوح والأرز بأكثر من 94 نوع منها: الذئب، الثعلب، الضبع، الأرنب البير، السنجاب، الغزال الجبلي، الأيل الأسمر، الخنزير، فأر الغابات، الخلد والقنفذ، وقد كانت محمية الشوح موئلاً للعديد من الأنواع التي واجهت الانقراض كالنمر السوري والدب البني السوري.

ومن الطيور: الشحرور، أبو الحن، الدوري، أبو زريق، العصفور الخضير، النسر الأقرع، إضافة إلى الحجل والباشق، والبومة الصغيرة النادرة أم قويق.

مميزات المحمية سياحياً:

يمكن زيارة محمية الأرز والشوح للمتعة بمناظرها ومشاهدة حيواناتها، والصعود إلى قممها للتمتع بإطلالتها على القرى الريفية والمصايف المجاورة وهي قرى جميلة تحوي ينابيع ويشارك السكان المحليون لهذه القرى بالمحمية وحمايتها، وتقدم القرى المجاورة للمحمية (صلنفة مثلاً) الخدمات الترفيهية كالمطاعم والمتنزهات للزائر.¹

¹ الباحثون السوريون – مقالة عن محمية الأرز والشوح-صلنفة- Syr-res.com

2-محمية الفرنلق:

أعلنت محمية بيئية حراجية بالقرار رقم 1/ت تاريخ 1999/5/18، تقع شمال غرب سورية، وتبعد نحو 47 كم عن مدينة اللاذقية، وهي تابعة لناحية ربيعية في منطقة البائر شمال اللاذقية، كانت المساحة الاجمالية 1500 هكتار، تضم نواة منطقة السنديان شبه العذري، ثم توسعت لتصبح مساحتها 5390 هكتار، وهي ذات طبيعة طبوغرافية حادة مكونة من سهول وهضاب وتلال، مناخ المحمية معتدل ماطر شتاءً، ومعدل الهطول المطري 1250 مم/السنة، تبين من خلال المسح الميداني وجود 240 نوعاً نباتياً، من بينها أربعة أنواع من الأوركيد المسجلة في قائمة السايكس ونوعان من بخور مريم، ومن الدراسات في المجال الحيواني سجل 18 نوع من الثدييات و 52 نوعاً من الطيور، و22 نوعاً من الزواحف والبرمائيات، وما يميز غابة الفرنلق عن بقية المواقع كونها ناشئة على ترب تكونت فوق صخور خضراء اندفاعية نادرة الوجود في سورية، مما رفع عدد الأنواع النباتية المستوطنة فيها،¹ يهدف قرار إعلان المحمية إلى الحفاظ على الأنواع الحراجية السائدة فيها والانواع النباتية والتنوع الحيواني وتعد الفرنلق من المحميات الأكثر نضجاً وكماً في سورية، فهي تمثل غابة قريبة من حالة التوازن المستقر على الرغم من الضغوط السياحية المكثفة ، وقد شهد عام 2006 إطلاق مشروع صون وحفظ التنوع الحيوي الذي يسهم في الحفاظ على الغطاء الحراجي وتنمية الموارد الحراجية والطبيعية وتعزيز التنوع الحيوي في المحمية بمشاركة المجتمع المحلي تفعيل دوره وبما يساعد في الحفاظ على الغابات وحمايتها من أشكال التعديات والأخطار.²

3-محمية رأس البسيط:

أعلنت محمية البسيط بالقرار رقم 26/ت تاريخ 1999/5/29 وهي محمية بيئية حراجية تابعة لناحية قسطل معاف في محافظة اللاذقية، مساحتها 3000 هكتار، تتميز بطبوغرافية متباينة مكونة من تلال وهضاب وسهول، تكثر فيها المجاري المائية، والتربة في المحمية متنوعة طينية ولسانية وكلسية وصخور خضراء، تسيطر عليها الصنوبريات بشكل أساسي، الصنوبر البروتي، وسنديان عادي، قطلب، خرنوب، غار، سويد، بطم فلسطيني، زمزيق وعجرم، تتشابه حيوانات هذه المنطقة وطيورها مع محمية الأرز والشوح ومحمية الفرنلق،³ أعلنت محمية بيئية حراجية بهدف حماية النباتات الحراجية

¹ وزارة الإدارة المحلية والبيئة، التقرير الوطني الخامس لاتفاقية التنوع الحيواني، دمشق، منشورات عام 2016م.

² المحميات الطبيعية في الجبال الساحلية، ملك الجبل . Malk-algabl.ahlamontada.com

³ www.syriatourism.org

والحيوانات والطيور البرية خاصة الطيور المهاجرة، والتنوع الحيوي البيولوجي للمحمية وتشجيع البحث العلمي مع تنظيم استغلال سياحي للموقع.¹

4-محمية الشعرة الشرقية:

تم إحداث المحمية بموجب القرار 19/ت تاريخ 1998/8/29.

تقع المحمية في الشمال الشرقي من مدينة طرطوس وتبلغ مساحتها 1000 هكتار، وتقدر أمطارها بين 800-1000م، تتبع المحمية منطقة القدموس وتبعد عن مركز مدينة طرطوس 70 كم وعن منطقة القدموس 15 كم.

تتكون من هضبات جبلية يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ما بين 900-1100م، وتبعد عن شاطئ البحر 60 كم.

الغاية من إنشاء المحمية:

- حماية السنديان والبطم المتقزم والسماح له ببلوغ مرحلة الغابة الأوجية.
- زيادة التنوع النباتي والمحافظة على الأنواع النباتية النادرة (قيقب سوري، خوخ الدب، الإجااص السوري، بعض ضرروب السنديان).
- زيادة التنوع الحيواني وإعادة انتشار أنواع الحيوانات المنقرضة (الدب ، الغزال ، الوعل) .
- حماية النباتات الطبية والمعمرة.
- وقف زحف الأراضي الزراعية على المساحات المتبقية في الموقع.
- تأهيل الموقع لاستخدامه في الساحة البيئية.
- توعية السكان المحليين بأهمية الغابة وتحسين العلاقة بين الإنسان والغابة.

الغطاء النباتي:

أهم النباتات الطبيعية: السنديانيات، الشربين، الغار، الاصطرك، الزعرور، السويد، الإجااص البري، خوخ الدب، البطم، الزرود، الغبيراء، العجرم، الزيتون البري، الريحان، الوزال، البقص، الزمزريق، القيقب السوري القريضة الوبرية ... وغيرها.

وهناك العديد من الأنواع الشجرية التي أدخلت إلى الموقع واستخدمت في التشجير مثل: الشوح، الأرز، الروبينيا، الغار، الصنوبر البيروتي، الصنوبر الثمري.

¹ منتدى طلاب كلية الزراعة في جامعة تشرين

بالإضافة إلى الأنواع الشجرية السابقة هناك العديد من الأنواع الشجيرية والعشبية الموسمية والمعمرة مثل: الزعتر، الثوم البري، الزوفا، الثوم البري، الجلبان، بخور مريم، الهندباء البرية، النرجس، الكزبرة البرية، الخشخاش، الميرمية، السوسن وغيرها الكثير.

الحياة البرية في المحمية:

يعيش في المحمية حيوانات كثيرة من مختلف الأنواع: المفترسة والعشبية والزواحف بالإضافة إلى الأنواع المختلفة من الطيور.

من أهم الأنواع: الضبع، الأرنب البري، الخنزير البري، الثعلب، ابن آوى، السنجاب، الخلد، فأر الحقل، كما يوجد العديد من انواع الأفاعي والسحالي والسلاحف من أهم الطيور: الحجل، الهدهد، الدوري، الصقر، الباشق، السمن، الشحرور، الغراب، الحسون، الشاهين، البومة الصغيرة، الوروار، وغيرها.

الميزات السياحية لموقع المحمية:

تتكون من هضبات جبلية يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ما بين 900-1100م. وتقع المحمية على تخوم ثلاثة محميات هي: محمية أبو قبيس (الغاب)، محمية الدالية (اللاذقية) ومحميو شiche مصيف مما يجعل الموقع غني بالمناظر الخلابة وصلة وصل بين ثلاثة محافظات. يقع على تخومها مقام الشيخ محمود بالقصير الذي يعد معلماً للسياحة الدينية.¹

5-محمية غابة النبي متى:

أعلنت غابة النبي متى محمية حراجية طبيعية بموجب القرار الوزاري رقم /211/ تاريخ 2009/9/29.

تقع في ناحية دوير رسلان تتبع منطقة دريكيش وتبعد عن المنطقة حوالي 20 كم وعن محافظة طرطوس حوالي 53 كم، يحيط بها شرقاً: (قرية المحيلة، بيرة الجرد)، غرباً: (قرية بمنة، حيلتا، عين بستان)، جنوباً: (القلعة، بيرة الجرد)، شمالاً: (بمنة، بشمشة، المحيلة). يبلغ ارتفاع الموقع عن سطح البحر حوالي 1100م وتقدر مساحة الموقع بحوالي 650 هكتار محرج منها 450 تحريج اصطناعي من عام 1976 بعدد من الأنواع الحراجية منها 200 هكتار من الكستناء.

الهدف من إعلان الموقع محمية حراجية طبيعية:

¹ وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في طرطوس، قسم الحراج- دائرة التنوع الحيوي وإدارة المحميات.

- حماية النظام البيئي الجبلي المميز (التربة، الغطاء النباتي والمصادر المائية).
- حفظ التحريج الاصطناعي في الموقع.
- حفظ التنوع الحيوي وحماية الأنواع المهددة بالانقراض.

المناخ: معتدل صيفاً بارد شتاءً ويبلغ معدل الامطار السنوية حوالي 1800 مم، ويتميز الموقع بوجود عدد من ينابيع المياه دائمة الجريان داخل الموقع.

الغطاء النباتي:

غابة النبي متى هي موقع تحريج اصطناعي متميز، تم تشجيرها منذ عام 1976 بالأنواع التالية: (الكستناء، الصنوبريات بأنواعها، الروبينيا الشوكية)، الأرز، السرو، الشوح. أما الأنواع الطبيعية الموجودة في الموقع فهي السنديانيات (عادي، بلوطي، عذري)، الزعرور، البلان الشوكي، الصفصاف، العليق (الديس)، السرخس، الأعشاب النجيلية. تشكل هذه الأنواع غابة مختلطة جميلة متجانسة الأعمار والأطوال.

الحياة البرية:

يوجد ضمن الموقع الحيوانات والطيور بأنواعها:

الضبع، الخنزير البري، الذئب، ابن آوى، السنجاب، القنفذ، الخلد، السلاحف، والزواحف بأنواعها. الطيور: الجل، الشحرور، السمن، الهدهد، الباشق، النسر، الغراب، أبو الحن، الحسون، الدوري.

الميزات السياحية البيئية في المحمية:

تم التدخل بأعمال السياحة البيئية في محمية النبي متى، وذلك على عدة مراحل كان آخرها من قبل مشروع (الإدارة المتكاملة لحرائق الغابات) في نهاية عام 2012.

تم من خلالها تنفيذ الأعمال التالية:

- مبنى للسياحة البيئية يتضمن قاعة للمعارض، غرف سكنية مجهزة لاستراحة الزوار وهو مبنى إدارة المحمية حالياً، أكواخ خشبية، سور خشبي على جانبي المدخل الرئيسي للمحمية، ممر بيئي، تصنيع مقاعد وطاولات خشبية، تصنيع أعشاش للطيور، أرجوحة خشبية، إنشاء مجسمين لبئر وتور، مغاسل، مواقف شواء، سلل مهملات.

ولكن حالياً تحتاج أغلب هذه المنشأة إلى صيانة.¹

¹ وزارة الزراعة، مديرية الزراعة، قسم الحراج- دائرة التنوع الحيوي وإدارة المحميات.

6-محمية أم الطيور:

تقع في محافظة اللاذقية ناحية قسطل معاف على مساحة 1000 هكتار أعلنت بالقرار رقم 15/ت لعام 1999، أهم أهدافها المحافظة على الطيور المهاجرة التي تقصد الموقع والأشجار الحراجية السائدة وهي محمية طبيعية بحرية وبرية بآن واحد، شاطئها رملي يمتد بطول 12 كم على سطح البحر، تتصف المنطقة الشاطئية في الجنوب بساحل رملي، يليه شاطئ صخري ذو صخور اندفاعية حتى رأس البسيط، وتقترب منها السلاسل الجبلية الساحلية وتتحدّر عليها بشدة في كثير من المناطق تتصف بصفاء المياه وعدم تلوثه وبأنها غنية بأنواع (الفونا والفلورا) الحيوانية والنباتية.

أعاد المهندس "ماهر شيخ إبراهيم" رئيس بلدية العيسوية التي تتبع لها قرية أم الطيور سبب تسمية القرية لأنها اشتهرت بنزول الطيور المهاجرة إلى أوروبا على شواطئها لذلك أطلق عليها أم الطيور ، وأشار إلى انها كانت تتأدى ب طرنجة اسم أحد أنواع الطيور المعروفة في سورية، وهو طير شعبي أخضر اللون صغير الحجم يوجد بكثرة في أم الطيور وبعد سنين عاد الاسم لأم الطيور، وأضاف تتصف المنطقة بنباتات مميزة لغابة البحر الأبيض المتوسط المتدهورة ويمتاز شاطئ أم الطيور بالهدوء والطبيعة الخلابة البكر، كما يعتبر شاطئ أم الطيور آمناً للسباحة للصغار والكبار مياهه صافية وقليلة ارتفاع الموج وهناك خاصية غريبة تتصف به مياه القرية وهي عدم انتشار الحشرات قبالة الشاطئ مقارنة بباقي الشواطئ وذلك لانحصاره ما بين جبلين ضخمين يفرضان مساحة ضيقة للمد والجزر في الشاطئ.

الهدف من إقامة المحمية:

المحافظة على الطيور المهاجرة التي تقصدها، حماية البيئة والأنواع النباتية والحيوانية مع تنظيم استثمار الموارد الطبيعية من قبل السكان المحليين إضافة إلى الحفاظ على العمليات والعلاقات البيئية الطبيعية المتوازنة ومراقبتها وصون وحفظ الأنواع النباتية والحيوانية والمصادر الوراثية التي تستوطن هذه المنطقة والاستغلال الاقتصادي المنظم والرشيد لهذه الموارد الحيوية التي يمكن أن تنشأ في هذه المحمية والاستثمار الإعلامي والتوعوي لهذه المواقع بحيث تزيد الوعي العام للمواطنين بأهمية هذه المحميات وغيرها من المحميات وإعادة تأهيل الأنواع المنقرضة والأنواع المهددة بالانقراض والنادرة وتطوير صناعة السياحة البيئية خاصة.¹

¹ أم الطيور موقع سياحي بيئي في سورية، بشرى سليمان ووفاء، وكالة سانا. <http://www.taghribnews.com>

7- محمية رأس ابن هاني:

رأس ابن هاني أكثر رؤوس الساحل السوري بروزاً، وهو على بعد نحو 10 كم عن مركز مدينة اللاذقية، وقد اختير لحسن موقعه وجماله لتشييد مواقع سياحية، وعند مباشرة أعمال حفر الأساسات في التل الأثري الذي يتوسط الرأس، ظهرت معالم أثرية واضحة، كان رأس ابن هاني يعرف قديماً باسم رأس الفنار، وهو على شكل شبه الجزيرة تمتد من الشرق إلى الغرب بطول يقرب نحو 3 كم وعرض وسطي نحو نصف كم.¹

حمل عدة تسميات منها "افو" فقد ورد هذا الاسم مراراً في النصوص الأوغاريتية وتعني مدينة الألف، ومن التسميات "أوغاريت البحر" و"بيروت" وتعني مدينة الآبار لأن الموقع مليء بالآبار، أما تسمية ابن هاني فهي تسمية حديثة منسوبة إلى الضريح الواقع شمال شرق الموقع ويعرف بمقام مسعود ابن هاني.

نظراً لأهمية موقع ابن هاني البيئية تم إقرار الموقع كمحمية شاطئية وذلك للحفاظ على الأنواع السمكية المحلية والمستوطنة وحماية أماكن تكاثرها إضافة إلى الأحياء النباتية والحيوانية، وقد تم تحديد المحمية بدءاً من فنار ابن هاني وحتى معهد الأبحاث البحرية وبمساحة 1,5 كم في البحر، ومن أبرز الأنواع السمكية المحلية هي اللقس الصخري-السرغوس-القجاج- وهناك أنواع عابرة أخرى إضافة إلى سمكة البوق العصا التي أصلها من البحر الأحمر.

واختير الموقع الحالي للمحمية باقتراح من لجنة مؤلفة من مديرية الزراعة والمديرية العامة للموانئ والمؤسسة العامة للأسماك ومركز البحوث البحرية وهذه اللجنة استقرت على أن موقع ابن هاني ملائم لإقامة محمية بحرية لكونه شبه خليج صغير مؤمن لحماية الأسماك من العواصف والأنواء، ولوجود تنوع حيوي من الأسماك إضافة لكونه غني بالبروتينات السمكية التي يمكن أن تشكل مكان ملائم لتكاثر الأسماك.

والهدف من المحمية أن تكون بمثابة حقل ارشادي للناس ففي حال حمينا الشاطئ من التلديدات البشرية من الممكن أن نساهم بإعمار البحر بالأحياء المائية حيث نص القرار الخاص بإنشاء المحمية أنه يمنع منعاً باتاً دخول قوارب الصيد والصيادين إلى هذه المنطقة، أو إقامة مشاريع ضارة بالأحياء المائية ويسمح بالدخول إليها بالنسبة للأشخاص بغرض البحث العلمي أو بهدف إجراء دراسات متعلقة

¹ الموسوعة العربية راس ابن هاني، المجلد الأول، ص 113

بالمحمية بعد أخذ الموافقة المسبقة من الوزارة ويطبق على المخالفين العقوبات المنصوص عليها في قانون حماية الأحياء البحرية رقم 30 لعام 1964م.

ويوجد في موقع المحمية مركز مراقبة تابع لمديرية الزراعة فيه عناصر ومزود بقارب سريع، ومجهز بلوحات إرشادية للدلالة على المحمية ويجري التعاون مع مديرية الموانئ لمنع اقتراب الصيادين عملاً بكتاب وزارة الزراعة عام 2001 والذي نص على طلب تعاون مديرية الموانئ بأخذ تعهد من كافة الصيادين عدم دخول حرم المحمية أو الصيد فيها تحت طائلة سحب التراخيص واتخاذ الإجراءات القانونية وذلك تحقيقاً للغاية التي أحدثت من أجلها المحمية.¹

ومنه نجد أن التنوع الحيوي هو القاعدة الموردية الأساسية لتوفير احتياجات الإنسان والمحميات الطبيعية تساهم في الاستقرار البيئي من خلال المحافظة على العمليات الإيكولوجية التي ترتبط باستمرار الحياة وبقاء الإنسان والمحافظة على التنوع الحيوي، والمصادر التي يعتمد عليها الإنتاج الزراعي والحيواني، كما أصبح التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة الطبيعية من أهم القضايا، وغيابه يقود إلى تنمية غير مستدامة، فكثيراً ما تتعرض مصادر التنوع الحيوي للتدهور أو للانقراض إما بسبب ضعف وغياب السياسات والخطط الوطنية المهمة بتأسيس المحميات الطبيعية، أو غياب خطط استخدام الأراضي، أو بسبب ضعف الوعي العام لقضايا المحميات الطبيعية مثل التشريعات وبناء القدرات أو الاستخدام الجائر لتلك المصادر.

¹ مندى سكون الليل، القسم العام: بنك المعلومات، المحميات الطبيعية في سورية، تم النشر في 2011/4/14 - skoono.yoo7.com/t6899- /topic

الفصل الثاني: السياحة البيئية والتنمية المستدامة

المبحث الأول: مراحل وخصائص التنمية المستدامة:

مقدمة حول التنمية المستدامة:

ارتبط التطور الحضاري للإنسان بمستوى تطور استغلاله لمختلف الموارد البيئية والثروات الطبيعية، وكان تأثير الإنسان على البيئة محدوداً لا يكاد يذكر في العصور الأولى من حياته على الأرض حيث لم تكن مشكلة تلوث البيئة واستنزاف مواردها واضحة، إذ كانت البيئة قادرة على امتصاص الملوثات في إطار التوازن البيئي الطبيعي، فظاهرة تلوث البيئة ظاهرة قديمة لازمت وجود الإنسان على سطح الأرض، إلا أنها لم تكن تلفت الأنظار إليها فيما مضى نظراً لقلّة الملوثات وقدرة البيئة على استيعابها.

غير أن هذا الوضع تغير مع تطور الحياة والمجتمعات، وخاصة مع بداية الثورة الصناعية ودخول الإنسان عصر التطور العلمي والتكنولوجي الكبير في مختلف مناحي الحياة وبالنظر إلى التأثير السلبي للتنمية الصناعية والحضرية، وكذلك سوء استغلال الموارد الطبيعية وسرعة استنزافها أصبحت ظاهرة التدهور التي تصيب مختلف العناصر البيئية من ماء وهواء وتربة وتنوع بيولوجي واضحة وبشكل بارز، ولم تعد البيئة قادرة على تجديد مواردها الطبيعية، وثم اختل التوازن بين مختلف العناصر البيئية، وأصبحت هذه العناصر عاجزة عن تحليل المخلفات والنفايات الناتجة عن النشاطات المختلفة للإنسان.

في هذا الإطار تعالت الأصوات المنادية بضرورة المحافظة على البيئة وحمايتها من التدهور، وأصبحت البيئة وما يصيبها من تدهور موضع للدراسات والأبحاث العلمية والشغل الشاغل للباحثين والعلماء بهدف الحد من هذا التدهور أو التقليل منه على الأقل.

ومن هنا ظهر مفهوم التنمية المستدامة وقد استحوذ هذا المفهوم خلال العشرين سنة الماضية على اهتمام العالم، فعقدت من أجلها القمم والمنتديات العالمية، ونتيجة لهذا الاستحواذ أصبحت التنمية المستدامة مطلباً أساسياً لتحقيق العدالة والانصاف في توزيع مكاسب التنمية والثروات بين الأجيال المختلفة.

وحتى يتحقق هذا الهدف فإن الأمر يتطلب تجنيد كافة الموارد المتاحة ضمن سياسات واستراتيجيات في إطار ما يسمى بالهندسة الاقتصادية الشاملة، وفي هذا الإطار يشكل قطاع السياحة أحد أهم

القطاعات التي تسهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي ومن ثم دعم التنمية الشاملة بيئياً، اقتصادياً، اجتماعياً وثقافياً، حيث أن مجالات السياحة وأنشطتها الخدمية المتنوعة وعلاقتها بالتنمية المستدامة، أصبحت مثار اهتمام الكثير من علماء الاقتصاد والاجتماع ذلك أنها تمثل مطلباً اجتماعي واقتصادي، وعليه كان لزمناً توسيع القاعدة السياحية لتشمل السياحة البيئية والتي تقوم أساساً على التوازن البيئي. يعتبر مفهوم التنمية المستدامة من أهم المفاهيم التنموية الحديثة التي تسعى لترسيخ ثقافة الحفاظ على البيئة واستدامة مواردها، وهو مفهوم متعدد الاستخدام ومتنوع المعاني، فالبعض يتعامل مع التنمية المستدامة كروية أخلاقية، والبعض الآخر يعتبرها نموذجاً تنموياً بديلاً للنموذج الصناعي وعلاقته بالبيئة.

2-1-1-1 مراحل تطور مفهوم التنمية المستدامة:

2-1-1-1-1 تطور مفهوم التنمية:

شهد مفهوم التنمية عدة تطورات فبنهاية الحرب العالمية الثانية وحتى منتصف العقد السادس من القرن العشرين، كانت التنمية مرادف للنمو إلا أنه في نهاية الستينات وحتى منتصف العقد السابع من القرن العشرين، بدأ مفهوم التنمية يشمل أبعاداً اجتماعية بعدما كان يقتصر في المرحلة السابقة على الجوانب الاقتصادية فقط، فقد أخذت التنمية بالتركيز على معالجة مشاكل الفقر والبطالة وعدم العدالة الاجتماعية في التوزيع وهنا ظهر الفرق بين مصطلحي النمو والتنمية، وفي منتصف السبعينات تقريباً ظهر مفهوم التنمية البشرية والتي تهتم بجميع جوانب الحياة للإنسان.

ومنذ بداية ثمانينات القرن الماضي بدأ العالم يعاني من كثير من المشكلات البيئية الخطيرة التي باتت تهدد أشكال الحياة فوق كوكب الأرض، فكان لابد من إيجاد فلسفة تنموية جديدة تساعد في التغلب عليها، وتمخضت الجهود الدولية عن مفهوم جديد عرف باسم التنمية المستدامة.¹

2-1-1-2-1-2 Concept evolution development التنمية عن مراحل تطور مفهوم التنمية

هناك خمس مراحل رئيسية لتطور مفهوم التنمية ومحتواها في العالم، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى وقتنا الحاضر وهي:

¹رماح للبحوث والدراسات – مجلة علمية محكمة متخصصة في الاقتصاد والعلوم الإدارية تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية
رماح الأردن – العدد 26 جوان 2018 ص 238

1- التنمية بوصفها رديفاً للنمو الاقتصادي: إن مصطلحي النمو والتنمية استخدمهما كمرادفين لبعضهما وخاصة في الأدبيات الاقتصادية الأولى، فكلاهما يشير إلى معدل الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال مدة زمنية طويلة، ولكن مع بعض الفروقات الأساسية بينهما، فالنمو الاقتصادي يشير إلى الزيادة المضطردة في الناتج المحلي الإجمالي لمدة طويلة من الزمن دون حدوث تغييرات مهمة وملموسة في الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، بينما تعني التنمية الاقتصادية إضافة إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي حصول تغييرات هيكلية مهمة وواسعة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وفي التشريعات والأنظمة.

2- التنمية وفكرة النمو إعادة التوزيع: برزت منذ أواخر الستينات مقاربات مختلفة جوهرياً لعملية التنمية وأهدافها نتج عنها المزيد من التركيز على الجوانب غير الاقتصادية للتنمية ليس على شكل وسائل لتحقيق النمو الاقتصادي بل كأهداف هامة في حد ذاتها، إذ أنه بالرغم من أن البلدان قد حققت معدلات عالية من النمو، وما ترتب على ذلك من زيادة كبيرة في إجمالي الناتج المحلي، إلا أن معظم تلك الزيادة كثيراً ما تستأثر بها الطبقات الغنية في الوقت الذي لا تحصل فيه الطبقات الفقيرة إلا على زيادات متواضعة، ومن هنا بدأ التركيز على مفهوم التنمية الاقتصادية التي تعني بالنمو الاقتصادي مع التركيز على إعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء.

3- التنمية المستدامة: منذ سبعينات القرن المنصرم كان هناك مؤشرات تدل على أن التنمية لا بد من أن تغير من منهجيتها بالشكل الذي يتماشى مع حاجات السكان ومحيط البيئة، ففي عام 1972م في نادي روما قُدمت دراسة (The Limits to Growth) بمعنى حدود النمو ل (Meadows)، وفي هذا التقرير دق الخبراء ناقوس الخطر إلى ما يمكن أن ينجم عن الوتيرة المتسارعة للتنمية الاقتصادية والتزايد السكاني من استنزاف للموارد وتلوث الطبيعة والضغط على النظام البيئي، وأيضاً وضحت فيها مستقبل العالم استناداً إلى المعطيات الراهنة كما أشارت إلى التفاعلات بين السكان والإنتاج الصناعي والخدمات، وتوفير الغذاء وتحديات التلوث، ونفاذ المواد الطبيعية، وانتهت إلى أنه مع استمرار الوضع الراهن بنفس الأنماط السائدة سيؤدي ذلك خلال قرن من الزمان إلى استنزاف شبه كامل للموارد الطبيعية، وعلى ذلك أدخل مفهوم التنمية مصطلح جديد وهو التنمية المستدامة والذي ورد لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة عام 1987، إذ عرفت التنمية المستدامة بأنها " التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الاجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم".

4- التنمية البشرية: لقد أولت الأمم المتحدة اهتماماً خاصاً بمصطلح التنمية البشرية منذ عام 1990 عندما أصدرت التقرير الأول للتنمية البشرية، والتي يمكن تعريفها بأنها عملية توسيع القدرات البشرية والانتفاع بها، لأغراض الإنتاج والنشاط في مجال الثقافة والمجتمع والسياسة، وتعرف أيضاً بأنها عملية تدعيم فعالية الفرد الحالية والمستقبلية والعمل على تغيير سلوك واتجاهات الفرد بما يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التنمية والتي تستلزم تعديل كل من الإدراك والمهارات، ومن ثم فإن الإنسان هو المحور عملية التنمية فهو وسيلتها وغايتها.

5- التنمية الشاملة: في عام 1996 أعلن البنك الدولي مبادرة الإطار الشامل للتنمية وتضمنت هذه المبادرة بلورة إطار كلي متكامل فيه الجانب الاقتصادي والمالي مع الهيكل الاجتماعي والبشري، وينظر البنك الدولي للتنمية لأنها عملية تحويل المجتمع من العلاقات التقليدية وطرق التفكير التقليدية والإنتاج إلى طرق أكثر حداثة، ويرى البنك الدولي إلى أنه لن يتيسر إنجاز هذه التنمية إلا إذا شملت التنمية تحسين مستويات الحياة كالصحة والتعليم وتخفيف الفقر واطراد التنمية.

ومن هنا نلاحظ كيف تطور مفهوم التنمية عبر السنوات من كونها مرادفة للنمو ومن ثم عُيّنت بمسألة التوزيع وبعد ذلك بمسألة الموافقة مع البيئة ثم تطورت لتهتم بالأفراد وأخيراً التنمية الشاملة التي تختزل كل أشكال التنمية السابقة لها.¹

2-1-2 مفهوم وتعريف التنمية المستدامة:

2-1-2-1 مفهوم التنمية المستدامة:

مع اشتداد تنامي الوعي لدى الدول والهيئات والمؤسسات والأفراد بقضايا البيئة، ظهر مفهوم جديد للتنمية اصطلح عليه بالتنمية المستدامة والذي تبلورت خطوطه في مؤتمر ستوكهولم عام 1972م، وقد تم تبني المصطلح بشكل رسمي من خلال تقرير مستقبلنا المشترك " الذي صدر عام 1987م عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة، وقد كان مفهوم جديد إذ أنه ولأول مرة يتم التطرق فيه إلى الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في تعريف واحد، واندماج هذه الأبعاد الثلاثة في عملية اتخاذ القرار، بحيث يصبح هدف المردودية الاقتصادية مقترن بالحفاظ على البيئة الطبيعية، ومرهون بتحقيق العدالة الاجتماعية، ويؤكد تقرير "بروتلاند" على الارتباط الوثيق بين هذه الأبعاد، بحيث لا يمكن تطبيق:

¹ داود محمد العذاري، داود، الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية والتنمية المستدامة في بعض الدول الإسلامية، ط1، 2016م، ص 26.

استراتيجية تنمية مستدامة بدون دمج هذه المكونات، وقد انتشر استعمال هذا المفهوم بسبب تكاثر الأحداث المسيئة للبيئة وارتفاع درجة التلوث عالمياً.¹

2-2-1-2- تعريف التنمية المستدامة:

تعددت وجهات النظر حول تعريف التنمية المستدامة وتنوعت ومن هذه التعريفات: يعرف عبد الوهاب التنمية السياحية المستدامة بأنها: " تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة ومخططة داخل إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم من الدولة تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية أو أيهما".²

وعرف الاتحاد الأوروبي للبيئة والمنتزهات القومية في عام 1993 التنمية المستدامة على أنها: " نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي الاجتماعي ويرتقى بالبيئة المعمارية".³

تعرف وفاء أحمد عبد الله 1993 التنمية المستدامة بأنها: "مجموعة السياسات والإجراءات التي تتخذ للانتقال بالمجتمع إلى وضع أفضل باستخدام التكنولوجيا المناسبة للبيئة، لتحقيق التوازن بين بناء الموارد الطبيعية وهدم الإنسان لها، في ظل سياسة محلية وعالمية للمحافظة على هذا التوازن".⁴ تعريف ماهر أبو المعاطي (2014): التنمية المستدامة هي تنمية حقيقية ومتواصلة ومستمرة هدفها وغايتها الإنسان، تؤكد على التوازن بين البيئة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بما يسهم في تنمية الموارد الطبيعية وتمكين وتنمية الموارد البشرية وإحداث تحولات في القاعدة الصناعية والتنمية على أساس علمي مخطط وفق استراتيجية محددة لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل على أساس المشاركة المجتمعية مع الإبقاء على الخصوصية الحضارية للمجتمعات.

تعريف تقرير برونتلاند الذي أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية عام 1987 بأنها: " التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون ان يعرض للخطر قدرة الأجيال المقبلة على إشباع احتياجاتها".⁵

¹ عبد الجليل، هويدي، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعي، جامعة الوادي، العدد 9، ديسمبر 2014م، ص 218.

² حوشين، إبتسام - بن بايرة، ريمة، استراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر: دراسة تحليلية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البلدة، الجزائر، 1 تشرين الثاني 2020، ص 311.

³ إبتسام وريمة، استراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر مرجع سبق ذكره، ص 211.

⁴ مدحت محمد، ياسمين - أبو النصر، مدحت، التنمية المستدامة مفهومها أبعادها مؤشرات، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجموعة العربية للتدريب والنشر 2017، ص 81.

⁵ مدحت محمد، ياسمين- أبو النصر، مدحت، التنمية المستدامة مفهومها أبعادها مؤشرات، مرجع سبق ذكره ص 81.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف التنمية المستدامة بأنها التنمية المستمرة، والعادلة، والمتوازنة، والمتكاملة، والتي تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها، والتي لا تجني الثمار للأجيال الحالية على حساب الأجيال القادمة.¹

2-1-3 خصائص التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة عدة خصائص:

- 1- طويلة الأمد، إذ يعد البعد الزمني فيها هو الأساس، إضافة إلى البعد الكمي والنوعي.
- 1- تنمية تراعي حقاً الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض.
- 2- تضع تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد في المقام الأول.
- 3- تراعي الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية بكل محتوياته.
- 4- يعد الجانب البشري فيها وتنميته من أول أهدافها وخاصة الاهتمام بالفقراء.
- 5- تراعي المحافظة على تنوع المجتمعات وخصوصيتها ثقافياً ودينيّاً وحضارياً.
- 6- تقوم على التنسيق والتكامل الدولي في استخدام الموارد، وتنظيم العلاقة بين الدول الغنية والدول الفقيرة.²

2-1-4-أبعاد التنمية المستدامة:

أكد تقرير برونتلاند على الارتباط الوثيق بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع المحافظة على البيئة، وأشار التقرير إلى عدم إمكانية تطبيق استراتيجية للتنمية المستدامة من دون ملاحظة متطلبات التنمية للجوانب الثلاث "الاقتصادية والاجتماعية والبيئية".

1-البعد الاقتصادي تسعى التنمية المستدامة إلى تحسين مستوى الرفاهية للإنسان من خلال زيادة نصيبه من السلع والخدمات الضرورية، وفي ظل محدودية الموارد لن يتحقق هذا المسعى إلا بتوفر العناصر التالية:

- توفر عناصر الإنتاج الضرورية للعملية الإنتاجية.
- رفع مستوى الكفاءة والفاعلية للأفراد بتنفيذ السياسات والبرامج التنموية.
- زيادة معدلات النمو في مختلف مجالات الإنتاج، لزيادة معدلات الدخل الفردي وتنشيط التغذية العكسية بين المدخلات والمخرجات.

¹مدحت محمد، ياسمين - أبو النصر، مدحت، التنمية المستدامة مفهومها أبعادها مؤشراتنا، مرجع سبق ذكره، ص 82.

² المجلس الأعلى للتعليم في قطر، ص 61.

2-البعد الاجتماعي: يشمل العلاقات الفردية والجماعية وما تقوم به من جهود تعاونية أو ما تسببه من مشاكل أو تطرحه من احتياجات، أما عناصر هذ البعد:

- الحكم الرشيد: المتمثل في نمط السياسات والقواعد ومدى الشراكة بين القطاع الخاص وقطاع المجتمع المدني.

- التمكين: ويقصد به توعية المجتمع بضرورة الإسهام في بناء وتعبئة طاقاته من أجل المستقبل.

- الاندماج والشراكة لإقامة مجتمع موحد في أهدافه، ومتضامن في مسؤولياته.

3- البعد البيئي: ويركز على حسن التعامل مع الموارد الطبيعية وتوظيفها لصالح الإنسان، دون إحداث خلل في مكونات البيئة، وذلك لن يتحقق إلا بالاهتمام بالعناصر التالية:

- التنوع البيولوجي المتمثل في البشر، النباتات والغابات، الحيوانات والطيور والأسماك.

- الثروات والموارد المكتشفة والمخزونة من الطاقة المتجددة والنابضة.

- التلوث البيئي الذي يخل بصحة الكائنات الحية.¹

يمكن القول أن مفهوم التنمية المستدامة يعتبر البديل الواسع والشامل لمفاهيم تنمية سابقة، وينطلق هذا المفهوم الجديد من فكرة أساسية مفادها أن إشباع الحاجات والارتقاء بالرفاهية الاجتماعية لا يجب أن تكون على حساب رفاهية الأجيال القادمة، وتعتبر قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية هي أعمدة التنمية المستدامة، ويعتمد المستقبل على مدى قدرة البشرية على إحداث التوازن بين هذه العناصر الثلاثة، ونظراً لأهمية السياحة في الاقتصاد العالمي فإن السياحة تصبح قطاعاً اقتصادياً رائداً للتنمية المستدامة، وفي نفس الوقت تلعب السياحة المستدامة دوراً هاماً في جعل صون الموارد الطبيعية والثقافية الهدف الرئيسي للمشروعات السياحية، فقد أصبحت السياحة أكثر الأنشطة صداقة للبيئة، فالمستثمر يلتزم ذاتياً بالحفاظ على البيئة باعتبارها أحد مكونات المنتج السياحي، ويحافظ عليها لأنها تشكل الخلفية التي لا يستطيع من دونها أن يبيع منتجا سياحياً في الحاضر أو المستقبل.

¹ بن صقر الغامدي، عبد العزيز، تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة للأمن العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ورقة عمل مقدمة للملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم، بيروت 24-26/4/2006م، ص 9.

المبحث الثاني: السياحة البيئية المستدامة:

2-2-1- العلاقة بين التنمية المستدامة وحماية البيئة:

أياً كانت طبيعة وتوجه وهدف التنمية، وأينما وجدت الجهة التي تتحقق فيها هذه التنمية، فهي بحاجة لكي تصبح واقع إلى موارد البيئة، فتقوم التنمية المستدامة على ثلاثة عناصر، أساسية، هي: الاقتصاد والمجتمع والبيئة.

ومن الملاحظ أن هذه العناصر يرتبط بعضها ببعض وتتداخل فيما بينها تداخلاً كبيراً، والبيئة هي الإطار العام الذي يتأثر بالأنشطة الاقتصادية ويؤثر فيها، كما تتأثر البيئة بسلوكيات أفراد المجتمع وتؤثر في أحوالهم الصحية وأنشطتهم المختلفة، لذلك فإن أي برنامج ناجح للتنمية المستدامة لابد أن يحقق التوافق بين هذه العناصر الثلاثة، وأن يصهرها معاً في بوتقة واحدة تستهدف الارتقاء بمستويات الجودة لتلك العناصر بمستويات الجودة لتلك العناصر معاً أي تحقيق النمو الاقتصادي، وتلبية متطلبات أفراد المجتمع، وضمان السلامة البيئية، مع المحافظة في الوقت نفسه على حقوق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية وعلى التمتع ببيئة نظيفة.¹

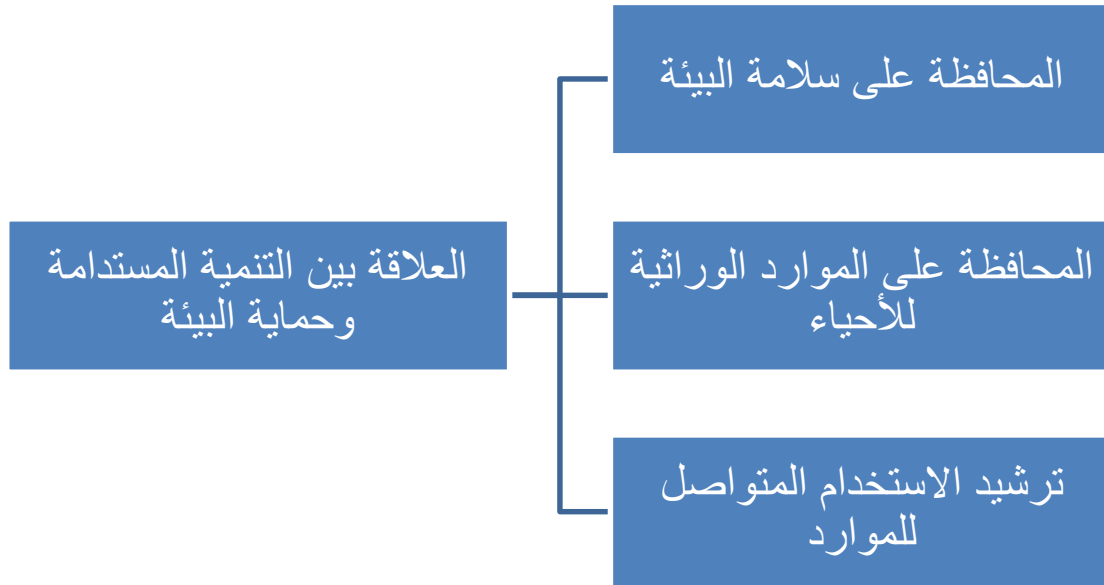
في هذا الصدد تمثل حماية البيئة الهدف الأول في برامج التنمية المستدامة، ويرجع ذلك إلى أن البيئة هي المصدر الأساسي لجميع الموارد التي تتطلبها برامج التنمية المستدامة ومشروعاتها، والخلل بالتوازن البيئي يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وتدهور حالة الموارد الطبيعية، ولهذا فإن حماية البيئة تتطلب وضع ضوابط خاصة لبرامج التنمية المستدامة بحيث تكفل هذه الضوابط عدم تدهور النظم البيئية الطبيعية.

وتتضمن هذه الضوابط:

- المحافظة على سلامة البيئة (خصوصية التربة، تدوير عناصر الغذاء، نظافة المياه، جودة الهواء).
- المحافظة على الموارد الوراثية للأحياء الحيوانية والنباتات، والحد من فقدان التنوع الحيوي.
- ترشيد الاستخدام المتواصل للموارد الطبيعية (بشكل خاص الموارد النباتية والحيوانية).²

¹ يحاوي، نعيمة -عاقلي، فضيلة، التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج الخضر باتنة، ص 125.

² الجوزي، جميلة، أهمية المحاسبة البيئية في استدامة البيئة، ورقة علمي مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي حول: سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يومي 20 - 21 نوفمبر 2012 / ص 72.



شكل رقم (2) العلاقة بين التنمية المستدامة وحماية البيئة
المصدر ابراهيم خليل بظاظو، السياحة البيئية. مؤسسة الوراق للنشر، عمان 2010، ص 260

2-2-2- علاقة السياحة البيئية بالتنمية المستدامة:

تمثل السياحة البيئية أحد أنواع السياحة القائمة على مبدأ الاستدامة السياحية، وهي تعتمد بشكل رئيسي على عنصر الطبيعة، ثم يليها العنصر الاجتماعي للسكان المحليين الذين يقطنون في المنطقة السياحية، فالاستدامة تتعلق بشكل رئيس بالاستدامة البيئية والاستدامة الاقتصادية¹. ونظراً لارتباط مشروعات الاستثمار السياحي بالبيئة بشكل عام، ومواردها الطبيعية بشكل خاص، فقد بدأ التركيز على إيجاد أسس ومبادئ الاستدامة التي تتناسب عمليات التنمية والاستثمار السياحي، من خلال التشجيع على ابتكار وتبني أنماط وممارسات ومشروعات ونشاطات سياحية وتراثية متوازنة، تهدف إلى ترسيخ فلسفة عدم الإفراط في الاعتماد على الموارد الطبيعية في عمليات التنمية السياحية، فلم يقتصر المفهوم الجديد للتنمية السياحية المستدامة على المنظور الاقتصادي فحسب، بل أصبحت هناك استجابة لمقتضيات التنمية السياحية المستدامة بخصوص انعكاسات النشاطات السياحية والتراثية على البيئة الطبيعية والبشرية، بما تتضمنه من حماية للبيئة الاجتماعية والثقافية ورعاية حقوق الأجيال

¹ عبد الجليل، هويدي، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، مرجع سبق ذكره، ص 223.

المقبلة، ومن خلال نمو القطاع السياحي وزيادة منافعه وتأثيراته المضاعفة على العديد من القطاعات التي تتشابك معه في استخدام نفس الموارد بصورة متوازنة.¹

2-2-3- مفهوم السياحة البيئية والاستدامة:

هي عملية تعلم وثقافة وتربية بمكونات البيئة، وبذلك فهي وسيلة لتعريف السائح بالبيئة والانخراط بها، أما السياحة المستدامة فهي الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية على أن يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها بشكل واع ومسؤول، وذلك للحيلولة دون وقوع الأضرار على الطرفين، وهي تلبي احتياجات السياح مثلما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي، وتقوم بإدارة كل الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو طبيعية للتعامل مع المعطيات التراثية والثقافية بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي.²

2-2-4- تعريف السياحة المستدامة:

تعرف السياحة المستدامة بأنها السياحة التي تراعي على الوجه الأكمل آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، الراهنة والمستقبلية، بالعمل على تلبية احتياجات الزوار والصناعة والبيئة والمجتمعات المحلية المضيفة، وتتنطبق المبادئ التوجيهية وممارسات الإدارة لتنمية السياحة المستدامة على جميع أنواع السياحة في جميع أنواع الوجهات، بما في ذلك السياحة الجماعية ومختلف القطاعات الفرعية للسياحة المتخصصة، وتشير مبادئ الاستدامة إلى الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية الثقافية لتنمية السياحة، ويجب تحقيق توازن مناسب بين هذه الأبعاد الثلاثة لضمان استدامتها على المدى الطويل. ومن ثم ينبغي للسياحة المستدامة العمل على ما يلي:

- الاستفادة على الوجه الأمثل من الموارد البيئية التي تشكل عنصراً أساسياً في تنمية السياحة، بالحفاظ على العمليات الإيكولوجية الأساسية والمساعدة على حفظ التراث الطبيعي والتنوع البيولوجي.

- احترام الأصالة الاجتماعية الثقافية للمجتمعات المحلية المضيفة، والحفاظ على ما هو قائم وحي من تراثها وقيمها التقليدية، والمساهمة في الفهم والتسامح بين الثقافات.

¹ أحمد السيد مكاي، مصطفى، ثنائية السياحة ونخيل التمر في بعض الدول العربية" مدخل استراتيجي لتطوير العلاقات الشبكية المستدامة بأساليب تخطيطية ذكية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، ص 38.

² محمد السيد، رضا، أساسيات الجغرافيا السياحية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، طبعة أولى، 2016م، ص 153.

- كفاءة وجود عمليات اقتصادية بعيدة المدى تتوفر لها مقومات البقاء، تتيح لجميع الأطراف المعنية منافع اجتماعية واقتصادية توزع بالعدل، بما في ذلك إتاحة فرص للمجتمعات المحلية المضيفة للعمل، وإدارة الدخل بصفة مستقرة، وتوفير الخدمات الاجتماعية لها، والمساهمة في تخفيف حدة الفقر.

- تتطلب تنمية السياحة المستدامة مشاركة مستتيرة من جميع أصحاب المصلحة المعنيين وقيادة سياسية قوية من أجل ضمان المشاركة الواسعة النطاق وبناء توافق الآراء، وتحقيق السياحة المستدامة سعي متواصل يتطلب رسداً دائماً للآثار، واتخاذ تدابير وقائية وتصحيحية متى لزم الأمر، وينبغي أن تحافظ السياحة المستدامة أيضاً على ارتفاع مستوى رضا السياح وكفاءة حصولهم على تجربة مفيدة، يرفع وعيهم بشأن قضايا الاستدامة وممارسات الساحة المستدامة.¹

2-2-5- مفهوم وتعريف التنمية السياحية المستدامة:

تمثل التنمية السياحية مختلف البرامج التي تسعى إلى تحقيق الزيادة المستقرة، والمتوازنة في الموارد السياحية، وتعميق، وترشيد إنتاجية القطاع السياحي، وبالتالي فهي تنطوي على الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها، الأمر الذي يتطلب رسم برامج تخطيط، تستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي، بأقل تكلفة ممكنة، وفي أقصر زمن متاح.

وفي هذا الصدد تعرف التنمية السياحية المستدامة بأنها: " التي تلبي احتياجات السياح، والمواقع المضيفة، إلى جانب حماية، وتوفير الفرص للمستقبل، كما أنها تمثل جملة القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد، بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي، والعوامل البيئية، والتنوع الحيوي، ودعم نظم الحياة.²

إن إقامة تنمية سياحية مستدامة، أمر يترتب عليه الحفاظ على تنوع الأنظمة البيئية الموجودة، لأنها تمثل غالباً القاعدة الأساسية التي يقوم عليها هذا النشاط. وعلى هذا النحو، فهي تمثل عملية تغيير، يكون فيها استغلال الموارد، واتجاه الاستثمارات، ووجهة التطور التكنولوجي، والتغير المؤسساتي أيضاً

¹ منشور لمنظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة: Making Tourism More Sustainable: A Guide for Policy Makers (Madrid and Paris, 2005)

² قويدري، محمد -سعاد، دولي، نحو صناعة سياحية في إطار رؤية تنموية مستدامة ومسؤولة، الملتقى العلمي الدولي الثالث: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية 14 / 15 / شباط، 2011، جامعة بشار، ص 5.

في حالة الانسجام، وتعمل على تعزيز إمكانية ربط الحاضر، والمستقبل لتلبية الحاجات الأساسية للسياح.¹

2-2-6- الفرق بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة:

التنمية السياحية التقليدية لا تضع في اعتبارها البيئة ومواردها والحفاظ عليها كما أنها لا تهتم بتخطيط التنمية ووضع خطط قصيرة وطويلة الأجل، على عكس التنمية المستدامة التي تضع في اعتبارها القطاعات المجتمعية المختلفة، وبالتالي تضع خطط لكل مستوى من هذه القطاعات، والتي تهدف في النهاية إلى خدمة القطاع السياحي ككل، كما أن التنمية المستدامة ليست عملية عشوائية بل أنها تضع في اعتبارها التخطيط المسبق لكل مرحلة من المراحل مع مراعاة الشروط البيئية وتلتزم بمواصفات خاصة في بناء المجتمعات والقرى السياحية والفنادق.²

والجدول يوضح المقارنة بين التنمية السياحية المستدامة والسياحة التقليدية:

جدول رقم (2): مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة

(المصدر: أماني رضا، الإعلام والسياحة، ص 56)

أوجه الاختلاف	التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
من حيث الخصائص:	تنمية سريعة وليس لها حدود	تنمية تتم على مراحل لها حدود وطاقات استيعابية معينة
	قصيرة الأجل	طويلة الأجل
	سياحة الكم	سياحة الكيف
	إدارة عمليات التنمية من الخارج	إدارة عمليات التنمية من الداخل عن طريق السكان المحليين
من حيث الاستراتيجيات:	تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل ومتكامل
	التركيز على إنشاء وحدات لقضاء اجازات	مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط الأرض

¹ رفقي الرحبي، سمر، الإدارة السياحية الحديثة، مرجع سبق ذكره، ص 123.

² رضا، أماني، الإعلام والسياحة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامية، ط 1، 2017م، ص 57

يتبع للجدول رقم (2): مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة

أوجه الاختلاف	التنمية السياحة التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
	برامج خطط لمشروعات	برامج خطط لمشروعات مبنية على مفهوم الاستدامة.
مواصفات السائح	مجموعات وأعداد كثيفة من السياح	حركة أفراد ومجموعات صغيرة
فترة الإقامة	قصيرة	طويلة
	ضوضاء وأصوات مزعجة	رزانة وهدير في الأداء
	في الغالب زيارة واحدة للمكان	احتمال تكرار الزيارة مرة أخرى للمكان
	مستويات ثقافية مختلفة	مستوى عال من الثقافة والتعليم

2-2-7- مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة:

إن الاهتمام المتزايد بالسياحة دفع إلى تعاظم دورها في التنمية من حيث تشجيع الاستثمار في إنشاء المشاريع السياحية في إطار الإعفاءات الضريبية على واردات السياحة، كما ستوفر فرصا مهمة لمساهمة الدول في إنشاء مشاريع البنى التحتية، خاصة في ظل مفهوم الاستدامة، وتتمثل أهم أهداف التنمية السياحية المستدامة في:

- حماية البيئة والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمع.
- تلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية.
- تحقيق العدالة بين الأجيال المختلفة من حيث حق الاستفادة من الموارد البيئية وتوزيع الدخول.
- خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي فرص عمل ومصادر دخل جديدة وتنويع الاقتصاد.
- زيادة عوائد الحكومة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية.
- تحسين البنى التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة.

- الارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء.
- خلق أسواق جديدة للمنتجات المحلية.
- الارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية.
- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المشاركة المجتمعية.
- التشجيع على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة والمنظومة الثقافية للمقاصد السياحية.
- إيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة.
- الاستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات بما يتناسب مع البيئة المحيطة.¹

2-2-8- القواعد العامة التي تحكم العلاقة بين التنمية المستدامة وتنمية السياحة البيئية:

لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، هناك بعض المبادئ والأنظمة التي لاقت نجاحاً بين رغبات ونشاطات السياح من جهة، وحماية الموارد البيئية، والاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى، وذلك بهدف تطبيقها وهي:

- 1- وجود مراكز دخول في المواقع السياحية لتنظيم حركة السياح وتزويدهم بالمعلومات الضرورية.
- 2- ضرورة توافر مراكز للزوار يقدم المعلومات شاملة عن الموقع، وإعطاء بعض الارشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع، ويفضل أن يعمل في هذه المراكز السكان المحليون الذين يدرّبون على إدارة الموقع والتعامل مع المعطيات الطبيعية.
- 3- ضرورة وجود قوانين وأنظمة تضمن السيطرة على اعداد السياح الوافدين وتأمينهم بالخدمات والمعلومات وتوفير الأمن والحماية بدون إحداث أي أضرار بالبيئة.
- 4- ضرورة وجود إدارة سليمة للموارد الطبيعية والبيئية في المنطقة، يمكنها أن تحافظ على هذه المكتنزات للأجيال القادمة من خلال عناصر بشرية مدربة.
- 5- التوعية والتنقيف البيئي من خلال توعية السكان المحليين بأهمية البيئة والمحافظة عليها، فكثيراً ما نلاحظ أن السكان المحليين هم الذين يسعون إلى تخريب وتدمير بيئتهم لأسباب مادية، ولكن هؤلاء لا يعرفون أنهم يدمرون قوتهم ومستقبل أولادهم من خلال هذا التخريب، ولذلك يجب التركيز على التوعية

¹ ايناس وآخرون تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء في القطاع الفندقى لضمان الاستهلاك الرشيد للمياه- حالة دراسية: محافظة بيت لحم - معهد الأبحاث التطبيقية، القدس، ص 2.

والتثقيف البيئي للسكان المحليين في الموقع، مع الحرص على وجود اللوحات الإرشادية التي تؤكد على أهمية ذلك.

6- تجديد القدرة الاستيعابية للمكان السياحي، بحيث يحدد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية بدون ازدحام، حتى لا يؤثر ذلك على البيئة الطبيعية والاجتماعية من جهة وعلى السياح من جهة أخرى، فيرون بيئة جذابة توفر لهم الخدمات والأنشطة. وهناك عدة مصطلحات للطاقة الاستيعابية منها:

1- الطاقة الاحتمالية البيئية: وهي تعتمد على الحد الأعلى من الزوار الذين يمكن استقبالهم بدون حدوث تأثيرات سلبية على البيئة والحياة الفطرية وعلى السكان المحليين.

2- الطاقة الاحتمالية المكانية: وهي التي تعتمد على قدرة المكان في استيعاب الحد الأعلى من السياح، حسب الخدمات المتوفرة.¹

2-2-9- آثار السياحة البيئية على التنمية المستدامة:

تقوم التنمية المستدامة للسياحة البيئية على العناصر المتكاملة للاستدامة البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية. وتستند السياحة البيئية على المحافظة على التنوع البيولوجي، لاسيما في المناطق المحمية، والتقليل من آثار السياحة في المناطق الطبيعية.

وسوف نستعرض الآثار البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية للسياحة البيئية على التنمية المستدامة:

2-2-9-1- الآثار البيئية:

البيئة هي الأصل الطبيعي الذي تزدهر بسببها السياحة البيئية، وإذا لم يتم تطويرها وإدارتها بشكل سليم فإن السياحة البيئية يمكن أن تؤدي إلى آثار سلبية كثيرة، وقد اعترف معظم مشغلي السياحة البيئية بقيمة الاستدامة والمحافظة على البيئة وأنهم بصدد تغيير ممارساتهم التجارية للحفاظ على مواردهم الطبيعية وتحسين البيئة، وينطبق الشيء نفسه على السياح البيئيين، حيث يمكنهم أن يدعموا هذا التطور من خلال تثقيف أنفسهم أكثر حول الآثار البيئية التي يمكن أن تنشأ عن السياحة البيئية والسياحة بشكل عام، وأيضاً من خلال تحديد خيارات سفرهم إلى تلك الوجهات التي تدعم المحافظة على العجائب الطبيعية للأرض وتحميها.²

¹ محمد السيد، رضا، أساسيات الجغرافيا السياحية، مرجع سبق ذكره، ص 155.

² Dimitrios Diamantis, Ecotourism: management and assessment, TJ I Digital, Padstow, Cornwall, UK, 2004, p 15.

غالباً ما يفترض أنصار السياحة البيئية أن أنشطتها غير ضارة بيئياً، لأن الزوار مهتمين بالجوانب البيئية ولذلك، يفترض أنهم يحترمون المناطق الطبيعية، ولكن في الواقع السياحة البيئية لديها القدرة على أن تكون مدمرة.

حيث تتركز عادة السياحة البيئية في البيئات الحساسة والفريدة من نوعها، والتي قد تكون لها قدرة محدودة على مقاومة ضغوط الاستخدام، وفي نهاية المطاف سوف تحدث تأثيرات سلبية على البيئة، ومن القضايا المثيرة للقلق، هي المضايقات التي تتعرض لها الحيوانات، بالإضافة إلى الكميات الكبيرة من القمامة والتجوال في المناطق الحساسة هي أيضاً مسألة مقلقة تحتاج إلى النظر فيها بعناية فائقة، بالإضافة لإتلاف النباتات، إزالة الغابات، تراس التربة، التلوث (الماء، الضوضاء، والهواء) وتدمير الموارد البحرية مثل الشعب المرجانية والصيد الجائر وغيرها.¹

ومنه يمكن تلخيص الآثار البيئية بما يلي:

1- إن الالتزام بالقيام بسياحة بيئية يؤدي إلى تخفيضات متواصلة من مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية، وتعمل على تغيير أنماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي والمنتجات الحيوانية بالانقراض.²

2- في ظل سيادة ثقافة السياحة البيئية وسن قوانين لها يقع على عاتق الدولة المسؤولية الكاملة في معالجة مشكلات التلوث، مادامت تكسب الموارد المالية والتقنية والبشرية الكفيلة باستخدام تكنولوجيا أنظف واستخدام الموارد بكثافة أقل.³

3- بفضل الالتزام الأخلاقي والسلوكي بالسياحة البيئية يتم صيانة ثراء الأرض في التنوع البيولوجي للأجيال المقبلة، وذلك بإبطاء عمليات الانقراض والحفاظ على الغطاء النباتي والمصائد وعدم إتلاف التربة والحد من الاستخدامات المبددة للمياه.⁴

¹ Geoffrey Wall, Is ecotourism sustainable?, Enviromental Mnagement Vol. 21, no, Springer- Verlag New York Inc, USA, 1997, p 487.

² عوايطية، الهام - مسعود، مريم، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة الحالة: بعض تجارب الدول العربية - رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، عام 2016، ص 31.

³ عوايطية، الهام - مسعود، مريم، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، مرجع سبق ذكره، ص 31.

⁴ بن خديجة، منصف - أولاد زاوي، عبد الرحمن، السياحة البيئية مدخل حديث للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة، مدخل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني بعنوان: المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، يومي 9/8 نوفمبر 2015، ص 19-20.

ونستنتج مما سبق أن السياحة البيئية تعمل على تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة من خلال المحافظة على التنوع البيولوجي، وحماية مواطن الحيوانات، والتقليل من التلوث في المواقع السياحية البيئية، كما أنها تعمل على الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية من أجل منع استنزافها.

2-2-9-2- الآثار الاجتماعية:

كما هو الحال مع البيئة الطبيعية، فإن البيئة الاجتماعية والثقافية هي بمثابة عامل جذب للسياحة البيئية، تعد السياحة البيئية سياحة صديقة للمجتمع، فهي تقوم على مبدأ الاستفادة الكاملة مما هو متاح في المجتمع، من موارد أو من أفراد، وهي سياحة مؤثرة في المجتمع، ومثأثرة به، بشكل واضح وصريح، وهي وليدة مجتمع معين، تعطي له كما يعطي لها، وهي سياحة قائمة على التعامل والتفاعل ما بين السياحة البيئية والمجتمع المحيط بها، تعطي له الراحة والأمان ويعطي لها الاستضافة، تنمو العلاقات الاجتماعية، ويزداد التطور والحراك الاجتماعي، في إطار ضوابط سليمة وفعالة، كما أنها تعمل على تحقيق وتحديث المجتمع وزيادة قوة وفاعلية قوى المعاصرة وتفعيل آلياتها، سواء عن طريق تعليم الأجيال الصاعدة، أو من خلال تغيير بعض القيم السلبية، وتحويلها إلى قيم إيجابية، وتساعد السياحة البيئية على الإسراع بنقل المجتمعات المنعزلة المنغلقة على ذاتها، وتحويلها إلى مجتمعات منفتحة على الخارج... كما أنها تخلق صورة ذهنية عالمية إيجابية للمجتمع المحلي بصفة عامة، ومجتمع المقصد السياحي بصفة خاصة، بما يعنيه ذلك من تحسين انطباعات الأجانب وفكرتهم عن البلد المضيف والتأثر به، ومساندته ودعم قضاياه، والتعرف على عاداته وتقاليده.

كما تساعد السياحة البيئية على إبقاء المجتمع المحلي في حالة عمل دائم، ومستمر، والتقليل من المخاطر الموسمية ومصاعبها، وما ينشأ عنها من توتر وقلق واضطراب اجتماعي، خاصة ان السياحة البيئية تساعد أفراد المجتمع على تطوير قابليتهم واستعدادهم للتغيير، والتجاوب الإيجابي مع متطلباته.

وبالتالي فإن الأهداف الاجتماعية الرئيسية المتصلة بالسياحة البيئية هو السماح للمجتمعات المضيفة بتحسين نوعية حياتهم، وتلبية احتياجاتهم من المعلومات حول المورد السياحي البيئي والمشاركة في تنميتهم الخاصة، من خلال مشاركتهم في اتخاذ القرار والمشاركة في مشاريع السياحة البيئية في منطقتهم وبالتالي المساهمة في تطورهم الخاص.

كما أن للسياحة البيئية جانبها الثقافي القائم على نشر المعرفة، وزيادة تأثير المكون المعرفي على تطوير وتقديم البرامج السياحية البيئية، خاصة مع تعاظم رغبة السياح في الحصول على المعلومات.

فالجوانب الثقافية للسياحة البيئية جوانب تفاعلية قائمة على توسيع مجال الإدراك وزيادة الوعي والفهم لقضايا البيئة، وتعميق الإحساس بالشعور والتعاون وأهمية المشاركة وتنمية المعرفة بالآخرين الذين يعيشون على كوكب الأرض، حيث تكتسب الأهمية الثقافية للسياحة البيئية من كونها تقود عصر التنوير البيئي، ذلك التنوير الذي أظهر أهمية وقف تدهور البيئة الفطرية الطبيعية، وأهمية القضاء على التلوث الذي حدث فيها، وحتمية استعادة التوازن الطبيعي الفطري، وما يعنيه ذلك من استعادة قدرة الطبيعة على معالجة الاختلالات والاعتلالات التي يحدثها الإنسان في البيئة عبر آلياتها الطبيعية التلقائية، وأن يتم ذلك بشكل تلقائي فاعل ومؤثر بإيجابية.

ومن ثم فإن نشر الثقافة عن طريق السياحة، أمر يستند إلى توفر عاملين رئيسيين هما:

1- العامل الأول: أن السياحة البيئية تمتلك رؤية تحاول تحقيقها وتصوراً تعمل على إيجاده على أرض الواقع، وهو تصور موجه لقوى الفعل سواء كانت قوى سياحية فاعلة، أو قوى بيئية متفاعلة. العامل الثاني: أن السياحة البيئية لها رسالة تعمل على توصيلها إلى كافة شعوب العالم، باختلاف أفرادها وعناصرها وطبقاتها، وهي رسالة من أجل الإنسانية عامة لخيرها ولسلامتها ولبقائها. ومن خلال تفاعل هذين العنصرين، تأتي أهمية السياحة البيئية في دعوتها إلى تغيير وتطوير سلوك الإنسان والمشروعات والدول، لتصبح سلوكاً سليماً غير ملوث للبيئة، بل يصبح سلوكاً يعمل على معالجة الاختلالات البيئية.

حيث تعمل السياحة البيئية على نشر ثقافة المحافظة على البيئة، وزيادة اهتمام الإنسان الفرد بالآخرين، وزيادة مفهوم المشاركة والتعاون، كما أنها تعمل على المحافظة على الموروث والتراث الثقافي الإنساني، وعلى فهم وإدراك ثقافة الاختلاف، وثقافة الحضارة، والمواقع التاريخية، وصناعة الأحداث والمناسبات الثقافية، والكشف عن الكنوز للحضارات القديمة والاهتمام بصيانتها كجزء من تراث البشرية و ثروتها الحضارية.¹

ويمكن تلخيص أهم الآثار الاجتماعية للسياحة البيئية على التنمية المستدامة:

1-التثبيت السكاني والحد من الهجرة إلى المدن: في سعي الدولة إلى تفعيل التنمية السياحية يتحتم عليها ضرورة النهوض بالتنمية الريفية لتقليل الهجرة إلى المدن، واتخاذ تدابير سياسية خاصة، وزيادة الانفاق على المشاريع السياحية وما يرافقها من خدمات، إضافة إلى العوائد الناجمة عن السياحة في

¹ عبد السلام، محمول، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات المغاربية- دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، جامعة فرحات عباس، عام 2013- 2014، ص 116.

تلك المناطق، كلها عوامل من شأنها أن تعمل على تثبيت السكان والحد من الهجرة نحو المدن الكبرى وتحقيق التوازن بين المناطق والمدن.

2- الاستخدام العقلاني للموارد البشرية وتنميتها: حتى يتم تحقيق التنمية السياحية والوفاء بالاحتياجات البشرية الأساسية وتحسين الرفاهية الاجتماعية وحماية التنوع الثقافي، واعتماداً على السياحة البيئية فإنه يجب الاستثمار في رأس المال البشري بتدريب العاملين والمرشدين وغيرهم من المتخصصين الذين تدعو إليهم الحاجة لاستمرار السياحة وتحقيق التنمية.

3- ترويج صورة البلد وتحقيق التوازن بين الشعوب: حيث تساعد السياحة في تعزيز فرص السلام والتفاهم بين الشعوب والأمم وتحقيق السلام وتحقيق التقارب بين الشعوب، إضافة إلى أن كل بلد مضيف للسياحة يتسنى له إيضاح صورته الحقيقية عند مرأى الأمم الأخرى والوصول إلى تقارب بين الأمم والدول مع البلد المضيف.¹

2-2-9-3- الآثار الاقتصادية:

تمثل السياحة في أرقى صورها المجال الاقتصادي الاستثماري الآمن، وبذلك فهي وإن كانت تمثل فرصة استثمارية جيدة للمستثمر في المجال السياحي، فإنها أيضاً استثمار لا تترتب عليه أي مخاطر بيئية يصعب معالجتها، يكون التعامل معها بالشكل الذي يقلل من خطرها على البيئة، بل إن كثيراً ما يضيف هذا الاستثمار على البيئة رونقاً وجمالاً، ومن ثم يضاف إلى الجانب الاقتصادي للسياحة البيئية جانب فلسفة الجمال حيثما يوجد المنتج والمقصد السياحي البيئي. ومن هنا فإن للسياحة البيئية جانبها الاقتصادي ذا الأهمية القصوى، الذي لا يقف كثيراً عند حدي التكلفة والعائد، بل يتعدى هذين الحدين إلى جوانب أخرى بالغة الأهمية.

وقد ثبت يقيناً أن الاقتصاد هو العلم الذي يبحث في تعظيم الاستفادة من الموارد النادرة، وتعد أماكن ممارسة السياحة البيئية من أكثر الموارد ندرة في العالم، ومن هنا كانت للجوانب الاقتصادية أهميتها الكبرى في ممارسة النشاط السياحي البيئي.

كما ترتبط الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية من حيث كونها أداة ووسيلة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة بما يتحقق منها:

¹ عوايطبة، الهام - مسعود، مريم، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، مرجع سبق ذكره، ص 31

أولاً: عائد ومردود وأرباح ومولدات للدخل من ممارسة نشاط السياحة البيئية، وسواء كان هذا الدخل بالنقد الأجنبي، أو بالعملة المحلية، وما يعنيه ذلك من تحسن شروط التبادل مع الدول الأجنبية، وتحسين موقف ميزان المدفوعات، وما يعنيه ذلك أيضاً من زيادة في الاحتياطات الدولية من النقد الأجنبية، وزيادة تمويل الموازنة العامة للدولة خاصة الموارد الضريبية باختلاف أنواعها، سواء من عائد الإنفاق السياحي في الداخل، أو من ناتج أرباح المنشآت الوطنية نتيجة لهذا الإنفاق وما يعنيه ذلك من توليد قيمة مضافة، ومن إمكان إسهامها بفاعلية في زيادة عناصر التكوين الرأسمالي للدولة وهو أمر يستند أساساً ويعتمد على زيادة الدخل القومي، وعلى الارتقاء بمستوى المعيشة وعلى تحقيق قدر مناسب من العدالة والتوزيع

ثانياً: فرص للعمل والتوظيف للسكان المحليين الباحثين عن عمل، والقادرين عليه، والراغبين فيه، سواء لذوي المهارات أو لغيرهم على حد سواء، لأنها نشاط اقتصادي يقوم على العمل المكثف المتكامل، حيث يلعب الاتصال الشخصي، والعلاقات الإنسانية الدور الرئيس في النشاط السياحي البيئي، خاصة في المنطقة التي ينشأ بها المقصد السياحي البيئي، الذي يعتمد على كل ما هو محلي ومتوافر في المنطقة التي تم إنشاء مركز السياحة البيئية فيها، والتي أصبحت مقصد سياحياً بيئياً متميزاً ومعروفاً، أما فيما يخص فرص العمل الأولية التي تنشأ من خلال السياحة البيئية فهي في مجالات الفنادق، صناع الحرف، أصحاب المحلات، منظمي الرحلات، موظفي الوكالة الحكومية، حراس الحديقة، الأدلة وما شابه ذلك.

ثالثاً: تنويع العائد الاقتصادي، وتنويع مصادر الدخل القومي، وتنميطه من أنشطة رئيسية أو فرعية نشأت وارتبطت بالنشاط السياحي بصفة عامة، وبالنشاط السياحي البيئي بصفة خاصة، مثل أنشطة النقل البري، الجوي، البحري، ونشاط الإيواء: الفنادق، والمعسكرات، والموتيلات، ونشاط التغذية والإعاشة من مطاعم، استراحات، وأنشطة مقتنيات: هدايا، تذكارات .. الخ ومن ثم فإن السياحة البيئية تساعد كثيراً على معالجة الفقر وتحسن من مستوى الحياة والمعيشة.

رابعاً: يمكن استخدام الإيرادات المكتسبة لتطوير البنية التحتية، وتحسين المرافق الهيكلية، من: طرق، جسور، مطارات، والتي تعتبر بدورها عناصر جذب للاستثمار الأجنبي، كما أنها تعتبر عناصر راحة لتوطين الاستثمارات المحلية في إنشاء المقاصد السياحية والحفاظ على المحميات الطبيعية المحلية.

خامساً: قدرة السكان المحليين على بيع منتجاتهم مباشرة إلى المستهلك دون الحاجة إلى استخدام وسيط، وفي حين أن هذا جيد للصناعة المحلية، إلا أن السكان المحليين يجدون أنفسهم في ضرر لأن

الأسواق المحلية تعمل على رفع أسعارها، وبالتالي يصبح من الصعب على السكان المحليين توفير السلع التي تعودوا عليها.

إلا أن واحداً من المشاكل الرئيسية المتعلقة بالاقتصاد السياحي هو الطلب السياحي، حيث أن الزبون السياحي غير مستقر يغير سلوكه، لأنه حساس جداً للمناخ السياسي، لتقلبات الأسعار، وكذلك الكوارث الطبيعية، كما يتأثر السائح كثيراً عادة بوسائل الإعلان، الإعلام، الأصدقاء ودرجة الحرارة، بالإضافة إلى ذلك يبحث السائح عن منتج غريب، غير معروف من قبل غالبية الناس.

إن عدم استقرار الطلب السياحي يمكن أن يكون له عواقب اقتصادية ضارة على المناطق البعيدة عن المراكز الحضرية، حيث أن الأنشطة الاقتصادية قليلة التنوع، وفرص العمل محدودة في كثير من الأحيان، كما أن تضاعف عدد السكان في المدن الصغيرة، مع وصول السياح ينتج عنه خلال مدة إقامتهم، زيادة الطلب على المنتجات المحلية وفي نفس الوقت يشجع على التضخم.¹

ويتضح لنا مما سبق أن السياحة البيئية تعمل على تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة وتساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية من خلال الفوائد الاقتصادية التي تنتج عنها والمتمثلة أساساً في العوائد المالية سواء بالعملة الوطنية أو الأجنبية، والتي يستفيد منها السكان المحليين، بالإضافة لتوفير فرص عمل للسكان المحليين وخلق سوق جديدة من أجل تصريف المنتجات المحلية.

¹ عبد السلام، محصول، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات المغاربية، مرجع سبق ذكره، ص 110.

الفصل الثالث: الدراسة العملية

المبحث الأول: منهج الدراسة وأداتها والأساليب الإحصائية المستخدمة.

المبحث الثاني: الصدق البنائي والوصف الإحصائي للمتغيرات الديموغرافية.

المبحث الثالث: تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.

المبحث الأول: منهج الدراسة وأداتها والأساليب الإحصائية المستخدمة.

منهج الدراسة:

لتحقيق الغاية المرجوة من هذه الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتم من خلاله تحليل ما تم وصفه وجمعه من بيانات، وتفسيرها وتوضيح العلاقات فيما بينها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة معتمدين في ذلك على المصادر الثانوية والأولية في جمع البيانات.

أولاً- المصادر الثانوية:

تمت معالجة الإطار النظري للدراسة من خلال مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والأبحاث والدارسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في منطقة الساحل السوري (دراسة ميدانية في المحميات الطبيعية)، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

ثانياً- المصادر الأولية:

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على أسلوب الاستبيان كأداة لجمع البيانات مصمم خصيصاً لهذا الغرض وتم تطوير هذا الاستبيان بالاعتماد على محددات العمل عن بعد، وتمت صياغة الفقرات بما يلائم تساؤلات الدراسة.

- أداة جمع بيانات الدراسة :

لتحقيق الفائدة المرجوة من هذه الدراسة فقد تم الاعتماد على استبيان / خاص بالعاملين في المحميات، واستبيان خاص بالزوار) لجمع البيانات المتعلقة بالمتغيرات المستقلة أبعاد (نشاطات) المحميات الطبيعية (بيئياً، اقتصادياً، اجتماعياً)، والبيانات المتعلقة بالمتغير التابع التنمية المستدامة وتضمن هذا الاستبيان عدة أنماط من الاسئلة كانت منسجمة ومقياس Likert الخماسي ، حيث قسم الاستبيان إلى:

قسم أول: بيانات تعريفية لكل من العاملين في المحميات وزوار هذه المحميات

يحتوي على مجموعة من البيانات المتعلقة بالخصائص الشخصية للمستقصى منه من حيث: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة ، المستوى الوظيفي.

قسم ثاني : البيانات المتعلقة بأبعاد :

1. المحميات الطبيعية بيئياً
2. المحميات الطبيعية اقتصادياً
3. المحميات الطبيعية اجتماعياً
4. التنمية المستدامة

صدق الأداة :

يعرف حمدي عطيفة صدق أداة الدراسة على أنه مدى تمكن أداة جمع البيانات أو إجراءات القياس من قياس المطلوب قياسه⁹⁷، كما يقصد بالصدق "شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها⁹⁸.

وفي هذا السياق وللتأكد من صحة وصدق الاستبيان قبل توزيعه فقد قامت الباحثة بعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة جامعات ومختصين في التحليل الإحصائي، بالإضافة إلى الاستفادة من المراجع والدراسة السابقة التي لها صلة بالموضوع في بناء الاستبيان.

وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية - انظر الملاحق رقم (8)

- مجتمع وعينة البحث:

شمل مجتمع البحث المحميات الطبيعية في المنطقة الساحلية، وقد تم سحب عينة عشوائية من زوار هذه المحميات ومن العاملين على كافة المستويات الإدارية في هذه المحميات، فبالنسبة للعاملين في المحميات المبحوثة، فقد تم توزيع 40 استمارة استبيان، بلغ العائد منها 33 استمارة وتم استبعاد 3 استمارات لعدم صلاحيتها للتحليل ليكون العدد النهائي 30 استمارة استبيان. أما بالنسبة لزوار المحميات فقد تم توزيع 60 استمارة استبيان بلغ العائد منها 49 استمارة وتم استبعاد 4 استمارات لعدم صلاحيتها للتحليل ليكون العدد النهائي 45 استمارة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال

SPSS البرنامج الإحصائي المتطور.

⁹⁷ عطيفة، حمدي أبو الفتوح، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها، القاهرة، دار النشر للجامعات، 1996 ، ص260.

⁹⁸ عبيدات، ذوقان، وآخرون، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2001، ص160.

ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها اعتمد على مجموعة من الأساليب الإحصائية بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة وتوجهاتها، وتم الحصول على النتائج باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences (Spss) Ver 25، وتمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة على النحو الآتي:

- 1- النسب المئوية وتكراراتها والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري الوزن النسبي.
 - 2- اختبار (كرونباخ-ألфа) وذلك لقياس درجة الاتساق لفقرات الأداة ومتغيرات الدراسة ككل.
 - 3- اختبار الانحدار الخطي البسيط (للفرضية الثانية)
 - 4- One way anova لقياس الأثر.
 - 5- اختبار One-Sample T test للتحقق من صحة الفرضيات.
 - 6- اختبار الإشارة (Sign Test) لمعرفة متوسط درجة الاستجابة.
- وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، حيث يعتبر من أفضل أساليب قياس الاتجاهات وذلك بإعطاء كل عبارة الوزن المناسب لأهميتها، فقام الباحث بإعطاء الوزن المناسب لأهمية كل عبارة من عبارات الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

جدول (3) درجات مقياس ليكرت الخماسي

المصدر: من إعداد الباحثة

العبارة	الرتبة / الوزن
موافق بشدة	5
موافق	4
محايد	3
غير موافق	2
غير موافق بشدة	1

وتم حساب الوزن النسبي لأثر المتغير (تحديد اتجاه الأثر) من خلال المتوسط ودرجة القياس الكلية 5/ وبالتالي يكون الأثر إيجابي عندما يكون الوزن النسبي أعلى من 60 % و الأثر سلبي عندما يكون الوزن النسبي أقل من 60 % و حيادي عند الوزن النسبي 60 %.

المبحث الثاني : الصدق البنائي والوصف الإحصائي للمتغيرات الديموغرافية.

1- الصدق البنائي (صدق المقياس) Structure Validity:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق وثبات الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

قامت الباحثة باستخدام أسلوب معامل كرونباخ - ألفا، وذلك لتحديد درجة الاتساق الداخلي للفقرات، بهدف التعرف على ثبات الأداة المستخدمة، ودرجة الاعتماد على المحتويات الخاصة بها، و لتحقيق هذا الهدف، قمنا بإتباع الأسلوب الاستنتاجي ممثلاً بإنشاء و توزيع استبانة على عينة استطلاعية تتألف من 30 عامل في المحميات وعينة ميسرة من زوار المحميات.

والجدول التالي يعرض نتائج ثبات الأداة المستخدمة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

وفيما يلي نتائج الاتساق الداخلي لمحاوَر الدراسة:

جدول رقم (4) يوضح نتائج ثبات الأداة المستخدمة باستخدام معامل كرونباخ - ألفا
المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج spss 25

مجال الدراسة	عدد العناصر	معامل كرونباخ-ألفا	
المحميات الطبيعية بيئياً	11	0.771	استبانة العاملين في المحميات
المحميات الطبيعية اقتصادياً	10	0.689	
المحميات الطبيعية اجتماعياً	11	0.623	
التنمية المستدامة	10	0.614	
المحميات الطبيعية بيئياً	5	0.66	استبيان الزوار
المحميات الطبيعية اقتصادياً	5	0.63	
المحميات الطبيعية اجتماعياً	5	0.64	
التنمية المستدامة	2	0.62	

أوضحت النتائج في الجدول السابق أن قيمة معامل كرونباخ - ألفا لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع بنود كل استبانة ولكل جزء من أجزائها أكبر من الحد الأدنى المقبول وهو (60%)، وهذا يشير إلى معامل ثبات مرتفع، ويؤكد جودة الأداة المستخدمة ودرجة الاعتماد عليها باعتبارها الأداة الأساسية في الدراسة.

الوصف الإحصائي للبيانات الديموغرافية

أولاً : الخصائص الديموغرافية للعاملين في المحميات الطبيعية :

1- الجنس

الجدول رقم (5) التوزع النسبي للبيانات التعريفية حسب الجنس
المصدر: من إعداد الباحثة

الجنس		
%	العدد	
70.0	21	ذكر
30.0	9	أنثى
100.0	30	Total

يبين الجدول السابق أن نسبة الذكور اللذين تم استقصائهم 70.0 % أما نسبة الإناث فقد بلغت 30.0 % اناث.

2- العمر :

الجدول رقم (6) التوزع النسبي للبيانات التعريفية حسب الفئة العمرية
المصدر: من إعداد الباحثة

الفئة العمرية		
%	العدد	
40.0	12	20-29
33.3	10	30-39
20.0	6	40-49
6.7	2	50+
100.0	30	Total

يبين الجدول التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الفئة العمرية حيث نجد أن 20-29 سنة بنسبة 40 % و الفئة من 30-39 سنة بنسبة 33.3 % و الفئة 40-49 سنة بنسبة 20.0 % و الفئة العمرية 50+ سنة بنسبة 6.7 %.

3- الخبرة الوظيفية :

الجدول رقم (7) التوزيع النسبي للبيانات التعريفية حسب سنوات الخبرة الوظيفية

المصدر: من إعداد الباحثة

الخبرة الوظيفية		
%	العدد	
43.3	13	1-5
26.7	8	6-10
20.0	6	11-15
3.3	1	16-20
6.7	2	20+
100.0	30	Total

من الجدول السابق نجد أن 43.3 % للفئة من 1-5 سنة و 26.7 % للفئة من 6-10 سنة و 20.0 % للفئة من 11-15 سنوات و 3.3 % للفئة 16-20 و 6.7 % للفئة أكثر من 20 سنة.

4- المؤهل العلمي :

الجدول رقم (8) التوزيع النسبي للبيانات التعريفية حسب المؤهل العلمي

المصدر: من إعداد الباحثة

المؤهل العلمي		
%	العدد	
13.3	4	أقل من ثانوية
23.3	7	ثانوية او معهد
53.3	16	اجازة جامعية
10.0	3	دراسات عليا
100.0	30	Total

من الجدول السابق نجد أن المؤهل العلمي للمستقيصين كان 53.3 % لحملة الاجازة جامعية و 13.3 % لحملة ما دون الثانوية و 23.3 % لحملة الثانوية والمعاهد و 10.0 % لحملة الدراسات العليا.

5- المستوى الوظيفي :

الجدول رقم (9) التوزع النسبي للبيانات التعريفية حسب المستوى الوظيفي

المصدر: من إعداد الباحثة

المستوى الوظيفي		
%	العدد	
10.0	3	مدير
20.0	6	رئيس قسم
16.7	5	مسؤول وحدة
53.3	16	موظف
100.0	30	Total

يبين الجدول السابق أن المستوى الوظيفي لأفراد العينة كان 10 % مدير و 20 % رئيس قسم و 16.7 % مسؤول وحدة و 53.3 % موظف

ثانياً : الخصائص الديموغرافية لزوار المحميات الطبيعية :

1- الجنس :

الجدول رقم (10) التوزع النسبي للبيانات التعريفية حسب الجنس

المصدر: من إعداد الباحثة

الجنس		
%	العدد	
33.3	15	ذكر
66.7	30	أنثى
100.0	45	Total

من الجدول السابق نجد أن توزع أفراد العينة من حيث الجنس كان 66.7 % إناث و 33.3 % ذكور.

2- العمر:

الجدول رقم (11) التوزيع النسبي للبيانات التعريفية حسب الفئة العمرية للزوار

المصدر: من إعداد الباحثة

الفئة العمرية		
%	العدد	
42.2	19	20-29
44.4	20	30-39
6.7	3	40-49
6.7	3	50+
100.0	45	Total

يبين الجدول توزيع العينة حسب الفئة العمرية للزوار حيث 42.2 % من الفئة 20-29 و 44.4 % للفئة 30-39 سنة، و 6.7 % للفئة 40-49 سنة و 6.7 % للفئة 49-50+ بنسبة 6.7 %.

المبحث الثالث : تحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كان المتوسط الحسابي لدرجة الاستجابة لكل فقرة من فقرات محاور الاستبانة تساوي القيمة الوسطى وهي 3، أم تختلف عنها اختلافاً جوهرياً، ونوضحها كما يلي إذا كانت $sig > 0,05$ ، أي أن (قيمة Sig أكبر من مستوى الدلالة 0,05) فإنه لا يمكن رفض فرضية العدم ويكون في هذه الحالة أراء مجتمع الدراسة تقترب من القيمة المتوسطة وهي 3، أما إذا كانت $Sig < 0,05$ أي أن (قيمة sig اصغر من مستوى الدلالة 0,05) فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة بأن متوسط درجة الإجابة تختلف عن القيمة المتوسطة، وفي هذه الحالة يمكن تحديد ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة تزيد أو تنقص بصورة جوهرياً عن القيمة المتوسطة، وذلك من خلال قيمة إشارة متوسط الاختبار فإذا كانت موجبة فإن المتوسط الحسابي للإجابة يزيد عن القيمة المتوسطة والعكس صحيح.

المحور الأول: تقييم اجابات العاملين في المحميات الطبيعية.

أولاً: تحليل البيانات المتعلقة بفقرات المتغير المستقل (نشاط المحميات الطبيعية بيئياً واقتصادياً واجتماعياً) من وجهة نظر العاملين في المحميات:

1- المحميات الطبيعية بيئياً:

جدول (12) الدالات الإحصائية لتقييم عبارات نشاطات المحميات الطبيعية بيئياً حسب رأي العاملين

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الوزن النسبي %	الدالة الاحصائية	
3.63	1.25	2.79	73	0.009	1- تهتمون في معالجة مشاكل التلوث المحيطة بمحمياتكم الطبيعية.
4.03	1.13	5.01	81	0.000	2- تهتمون في الحد من مشاكل الصيد ضمن المحميات الطبيعية.
4.30	0.79	8.96	86	0.000	3- ملتزمين بحماية التنوع البيولوجي في المحميات الطبيعية لضمان استمرارها للأجيال المقبلة.
3.90	0.80	6.14	78	0.000	4- مسؤولون عن تخفيض مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية.
2.40	1.33	-2.47	48	0.019	5- يوجد تنسيق جيد فيما بينكم مع جهاز شؤون البيئة.
3.97	1.10	4.82	79	0.000	6- تتابعون موضوع الحماية من قطع الأشجار والرعي الجائر في المحميات الطبيعية.
4.53	0.63	13.36	91	0.000	7- ضرورة تحقيق العدالة بين الأجيال المختلفة من حيث حق الاستفادة من الموارد البيئية الطبيعية.
3.73	0.94	4.25	75	0.000	8- ساهمت المحميات الطبيعية بارتقاكم بالوعي البيئي والقضايا البيئية.
3.00	1.31	0.00	60	1.000	9- تتوفر لديكم لوحات ارشادية كافية لزيادة الوعي والتنقيف البيئي بأهمية الموقع وضرورة المحافظة عليه.
2.67	1.06	-1.72	53	0.096	10- تتوفر لديكم مسارات معينة لتنظيم حركة السياح ومنع الازدحام ضمن المحميات الطبيعية.
2.40	1.07	-3.07	48	0.005	11- تعتمدون معايير واضحة للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية الحاصلة على المحميات الطبيعية.
3.51	0.35	7.94	70	0.000	المحميات الطبيعية بيئياً

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة **بنشاطات** تحقيق التنمية البيئية في المحميات الطبيعية قد بلغ (3.51) درجة من أصل 5 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 3 درجات، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا الاعتماد (70%) والذي يقابل **مستوى** تحقيق التنمية البيئية في المحميات الطبيعية **بدرجة عالية**، وهي أعلى من نسبة الوزن النسبي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (0.35) مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم بدرجة (عالية) دال احصائياً.

احتلت المراتب الأولى في تقييم اعتماد العبارات المتعلقة **بنشاطات** التنمية البيئية في المحميات الطبيعية العبارة [ضرورة تحقيق العدالة بين الأجيال المختلفة من حيث حق الاستفادة من الموارد البيئية الطبيعية] حيث بلغ متوسط الاجابات عليها (4.53) و أن الوزن النسبي للإجابات هو (91 %) ومستوى الدلالة الحسابية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة المفترض 0.05 يدل على وجود فارق جوهري بين متوسط اجابات أفراد العينة على هذه العبارة والمتوسط المفترض 3 وتقييم أهمية اعتمادها في التنمية البيئية في المحميات الطبيعية (عالي جداً) دال احصائياً يليها العبارة (ملتزمين بحماية التنوع البيولوجي في المحميات الطبيعية لضمان استمرارها للأجيال المقبلة) ذات تقييم **عالي** لأهمية اعتمادها حيث درجة التقييم 86 % دال احصائياً وفي المرتبة الثالثة نجد (تهتمون في الحد من مشاكل الصيد ضمن المحميات الطبيعية.) بوزن نسبي 81 %.

فيما تم تقييم اعتماد بدرجة **وسط** العبارة (تتوفر لديكم لوحات ارشادية كافية لزيادة الوعي والتنظيف البيئي بأهمية الموقع وضرورة المحافظة عليه) بوزن نسبي 60 % غير دال احصائياً أما العبارات الاخيرة المعتمدة والمتوفرة حسب عينة الدراسة فكانت (تتوفر لديكم مسارات معينة لتنظيم حركة السياح ومنع الازدحام ضمن المحميات الطبيعية) بوزن نسبي 53 % اعتماد **منخفض** واخيراً عبارة (تعتمدون معايير واضحة للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية الحاصلة على المحميات الطبيعية.) بمتوسط تقييم 2.40 ووزن نسبي 48 % اعتماد **منخفض** دال احصائياً.

2- المحميات الطبيعية اقتصادياً:

جدول (13) الدالات الإحصائية لتقييم عبارات نشاطات المحميات الطبيعية اقتصادياً حسب رأي العاملين

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

الدالة الإحصائية	الوزن النسبي %	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	
0.385	56	-0.88	1.24	2.80	30	1- تهتمون بمتابعة تدريب العاملين والمختصين لديكم وبشكل دوري.
0.000	89	14.06	0.57	4.47	30	2- للمحميات الطبيعية دور هام في توليد فرص عمل للسكان المحليين.
0.000	91	14.70	0.57	4.53	30	3- تساهم المحميات الطبيعية في تنوع مصادر الدخل القومي.
0.000	87	12.04	0.61	4.33	30	4- تساهم المحميات الطبيعية في تحسين المرافق الهيكلية.
0.000	89	14.06	0.57	4.47	30	5- تساهم المحميات الطبيعية في رقد خزينة الدولة بالموارد المالية المحلية
0.000	87	9.63	0.76	4.33	30	6- تساهم المحميات الطبيعية في رقد خزينة الدولة بالقطع الأجنبي.
0.000	85	9.38	0.74	4.27	30	7- عدم كفاية الكوادر البشرية العاملة في مواقع المحميات الطبيعية.
0.000	91	11.79	0.73	4.57	30	8- تفقد المحميات الطبيعية للكثير من المرافق والبنى التحتية.
0.000	93	16.09	0.56	4.63	30	9- يوجد قلة في الأموال المخصصة لتطوير وصون المحميات الطبيعية.
0.000	83	7.31	0.87	4.17	30	10- قلة الوعي بأهمية المحميات الطبيعية وما تعود به من منافع اقتصادية
0.000	85	26.52	0.26	4.26	30	المحميات الطبيعية اقتصادياً

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بنشاطات تحقيق التنمية الاقتصادية في المحميات الطبيعية قد بلغ (4.26) درجة من أصل 5 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 3 درجات ، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا

الاعتماد (85%) والذي يقابل مستوى أهمية تحقيق التنمية الاقتصادية في المحميات الطبيعية بدرجة عالية ، وهي أعلى من نسبة الوزن النسبي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60)) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (0.35) مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم بدرجة (عالية) دال احصائياً.

احتلت المراتب الأولى في تقييم اعتماد وأهمية العبارات المتعلقة نشاطات التنمية الاقتصادية في المحميات الطبيعية العبارة [يوجد قلة في الأموال المخصصة لتطوير وصون المحميات الطبيعية] حيث بلغ متوسط الاجابات عليها (4.63) وأن الوزن النسبي للإجابات هو (93 %) ومستوى الدلالة الحسابية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة المفترض 0.05 يدل على وجود فارق جوهري بين متوسط اجابات أفراد العينة على هذه العبارة والمتوسط المفترض 3 وتقييم أهمية اعتمادها في التنمية الاقتصادية في المحميات الطبيعية (عالي جداً) دال احصائياً (يجب توفر الاموال) يليها العبارة (تفتقد المحميات الطبيعية للكثير من المرافق والبنى التحتية). ذات تقييم عالي لأهمية اعتمادها حيث بلغت درجة التقييم 91 % دال احصائياً وفي المرتبة الثالثة نجد (للمحميات الطبيعية دور هام في توليد فرص عمل للسكان المحليين). جاءت بوزن نسبي 89 %.

فيما تم تقييم اعتماد بدرجة عالية العبارة (عدم كفاية الكوادر البشرية العاملة في مواقع المحميات الطبيعية). حيث جاءت بوزن نسبي 85 % دال احصائياً أما العبارات الاخيرة المعتمدة والمتوفرة حسب عينة الدراسة فكانت (تهتمون بمتابعة تدريب العاملين والمختصين لديكم وبشكل دوري) بوزن نسبي 56 % اعتماد ضعيف.

3- المحميات الطبيعية اجتماعياً:

جدول (14) الدالات الإحصائية لتقييم عبارات نشاطات المحميات الطبيعية اجتماعياً حسب رأي العاملين

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الوزن النسبي %	الدلالة الإحصائية	
4.27	0.83	8.38	85	0.000	1-تعتقدون للمحميات الطبيعية دور هام في تعزيز فرص السلام والتفاهم بين الشعوب.
4.27	0.74	9.38	85	0.000	2-تساهم المحميات الطبيعية في تعزيز تنوع واحترام ثقافات ومعتقدات أفراد المجتمع المحلي.
3.90	0.66	7.45	78	0.000	3-تعتقدون بأن سياحة المحميات الطبيعية تساهم في التثبيت السكاني والحد من الهجرة إلى المدن.
4.33	0.61	12.04	87	0.000	4-تساهم سياحة المحميات الطبيعية في خلق صورة ذهنية إيجابية عن المجتمع المحلي.
4.17	0.83	7.66	83	0.000	5-تلعب المحميات الطبيعية دور هام في تغيير بعض القيم السلبية إلى إيجابية.
4.07	0.58	10.02	81	0.000	6-تعتقدون أن البيئة الاجتماعية والثقافية كانت بمثابة عامل جذب للمحميات الطبيعية.
3.60	0.89	3.67	72	0.001	7-تلاحظون وجود احترام من قبل السياح لعادات وتقاليد المجتمع المحلي..
3.33	1.06	1.72	67	0.096	8- تكرر المحميات الطبيعية ثقافة احترام المجتمع المحلي لمعتقدات وثقافات وجنسيات السياح الوافدين.
4.67	0.48	19.04	93	0.000	9- تعتقدون بأهمية دور الإعلام في زيادة الوعي الاجتماعي المحلي بأهمية المحميات الطبيعية..
2.77	1.22	-1.05	55	0.305	10 -يساهم الإعلام الوطني في زيادة وعي سكان مجتمعنا المحلي بأهمية المحميات الطبيعية.
3.43	1.01	2.36	69	0.025	11-ساهمت المحميات الطبيعية بالارتقاء بمستوى معيشة السكان المحليين.
3.89	0.26	19.11	78	0.000	المحميات الطبيعية اجتماعياً

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بنشاطات تحقيق التنمية الاجتماعية في المحميات الطبيعية قد بلغ (3.89) درجة من أصل 5 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 3 درجات ، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا الاعتماد (85%) والذي يقابل مستوى أهمية تحقيق التنمية الاجتماعية في المحميات الطبيعية بدرجة عالية ، وهي أعلى من نسبة الوزن النسبي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (0.26) مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم بدرجة (عالية) دال احصائياً.

احتلت المراتب الأولى في تقييم اعتماد وأهمية العبارات المتعلقة بنشاطات التنمية الاجتماعية في المحميات الطبيعية العبارة [تساهم سياحة المحميات الطبيعية في خلق صورة ذهنية إيجابية عن المجتمع المحلي]. [متوسط الاجابات عليها (4.33) وأن الوزن النسبي للإجابات هو (87 %) ومستوى الدلالة الحسابية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة المفترض 0.05 يدل على وجود فارق جوهري بين متوسط اجابات أفراد العينة على هذه العبارة والمتوسط المفترض 3 وتقييم أهمية اعتمادها في التنمية الاجتماعية في المحميات الطبيعية (عالي جداً) دال احصائياً ثم (تساهم المحميات الطبيعية في تعزيز تنوع واحترام ثقافات ومعتقدات أفراد المجتمع المحلي). ذات تقييم عالي لاهمية اعتمادها حيث درجة التقييم 85 % دال احصائياً وفي المرتبة الثالثة نجد (تعتقدون للمحميات الطبيعية دور هام في تعزيز فرص السلام والتفاهم بين الشعوب). بوزن نسبي 85 % . وأيضاً تم تقييم اعتماد وأهمية العبارة بدرجة عالية (تكرس المحميات الطبيعية ثقافة احترام المجتمع المحلي لمعتقدات وثقافات وجنسيات السياح الوافدين). حيث بلغ الوزن نسبي 67 % دال احصائياً أما العبارات الاخيرة المعتمدة والمتوفرة حسب عينة الدراسة فكانت يساهم الإعلام الوطني في زيادة وعي سكان مجتمعنا المحلي بأهمية المحميات الطبيعية). بوزن نسبي 55 % اعتماد ضعيف .

ثانياً: تحليل البيانات المتعلقة بالمتغير التابع (التنمية المستدامة) في الساحل من وجهة نظر العاملين في المحميات.

لمعرفة مستوى اعتماد وتبني إمكانية تحقيق التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية، فقد تم قياس هذا المفهوم من خلال عبارات تبرز هذا التقييم والاعتماد وذلك من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والاهمية النسبية ومستوى الأهمية، كما يلي:

جدول (15) الدالات الإحصائية لتقييم العبارات المتعلقة بالمتغير التابع (التنمية المستدامة) من وجهة نظر العاملين في المحميات الطبيعية

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

الدالة الإحصائية	الوزن النسبي %	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.000	91	16.55	0.51	4.53	1-المحميات الطبيعية لها دور في تحقيق تنمية مستدامة.
0.000	87	8.65	0.84	4.33	2-تحتاج المحميات الطبيعية إلى ممارسات معينة وسياسات موجهة لتحقيق تنمية مستدامة.
0.106	53	-1.67	1.09	2.67	3-ضمن الظروف والامكانيات الحالية يمكن تحقيق تنمية مستدامة بيئياً، اقتصادياً واجتماعياً.
0.000	76	4.74	0.92	3.80	4-تقومون بالتركيز على مواقع الخلل والضعف التي تحد من قدرة مساهمة المحميات في تحقيق تنمية مستدامة.
0.017	71	2.54	1.22	3.57	5-يوجد لديكم توجه لتطبيق التجارب الحديثة المستخدمة في البلدان المختلفة لتحقيق تنمية مستدامة في المحميات الطبيعية في الساحل السوري.
0.000	80	9.33	0.59	4.00	6-تتم التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية على مراحل ضمن طاقة استيعابية معينة.
0.440	56	-0.78	1.40	2.80	7-يوجد لديكم توجه للاستعانة بالخبراء والاستشاريين من خارج المحميات الطبيعية.
0.000	74	5.11	0.75	3.70	8-تتم إدارة عمليات التنمية المستدامة للمحميات الطبيعية عن طريق السكان المحليين.
0.000	87	12.17	0.61	4.37	9-تعتقدون ان عملية التنمية المستدامة تحتاج إلى التخطيط الشامل والكامل.
0.000	79	7.92	0.67	3.97	10-تعتمدون الأسس السليمة فنياً وبيئياً في بناء وتطوير المحميات الطبيعية.
0.000	75	13.73	0.31	3.77	التنمية المستدامة

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بنشاطات تحقيق التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية قد بلغ (3.77) درجة من أصل 5 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 3 درجات ، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا الاعتماد (75%) والذي يقابل مستوى امكانية تحقيق التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية بدرجة عالية ، وهي أعلى من نسبة الوزن النسبي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (0.31) مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم بدرجة (عالية) دال احصائياً.

احتلت المراتب الأولى في تقييم أهمية العبارات المتعلقة بتحقيق التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية العبارة [تعتقدون أن عملية التنمية المستدامة تحتاج إلى التخطيط الشامل والكامل.] متوسط الاجابات عليها (4.37) و أن الوزن النسبي للإجابات هو (91 %) ومستوى الدلالة الحسابية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة المفترض 0.05 يدل على وجود فارق جوهري بين متوسط اجابات أفراد العينة على هذه العبارة والمتوسط المفترض 3 وتقييم أهمية اعتمادها في تحقيق التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية بدرجة (عالي جداً) دال احصائياً يليها عبارة (نشاطات المحميات الطبيعية لها دور في تحقيق تنمية مستدامة.) كانت ذات تقييم عالي، حيث بلغت درجة التقييم 87 % دال احصائياً وفي المرتبة الثالثة نجد (تحتاج المحميات الطبيعية إلى ممارسات معينة وسياسات موجهة لتحقيق تنمية مستدامة) بوزن نسبي 87 %، فيما تم تقييم أهمية عبارة (يوجد لديكم توجه للاستعانة بالخبراء والاستشاريين من خارج المحميات الطبيعية..) بوزن نسبي 56 % ومتوسط حسابي 2,80 ضعيف نسبياً أما تقييم أهمية عبارة (ضمن الظروف والامكانيات الحالية يمكن تحقيق تنمية مستدامة بيئياً، اقتصادياً واجتماعياً.) فقد كان غير دال احصائياً حيث الوزن النسبي 53 % ومتوسط حسابي ضعيف 2,67.

المحور الثاني: تقييم اجابات زوار المحميات الطبيعية.

أولاً: تحليل البيانات المتعلقة بفقرات المتغير المستقل (نشاط المحميات الطبيعية بيئياً واقتصادياً واجتماعياً) من وجهة نظر زوار المحميات الطبيعية:

1- المحميات الطبيعية بيئياً:

جدول (16) الدالات الإحصائية لتقييم عبارات نشاطات المحميات الطبيعية بيئياً حسب رأي الزوار

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

الدالة الاحصائية	الوزن النسبي %	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	
0.222	56	-1.24	1.20	2.78	45	1-تعتقدون بأن المحميات المقصودة قامت بدورها في معالجة مشاكل التلوث.
0.838	59	-0.21	1.45	2.96	45	2-تعتقدون أن المحميات الطبيعية قامت بدورها في تأمين الحماية من الصيد وقطع الأشجار.
0.299	56	-1.05	1.13	2.82	45	3-تعتقدون أن المحميات الطبيعية قامت بدورها في تنظيم الاستهلاك للموارد والطاقة.
0.048	53	-1.94	1.23	2.64	45	4-لمستم وجود مسارات تنظم حركة السياح وتمنع الازدحام داخل المحميات.
0.128	54	-1.55	1.35	2.69	45	5-لمستم وجود لوحات ارشادية كافية لزيادة الوعي والتثقيف البيئي.
0.011	56	-2.66	0.56	2.78	45	المحميات الطبيعية بيئياً

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بنشاطات تحقيق التنمية البيئية في المحميات الطبيعية قد بلغ (2.78) درجة من أصل 5 درجات وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 3 درجات ، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا الاعتماد (56%) والذي يقابل مستوى اعتماد في تحقيق التنمية البيئية في المحميات الطبيعية بدرجة

ضعيف، وهي أدنى من نسبة الوزن النسبي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (0.56) مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم بدرجة (وسط) دال احصائياً.

احتلت المراتب الأولى في تقييم اعتماد وأهمية العبارات المتعلقة بنشاطات التنمية البيئية في المحميات الطبيعية من وجهة نظر الزوار العبارة [تعتقدون أن المحميات الطبيعية قامت بدورها في تأمين الحماية من الصيد وقطع الأشجار] متوسط الاجابات عليها (2.96) و أن الوزن النسبي للإجابات هو (59 %) ومستوى الدلالة الحسابية (0.83) أكبر من مستوى الدلالة المفترض 0.05 يدل على عدم وجود فارق جوهري بين متوسط اجابات أفراد العينة على هذه العبارة والمتوسط المفترض 3 وتقييم أهمية اعتمادها في التنمية البيئية في المحميات الطبيعية بدرجة (وسط) دال احصائياً ثم (تعتقدون أن المحميات الطبيعية قامت بدورها في تنظيم الاستهلاك للموارد والطاقة) ذات تقييم باعتمادها بدرجة التقييم 56 % **ضعيف** غير دال احصائياً وفي المرتبة الثالثة نجد (تعتقدون بأن المحميات المقصودة قامت بدورها في معالجة مشاكل التلوث.) أيضاً جاءت بوزن نسبي 56 % اعتماد ضعيف.

فيما تم تقييم اعتماد واهمية العبارة بدرجة ضعيفة (المستم وجود لوحات ارشادية كافية لزيادة الوعي والتثقيف البيئي.) فقد بلغ وزنها النسبي 54 % غير دال احصائياً وكذلك العبارات الاخيرة المعتمدة والمتوفرة حسب عينة الدراسة (المستم وجود مسارات تنظم حركة السياح وتمنع الازدحام داخل المحميات.) بوزن نسبي 53 % اعتماد ضعيف.

2- المحميات الطبيعية اقتصادياً :

جدول (17) الدالات الإحصائية لتقييم عبارات نشاطات المحميات الطبيعية اقتصادياً حسب رأي الزوار

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

الدالة الإحصائية	الوزن النسبي %	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	
0.268	56	-1.12	1.33	2.78	45	1- يمتلك العاملون والمختصين لدى المحميات الطبيعية الخبرة والمهارة الكافية.
0.001	70	3.63	0.94	3.51	45	2- تعتقدون أن المحميات الطبيعية قد ساهمت في تحسين المرافق الهيكلية .
0.000	75	6.11	0.83	3.76	45	3- تعتقدون أن المحميات الطبيعية ساهمت في تنويع مصادر الدخل القومي.
0.000	47	-5.39	0.80	2.36	45	4- تعتقدون أنه يتوفر كادر كافي من العمال في المحميات الطبيعية.
0.000	47	-3.96	1.09	2.36	45	5- لاحظتم وجود وعي كافي بأهمية المحميات الطبيعية وما تعود به من منافع اقتصادية.
0.477	59	-0.72	0.46	2.95	45	المحميات الطبيعية اقتصادياً

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بنشاطات تحقيق التنمية الاقتصادية في المحميات الطبيعية قد بلغ (2.95) درجة من أصل 5 درجات وهي قيمة أصغر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 3 درجات ، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا الاعتماد (59%) والذي يقابل مستوى أهمية في تحقيق التنمية الاقتصادية في المحميات الطبيعية بدرجة وسط ، وهي أدنى من نسبة الوزن النسبي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (0.46) مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم بدرجة (وسط) غير دال إحصائياً.

احتلت المراتب الأولى في تقييم اعتماد وأهمية العبارات المتعلقة بنشاطات التنمية الاقتصادية في المحميات الطبيعية من وجهة نظر الزوار العبارة [تعتقدون أن المحميات الطبيعية ساهمت في تنويع

مصادر الدخل القومي. [متوسط الاجابات عليها (3.76) وأن الوزن النسبي للإجابات هو (75 %) ومستوى الدلالة الحسابية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة المفترض 0.05 يدل على وجود فارق جوهري بين متوسط اجابات أفراد العينة على هذه العبارة والمتوسط المفترض 3 وتقييم أهمية اعتمادها في التنمية الاقتصادية في المحميات الطبيعية بدرجة (عالية) دال احصائياً ثم (تعتقدون أن المحميات الطبيعية قد ساهمت في تحسين المرافق الهيكلية .) ذات تقييم اهميتها بدرجة التقييم 70 % عالي دال احصائياً ،

فيما تم تقييم اعتماد بدرجة ضعيفة العبارة (يملك العاملون والمختصين لدى المحميات الطبيعية الخبرة والمهارة الكافية.) اعتماد بوزن نسبي 56 % ضعيف غير دال احصائياً أما العبارات الاخيرة المعتمدة والمتوفرة حسب عينة الدراسة (-لاحظتم وجود وعي كافي بأهمية المحميات الطبيعية وما تعود به من منافع اقتصادية.) بوزن نسبي 47 % اعتماد ضعيف .

3- المحميات الطبيعية اجتماعياً :

جدول (18) الدالات الإحصائية لتقييم عبارات نشاطات المحميات الطبيعية اجتماعياً حسب رأي الزوار

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

الدالة الاحصائية	الوزن النسبي %	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	
0.000	82	8.61	0.85	4.09	45	1- توفر المحميات الطبيعية فرص التعرف وتبادل الثقافات بين الشعوب.
0.000	87	11.7 6	0.77	4.36	45	2-تعتقدون أن البيئة الاجتماعية والثقافية تمثل عامل جذب لزيارة المحميات الطبيعية.
0.000	88	11.6 1	0.81	4.40	45	3-تعتقدون بأهمية احترام عادات وتقاليد المجتمع المحلي.
0.000	77	7.14	0.81	3.87	45	4- لمستم حسن الاحترام والتقبل من قبل السكان المحليين.
0.014	51	- 2.57	1.16	2.56	45	5-للإعلام دور كبير في قدومكم إلى هذه المحميات.
0.000	77	12.4 4	0.46	3.85	45	المحميات الطبيعية اجتماعياً

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بنشاطات تحقيق التنمية اجتماعياً في المحميات الطبيعية قد بلغ (3.85) درجة من أصل 5 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 3 درجات ، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا الاعتماد (77%) والذي يقابل مستوى أهمية في تحقيق التنمية الاجتماعية في المحميات الطبيعية بدرجة عالية ، وهي أعلى من نسبة الوزن النسبي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (0.46) مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم بدرجة أهمية (عالية) دال احصائياً.

احتلت المراتب الأولى في تقييم اعتماد وأهمية العبارات المتعلقة بتحقيق التنمية الاجتماعية في المحميات الطبيعية من وجهة نظر الزوار العبارة [تعتقدون بأهمية احترام عادات وتقاليد المجتمع المحلي.] متوسط الاجابات عليها (4.40) و أن الوزن النسبي للإجابات هو (88 %) ومستوى الدلالة الحسابية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة المفترض 0.05 يدل على وجود فارق جوهري بين متوسط اجابات أفراد العينة على هذه العبارة والمتوسط المفترض 3 وتقييم أهمية اعتمادها في التنمية الاجتماعية في المحميات الطبيعية بدرجة (عالية) دال احصائياً ثم العبارة (تعتقدون أن البيئة الاجتماعية والثقافية تمثل عامل جذب لزيارة المحميات الطبيعية.) ذات تقييم اهميتها بدرجة التقييم 87 % عالي دال احصائياً ، ثم العبارة (توفر المحميات الطبيعية فرص التعارف وتبادل الثقافات بين الشعوب.) بدرجة أهمية عالية.

أما العبارات الاخيرة المعتمدة والمتوفرة حسب عينة الدراسة للإعلام دور كبير في قدومكم إلى هذه المحميات.) بوزن نسبي 51 % اعتماد ضعيف .

ثانياً : تحليل البيانات المتعلقة بالمتغير التابع (التنمية المستدامة) في الساحل وجهة نظر زوار المحميات

لمعرفة مستوى اعتماد وتقييم إمكانية تحقيق التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية، فقد تم قياس هذا المفهوم من خلال عبارات تبرز هذا التقييم والاعتماد وذلك من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية ومستوى الأهمية، كما يلي:

جدول (19) الدالات الإحصائية لتقييم العبارات المتعلقة بالمتغير التابع (التنمية المستدامة) من وجهة نظر زوار المحميات الطبيعية

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

الدالة الإحصائية	الوزن النسبي %	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	
0.261	64	1.14	1.18	3.20	45	1-لمستم وجود متابعة لمواقع الخلل والضعف التي تمنع تحقيق تنمية مستدامة.
0.912	60	-0.11	1.34	2.98	45	2- تعتقدون أن المحميات الطبيعية بواقعها الحالي يمكن ان تساهم في تحقيق تنمية مستدامة..
0.514	62	0.66	0.91	3.09	45	التنمية المستدامة

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بإمكانية تحقيق التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية قد بلغ (3.09) درجة من أصل 5 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 3 درجات ، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا الاعتماد (62%) والذي يقابل مستوى أهمية في تحقيق التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية بدرجة عالية نسبياً، وهي أعلى من نسبة الوزن النسبي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (0.91) مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم بدرجة أهمية (عالية نسبياً) دال احصائياً.

احتلت المراتب الأولى في تقييم اعتماد وأهمية العبارات المتعلقة بتحقيق التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية من وجهة نظر الزوار العبارة [-لمستم وجود متابعة لمواقع الخلل والضعف التي تمنع تحقيق تنمية مستدامة.] حيث بلغ متوسط الاجابات عليها (3.20) و أن الوزن النسبي للإجابات هو (64 %) ومستوى الدلالة الحسابية (0.261) أكبر من مستوى الدلالة المفترض 0.05 يدل على عدم وجود فارق جوهري بين متوسط اجابات أفراد العينة على هذه العبارة والمتوسط المفترض 3 وتقييم أهمية اعتمادها في التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية بدرجة (عالية نسبياً) دال احصائياً ثم (تعتقدون أن المحميات الطبيعية بواقعها الحالي يمكن ان تساهم في تحقيق تنمية مستدامة.) ذات تقييم باعتمادها بدرجة التقييم 60 % وسط غير دال احصائياً.

اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى:

أولاً: لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم حول دور المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى للبيانات الشخصية (الجنس، العمر، الخبرة الوظيفية، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي). للعاملين في المحميات

1- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير الجنس.

تم اجراء اختبار Independent T TEST لمقارنة الفروق في تقييم التنمية المستدامة تبعاً للجنس (العاملين في المحميات الطبيعية)

جدول (20) الدالات الاحصائية لاختبار فروق الاجابات تبعاً لجنس العاملين المبحوثين

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	T	df	Sig. (2-tailed)
ذكر	21	3.77	0.33	-0.051	28	0.960
أنثى	9	3.78	0.26			

يبين الجدول أن دالة اختبار الفروق $t = -0.051$ عند درجة حرية 28 والدالة الاحصائية $\text{Sig} = 0.960$ أكبر من 0.05 ونقبل الفرض العدم (لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير الجنس لدى العاملين في المحميات).

2- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير العمر.

تم اجراء اختبار One way anova لمقارنة الفروق في تقييم التنمية المستدامة تبعاً للفئة العمرية (العاملين في المحميات الطبيعية)

جدول (21) الدالات الاحصائية لاختبار فروق الاجابات تبعاً لعمر العاملين المبحوثين

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

ANOVA					
					التنمية المستدامة
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
0.580	0.667	0.066	3	0.197	Between Groups
		0.099	26	2.562	Within Groups
			29	2.759	Total

يبين الجدول أن دالة اختبار الفروق $F=0.667$ عند درجة حرية 4 والدلالة الاحصائية $Sig=0.580$ أكبر من 0.05 ونقبل الفرض العدم (لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير العمر لدى العاملين في المحميات)

3- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية للعاملين.

تم اجراء اختبار One way anova لمقارنة الفروق في تقييم التنمية المستدامة تبعا للخبرة الوظيفية (العاملين في المحميات الطبيعية)

جدول (22) الدالات الاحصائية لاختبار فروق الاجابات تبعا للخبرة الوظيفية للعاملين المبحوثين

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

ANOVA					
					التنمية المستدامة
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	الخبرة الوظيفية
0.925	0.220	0.023	4	0.094	Between Groups
		0.107	25	2.665	Within Groups
			29	2.759	Total

يبين الجدول أن دالة اختبار الفروق $F=0.220$ عند درجة حرية 4 والدلالة الاحصائية $Sig=0.925$ أكبر من 0.05 ونقبل الفرض العدم (لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية لدى العاملين في المحميات)

4- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي تم

اجراء اختبار One way anova لمقارنة الفروق في تقييم التنمية المستدامة تبعا للمؤهل العلمي (العاملين في المحميات الطبيعية)

جدول (23) الدالات الاحصائية لاختبار فروق الاجابات تبعا للمؤهل العلمي للعاملين المبحوثين

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

ANOVA					
					التنمية المستدامة
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
0.954	0.108	0.011	3	0.034	Between Groups
		0.105	26	2.725	Within Groups
			29	2.759	Total

يبين الجدول أن دالة اختبار الفروق $F=0.108$ عند درجة حرية 3 والدلالة الاحصائية $Sig=0.954$ أكبر من 0.05 ونقبل الفرض العدم (لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي للعاملين في المحميات).

5- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير المستوى الوظيفي. تم إجراء اختبار One way anova لمقارنة الفروق في تقييم التنمية المستدامة تبعاً للمستوى الوظيفي (العاملين في المحميات الطبيعية)

جدول (24) الدالات الاحصائية لاختبار فروق الاجابات تبعا للمستوى الوظيفي للعاملين المبحوثين

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

ANOVA					
					التنمية المستدامة
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
0.507	0.797	0.077	3	0.232	Between Groups
		0.097	26	2.526	Within Groups
			29	2.759	Total

يبين الجدول أن دالة اختبار الفروق $F=0.797$ عند درجة حرية 3 والدلالة الاحصائية $Sig=0.507$ أكبر من 0.05 ونقبل الفرض العدم (لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير المستوى الوظيفي للعاملين في المحميات).

ثانياً: لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم حول دور المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى للبيانات الشخصية (الجنس، العمر) لزوار المحميات الطبيعية.

تم إجراء اختبار Independent T Test و One Way anova لمقارنة الفروق في تقييم التنمية المستدامة تبعاً لجنس وعمر زوار المحميات الطبيعية فقط لأنها الأكثر تأثيراً بالنسبة لزوار المحميات الطبيعية.

1- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير الجنس لدى زوار المحميات الطبيعية

تم اجراء اختبار Independent T TEST لمقارنة الفروق في تقييم التنمية المستدامة تبعا للجنس (زوار المحميات الطبيعية)

جدول (25) الدالات الاحصائية لاختبار فروقات الاجابات تبعا لجنس الزوار المبحوثين

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	t	Df	Sig.
التنمية	15	3.00	0.93	-0.461	43	0.647
المستدامة	30	3.13	0.91			

يبين الجدول أن دالة اختبار الفروق $t = -0.461$ عند درجة حرية 43 والدلالة الاحصائية $\text{Sig} = 0.647$ أكبر من 0.05 ونقبل الفرض العدم (لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير الجنس لدى زوار المحميات الطبيعية)

2- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير العمر لدى زوار المحميات الطبيعية .

تم اجراء اختبار One way anova لمقارنة الفروق في تقييم التنمية المستدامة تبعا للفئة العمرية (زوار المحميات الطبيعية)

جدول رقم (26) الدالات الإحصائية لاختبار فروقات الإجابات تبعا لعمر زوار المحميات الطبيعية

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

ANOVA					
التنمية المستدامة					
Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares	
0.332	1.173	0.952	3	2.857	Between Groups
		0.812	41	33.288	Within Groups
			44	36.144	Total

يبين الجدول أن دالة اختبار الفروق $F=1.17$ عند درجة حرية 3 والدلالة الاحصائية $Sig=0.332$ أكبر من 0.05 ونقبل الفرض العدم (لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير العمر لدى زوار المحميات الطبيعية)

الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين نشاطات المحميات الطبيعية (بيئياً، اقتصادياً، اجتماعياً) وبين إمكانية تحقيق التنمية المستدامة في الساحل السوري.

ويتفرع عنها الفرضيات التالية:

الفرضية الفرعية الاولى: لا يوجد أثر (علاقة) ذات دلالة احصائية بين نشاطات المحميات الطبيعية بيئياً وبين تحقيق التنمية المستدامة في الساحل السوري

تم اجراء الانحدار الخطي البسيط لدراسة العلاقة بين نشاطات المحميات الطبيعية بيئياً كمتغير مستقل والتنمية المستدامة كمتغير تابع كما يلي:

جدول (27) دالات علاقات الارتباط والتفسير بين المتغير المستقل (النشاطات البيئية) والتابع (التنمية المستدامة)

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

Sig.	F	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.000 ^b	129.175	0.445	0.448	0.670 ^a	1
a. Predictors: (Constant), البيئة					

لدينا المقياس R وهو معامل الارتباط قيمته 67.0% ولدينا مقياس معامل التفسير والذي قيمته تقريبا 44.8% أن المتغير المستقل نشاطات المحميات بيئياً في هذا النموذج له تأثير 44.8% على المتغير التابع/ التنمية المستدامة مما يعني أن المتغير المستقل (نشاطات المحميات بيئياً) استطاع أن يفسر 44.8% من التغيرات الحاصلة في التابع (التنمية المستدامة) (Y) والباقي يعزى إلى عوامل أخرى. ويظهر الجدول أيضاً تحليل التباين والذي يمكن من خلاله معرفة القوة التفسيرية للنموذج ككل عن طريق احصائية $F=129$ ومعنوية الدلالة الحسائية ($Sig=0.000$) وهي أصغر من المعنوية الدلالة القياسية $sig=0.05$. مما يؤكد وجود قوة التفسيرية للنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية أي النموذج ككل ذات دلالة معنوية.

جدول (28) الدالات الاحصائية لمعادلة التأثير المستقل (نشاطات المحميات بيئياً) والتابع (التنمية المستدامة)
المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

Coefficients ^a						
Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.000	6.363		0.226	1.440	(Constant)	1
0.000	11.366	0.670	0.056	0.637	البيئة	
a. Dependent Variable: التنمية المستدامة						

ومن خلال الجدول نجد أن بعد المتغير المستقل (نشاطات المحميات بيئياً) له دلالة معنوية في هذا النموذج حسب نموذج t حيث دالة المعنوية $\text{sig} < 0.05$ حيث قيمتها $\text{sig} = 0.000$.

وتكون معادلة الانحدار المقدرة هي:

$$\text{(نشاطات المحميات بيئياً)} = 1.44 + (0.63) \text{ التنمية المستدامة}$$

تدل المعادلة السابقة أن كل زيادة في متغير (نشاطات المحميات بيئياً) بمقدار وحدة واحدة يقابله تزايد بمقدار 0.63 وهو أثر ايجابي على درجة التنمية المستدامة. ونقبل الفرض البديل (يوجد أثر ذا دلالة احصائية بين نشاطات المحميات الطبيعية بيئياً وبين تحقيق التنمية المستدامة في الساحل السوري)

الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد أثر (علاقة) ذا دلالة احصائية بين نشاطات المحميات الطبيعية اقتصادياً وبين تحقيق التنمية المستدامة في الساحل السوري .

تم اجراء الانحدار الخطي البسيط لدراسة العلاقة بين نشاطات المحميات الطبيعية اقتصادياً كمتغير مستقل والتنمية المستدامة كمتغير تابع كما يلي:

جدول (29) دالات علاقات الارتباط والتفسير بين المتغير المستقل (النشاطات الاقتصادية) والتابع (التنمية المستدامة)

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

Sig.	F	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.000 ^b	111.247	0.408	0.412	.642 ^a	1
a. Predictors: (Constant), اقتصادياً					

لدينا المقياس R وهو معامل الارتباط قيمته 64.2% ولدينا مقياس معامل التفسير والذي قيمته تقريبا 41.2% أن المتغير المستقل نشاطات المحميات الطبيعية اقتصادياً في هذا النموذج له تأثير 41.2% على المتغير التابع/ التنمية المستدامة مما يعني أن المتغير المستقل (اقتصادياً) استطاع أن يفسر 41.2% من التغيرات الحاصلة في التابع (التنمية المستدامة) (Y) والباقي يعزى الى عوامل أخرى. ويظهر الجدول أيضاً تحليل التباين والذي يمكن من خلاله معرفة القوة التفسيرية للنموذج ككل عن طريق احصائية F=111 ومعنوية الدلالة الحسابية (Sig=0.000) وهي أصغر من المعنوية الدلالة القياسية sig=0.05. مما يؤكد وجود قوة التفسيرية للنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية أي النموذج ككل ذا دلالة معنوية.

جدول (30) الدالات الاحصائية لمعادلة التأثير المستقل (نشاطات المحميات الطبيعية اقتصادياً) والتابع (التنمية المستدامة)

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

Coefficients ^a						
Sig.	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.000	7.172		0.226	1.624	(Constant)	1
0.000	10.547	0.642	0.057	0.604	اقتصادياً	
a. Dependent Variable: التنمية المستدامة						

ومن خلال الجدول نجد أن بعد المتغير المستقل (نشاطات المحميات الطبيعية اقتصادياً) له دلالة معنوية في هذا النموذج حسب نموذج t حيث دالة المعنوية $\text{sig} < 0.05$ حيث قيمتها $\text{sig} = 0.000$.

وتكون معادلة الانحدار المقدرة هي:

$$\text{نشاطات المحميات الطبيعية اقتصادياً} = 1.62 + (0.60) \text{_التنمية المستدامة}$$

تدل المعادلة السابقة أن كل زيادة في متغير (نشاطات المحميات الطبيعية اقتصادياً) بمقدار وحدة واحدة يقابله تزايد بمقدار 0.60 وهو أثر إيجابي على درجة التنمية المستدامة. ونقبل الفرض البديل (يوجد أثر ذا دلالة احصائية بين نشاطات المحميات الطبيعية اقتصادياً وبين تحقيق التنمية المستدامة في الساحل السوري)

الفرضية الفرعية الثالثة :

لا يوجد أثر (علاقة) ذا دلالة احصائية بين نشاطات المحميات الطبيعية اجتماعياً وبين تحقيق التنمية المستدامة في الساحل السوري.

تم اجراء الانحدار الخطي البسيط لدراسة العلاقة بين نشاطات المحميات الطبيعية اجتماعياً كمتغير مستقل و التنمية المستدامة كمتغير تابع كما يلي:

جدول (31) دالات علاقات الارتباط والتفسير بين المتغير المستقل (النشاطات الاجتماعية) والتابع (التنمية المستدامة)

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

Sig.	F	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.000 ^b	136.499	0.459	0.462	.680 ^a	1
a. Predictors: (Constant), الاجتماعي					

لدينا المقياس R وهو معامل الارتباط قيمته 68.0% ولدينا مقياس معامل التفسير والذي قيمته تقريباً 46.2% أن المتغير المستقل (نشاطات المحميات الطبيعية اجتماعياً) في هذا النموذج له تأثير

64.2% على المتغير التابع/ التنمية المستدامة مما يعني أن المتغير المستقل (الاجتماعي) استطاع أن يفسر 64.2% من التغيرات الحاصلة في التابع (التنمية المستدامة) (Y) والباقي يعزى الى عوامل أخرى. ويظهر الجدول أيضاً تحليل التباين والذي يمكن من خلاله معرفة القوة التفسيرية للنموذج ككل عن طريق احصائية $F=136$ و معنوية الدلالة الحسابية ($\text{Sig}=0.000$) وهي أصغر من المعنوية الدلالة القياسية $\text{sig}=0.05$. مما يؤكد وجود قوة التفسيرية للنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية أي النموذج ككل ذا دلالة معنوية.

جدول (32) الدالات الاحصائية لمعادلة التأثير المستقل (نشاطات المحميات الطبيعية اجتماعياً) والتابع (التنمية المستدامة)

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

Coefficients ^a						
Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.000	8.400		0.200	1.681	(Constant)	1
0.000	11.683	0.680	0.053	0.616	الاجتماعي	
a. Dependent Variable: التنمية المستدامة						

ومن خلال الجدول نجد أن بعد المتغير المستقل (نشاطات المحميات الطبيعية اجتماعياً) له دلالة معنوية في هذا النموذج حسب نموذج t حيث دالة المعنوية $\text{sig}<0.05$ حيث قيمتها $\text{sig}=0.000$.

وتكون معادلة الانحدار المقدرة هي:

$$\text{نشاطات المحميات الطبيعية اجتماعياً} = 1.68 + (0.61) \text{_التنمية المستدامة}$$

تدل المعادلة السابقة أن كل زيادة في متغير (نشاطات المحميات الطبيعية اجتماعياً) بمقدار وحدة واحدة يقابله تزايد بمقدار 0.61 وهو أثر ايجابي على درجة التنمية المستدامة. ونقبل الفرض البديل (يوجد أثر ذا دلالة احصائية بين نشاطات المحميات الطبيعية اجتماعياً وبين تحقيق التنمية المستدامة في الساحل السوري).

النتائج والمقترحات

النتائج والمقترحات:

بعد إجراء الدراسة العملية وتحليل بياناتها واختبار الفرضيات، إضافة إلى الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة وربطها مع الدراسة النظرية تم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والنتائج:

أولاً: النتائج التحليلية للدراسة:

- 1- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم حول دور المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس لدى العاملين في المحميات الطبيعية.
- 2- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم حول دور المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير العمر لدى العاملين في المحميات الطبيعية.
- 3- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم حول دور المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية للعاملين في المحميات الطبيعية.
- 4- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم حول دور المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير المؤهل العلمي لدى العاملين في المحميات الطبيعية.
- 5- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم حول دور المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير المستوى الوظيفي لدى العاملين في المحميات الطبيعية.
- 6- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم حول دور المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس لزوار المحميات الطبيعية.
- 7- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم حول التنمية المستدامة تعزى لمتغير الفئة العمرية لدى زوار المحميات.
- 8- وجد أن كل زيادة في متغير (نشاطات المحميات بيئياً) بمقدار وحدة واحدة يقابله تزايد بمقدار 0.63 هو أثر ايجابي على درجة التنمية المستدامة، وبالتالي نقبل الفرض البديل (يوجد أثر ذا دلالة احصائية لنشاطات المحميات الطبيعية بيئياً وبين تحقيق التنمية المستدامة في الساحل السوري).
- 9- وجد أن كل زيادة في متغير (نشاطات المحميات الطبيعية اجتماعياً) بمقدار وحدة واحدة يقابله تزايد بمقدار 0.61 وهو أثر ايجابي على درجة التنمية المستدامة وبالتالي نقبل الفرض البديل

(يوجد أثر ذا دلالة احصائية لنشاطات المحميات الطبيعية اجتماعياً وبين تحقيق التنمية المستدامة في الساحل السوري)

10- وجد أن كل زيادة في متغير (نشاطات المحميات اقتصادياً) بمقدار وحدة واحدة يقابله تزايد بمقدار 0.60 هو أثر ايجابي على درجة التنمية المستدامة وبالتالي ونقبل الفرض البديل (يوجد أثر ذا دلالة احصائية لنشاطات المحميات الطبيعية اقتصادياً وبين تحقيق التنمية المستدامة في الساحل السوري).

11- مستوى تقييم نشاطات المحميات الطبيعية بيئياً بدرجة عالية من وجهة نظر العاملين في المحميات، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بنشاطات تحقيق التنمية البيئية في المحميات الطبيعية (3.51) درجة من أصل 5 أي أن هذا التقييم بدرجة عالية دال احصائياً.

12- مستوى تقييم نشاطات المحميات الطبيعية اقتصادياً جاءت بدرجة عالية من وجهة نظر العاملين في المحميات، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بنشاطات تحقيق التنمية الاقتصادية في المحميات الطبيعية (4.26) درجة من أصل 5 درجات، أي أن هذا التقييم بدرجة (عالية جداً) دال احصائياً.

13- مستوى تقييم نشاطات المحميات الطبيعية اجتماعياً كانت بدرجة عالية من وجهة نظر العاملين، حيث إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بنشاطات تحقيق التنمية الاجتماعية في المحميات الطبيعية (3.89) درجة من أصل 5 درجات أي أن هذا التقييم بدرجة (عالية) دال احصائياً.

14- مستوى تقييم نشاطات تحقيق التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية بدرجة عالية من وجهة نظر العاملين في المحميات الطبيعية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بنشاطات تحقيق التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية (3.77) درجة من أصل 5 درجات، فإن هذا التقييم بدرجة (عالية) دال احصائياً.

15- مستوى تقييم نشاطات تحقيق التنمية البيئية في المحميات الطبيعية بدرجة ضعيفة نسبياً من وجهة نظر الزوار للمحميات فإن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بنشاطات تحقيق التنمية البيئية في المحميات الطبيعية قد بلغ (2.78) درجة من أصل 5 درجات أي أن هذا التقييم بدرجة (ضعيف نسبياً) دال احصائياً.

- 16- مستوى تقييم نشاطات المحميات الطبيعية اقتصادياً بدرجة ضعيف نسبياً من وجهة نظر الزوار للمحميات، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بنشاطات تحقيق التنمية الاقتصادية في المحميات الطبيعية قد بلغ (2.95) درجة من أصل 5 درجات أي أن هذا التقييم بدرجة (ضعيف نسبياً) غير دال احصائياً.
- 17- مستوى تقييم نشاطات المحميات الطبيعية اجتماعياً بدرجة عالية من وجهة نظر الزوار للمحميات، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بنشاطات تحقيق التنمية اجتماعياً في المحميات الطبيعية (3.85) درجة من أصل 5 درجات أي أن هذا التقييم بدرجة أهمية (عالية) دال احصائياً.
- 18- مستوى تقييم نشاطات تحقيق التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية بدرجة عالية من وجهة نظر الزوار للمحميات، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بإمكانية تحقيق التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية (3.09) درجة من أصل 5 درجات أي أن هذا التقييم بدرجة أهمية (عالية نسبياً) دال احصائياً.

ثانياً: النتائج النظرية للدراسة:

تبين من خلال الدراسة:

- 1- ضرورة تحقيق العدالة بين الأجيال المختلفة من حيث حق الاستفادة من الموارد البيئية الطبيعية، والالتزام بحماية التنوع البيولوجي في المحميات الطبيعية لضمان استمرارها للأجيال المقبلة.
- 2- ضرورة وجود اهتمام للحد من مشاكل الصيد وقطع الأشجار والرعي الجائر وتخفيض مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية ضمن المحميات الطبيعية،
- 3- ساهمت المحميات الطبيعية بالارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية.
- 4- قلة توفر لوحات إرشادية وضرورة توفيرها لزيادة الوعي والتنقيب البيئي بأهمية الموقع وضرورة المحافظة عليه.
- 5- عدم تنظيم مسارات خاصة ضمن المحميات الطبيعية وضرورة وجودها لمنع الازدحام وتنظيم حركة السياح فيها.
- 6- عدم وجود معايير واضحة للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية الحاصلة على المحميات الطبيعية.

- 7- قلة الأموال المخصصة لتطوير وصون المحميات الطبيعية.
- 8- وجود ضعف في المرافق والبنى التحتية.
- 9- عدم وجود اهتمام بمتابعة تدريب العاملين والمختصين بشؤون المحميات الطبيعية بشكل دوري.
- 10- تساهم المحميات الطبيعية في تنويع مصادر الدخل القومي وتوليد فرص عمل للسكان المحليين ورفد خزينة الدولة بالموارد المالية المحلية وبالقسط الأجنبي.
- 11- أهمية دور الإعلام في زيادة الوعي الاجتماعي المحلي بأهمية المحميات الطبيعية وخلق صورة ذهنية إيجابية عن المجتمع، الذي من شأنه أن يساهم في تعزيز فرص السلام والتفاهم بين الشعوب، وتعزيز تنوع واحترام ثقافات ومعتقدات أفراد المجتمع المحلي.
- 12- لا يساهم الإعلام الوطني في زيادة الوعي المحلي بأهمية المحميات وبالتالي يجب أن يكون هناك اهتمام من قبل الإعلام الوطني بموضوع المحميات الطبيعية وأهميتها ونقلها للمجتمع المحلي.
- 13- تساهم المحميات الطبيعية في التثبيت السكاني والحد من الهجرة إلى المدن، وبالتالي الارتقاء بمستوى المعيشة.
- 14- قلة الاهتمام وضعف في التركيز على مواقع الخل والضعف في المحميات الطبيعية التي تحد من قدرتها على المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة بيئياً، اجتماعياً واقتصادياً.
- 15- بينت الدراسة أن المحميات الطبيعية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال ممارسات معينة وسياسات موجهة لتحقيق تنمية مستدامة، وبأنه لا يمكن ضمن الظروف والامكانيات الحالية تحقيق التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية بيئياً، اقتصادياً، اجتماعياً.

المقترحات:

لكي يتم استغلال الإمكانات والمقومات الطبيعية التي تم تحليلها فيما سبق، بالشكل الأمثل الذي يعمل على تحقيق التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية السورية وفي ضوء النتائج السابقة التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم بعض الاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال سياحة المحميات الطبيعية في الساحل السوري، كالآتي:

- 1- إعداد وتنفيذ خطة إدارة موقع المحمية الطبيعية من قبل مجموعة من الأشخاص من ذوي الخبرة، ووضع خطط العمل السنوية للأنشطة المختلفة بالمحمية من أجل تنميتها وتطويرها طبقاً لمتطلبات الحماية للموارد الطبيعية الموجودة فيها.
- 2- وضع خطة لحماية الموقع ومعالجة مشاكل التلوث ضمن المحميات الطبيعية ومحيطها، والالتزام بحماية التنوع البيولوجي والحد من مشاكل الصيد والحماية من قطع الأشجار والرعي الجائر، والقيام بإعداد تقارير دورية نصف سنوية تتضمن واقع التنوع البيولوجي في المنطقة المحمية وإرسالها إلى الجهة المعنية بالمحميات الطبيعية والحياة البرية في الوزارة لغرض تقييمها وإبداء الملاحظات واتخاذ ما يلزم بصددھا.
- 3- إعداد قاعدة بيانات لأنواع النباتات والحيوانية كافة وتسجيل الزيادات والهلاكات فيها والأسباب المؤدية لها واتخاذ الإجراءات لحمايتها وتطويرها.
- 4- فرض الغرامات المالية في حال عدم الالتزام بحماية موقع المحمية.
- 5- رصد حالات التجاوز مثل إقامة المخيمات، تخريب البيئة أو الصيد الجائر واتخاذ الإجراءات الرادعة وفقاً للقانون.
- 6- أن تقوم وزارة السياحة بالتعاون مع وزارة النقل بتأهيل الطرق المؤدية إلى المحميات الطبيعية لسهولة الوصول إليها من خلال تعبيد الطرقات، تزويدها بالإضاءة ووضع الدلالات واللافتات الطرقية لسهولة الوصول إلى الموقع.
- 7- إعداد التقارير الأولية بالكوارث المحتمل حدوثها لمواجهتها، وإقامة وحدات إطفاء بالقرب من كل محمية طبيعية، وشق الطرقات الزراعية وتعبيدها لسهولة وصول سيارات الإطفاء إلى أماكن الحرائق في المحميات الطبيعية في حال حدوثها وأن تكون مجهزة بكوادر مدربة بشكل جيد في حالات الطوارئ.

- 8- تخفيض مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والحفاظ على الموارد الطبيعية.
- 9- ضرورة وجود تنسيق مع جهاز شؤون البيئة وإقامة أقسام خاصة بالتنمية البيئية لمتابعة أوضاع المحميات الطبيعية في مناطق الساحل السوري والقيام بتنظيم دورات تفتيشية للتأكد من سلامة المحميات الطبيعية.
- 10- ضرورة الارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية.
- 11- ضرورة توفر لوحات ارشادية ضمن المحميات الطبيعية، وإقامة ندوات تعليمية للتعريف بالموقع وزيادة الوعي والتثقيف البيئي بأهمية الموقع وضرورة المحافظة عليه.
- 12- ضرورة وجود مسارات معية ضمن المحميات الطبيعية لتنظيم حركة السير فيها.
- 13- ضرورة تخصيص أماكن خاصة للنفايات ضمن المحميات الطبيعية.
- 16- ضرورة وضع قوانين ومعايير واضحة للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية التي تحصل ضمن المحميات الطبيعية.
- 17- ضرورة متابعة تأهيل وتدريب كادر متخصص وبشكل دوري.
- 18- ضرورة الاهتمام بالمحميات الطبيعية واستغلال الموارد الموجودة فيها بالشكل الأمثل، لما لها من دور هام في توليد فرص عمل وبشكل خاص للسكان المحليين، وتنويع مصادر الدخل وتحسين المرافق الهيكلية والبنى التحتية من خلال تخصيص موارد مالية بشكل دائم لتقديم الصيانة والحماية للمحميات الطبيعية، وبالتالي رفد خزينة الدولة بالموارد المالية المحلية والقطع الأجنبي.
- 19- تعزيز دور الإعلام لزيادة وعي المجتمع بأهمية المحميات الطبيعية وما تعود به من منافع بشكل خاص على سكان المجتمع المحلي وتحسين مستواهم المعيشي، والعمل على توجيه سلوك السكان المحليين لقبول واحترام عادات وتقاليد السياح من مختلف الجنسيات والحصول على انطباع إيجابي من قبل السياح عن المنطقة المقصودة.
- 20- تخصيص جهات معينة تضم عدد من الخبراء والاستشاريين، من قبل وزارة السياحة مسؤولة عن تحقيق التنمية المستدامة في مناطق المحميات الطبيعية من خلال رسم سياسات موجهة والقيام بممارسات معينة، والتركيز على مواقع الخلل والضعف التي تحد من قدرة مساهمة المحميات على تحقيقها، على أن تكون هذه السياسات مدروسة معتمدين الأسس السليمة بيئياً وفنياً وعلى مراحل طويلة الأجل لضمان استمراريته واستدامتها للأجيال القادمة.

- 21- ضرورة الاطلاع من قبل المعنيين على التجارب المختلفة ومحاولة تطبيق ما أمكن لضمان تحقيق التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية السورية.
- 22- تنفيذ برامج المراقبة البيئية والاقتصادية والاجتماعية.
- 23- تشجيع فرص الاستثمار شرط توفر عناصر الاستدامة في استخدام موارد المحمية الطبيعية وبما لا يؤثر على الأحياء الموجودة في المحمية والسبب الذي أنشئت من أجله المحمية.

المراجع

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أحمد الخضيرى، محسن، السياحة البيئية، (القاهرة: مجموعة النيل العربية) ط1، 2005م.
2. أحمد السيد مكاي، مصطفى، ثنائية السياحة ونخيل التمر في بعض الدول العربية" مدخل استراتيجي لتطوير العلاقات التشابكية المستدامة بأساليب تخطيطية ذكية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1.
3. أمين حسين، سحر، موسوعة التلوث البيئي، عمان، دار دجلة ناشرون وموزعون، 1 كانون الثاني، 2010م.
4. بشير، هشام، حماية البيئة في ضوء أحكام القانون الدولي الإنساني، القاهرة، المركز القومي للإصدارات القانونية، الطبعة الأولى، 2011م.
5. الجبالي، حمزة، التنمية المستدامة _ استغلال الموارد الطبيعية والطاقة المتجددة - دار الأسرة للنشر، 1 كانون الأول، 2016م.
6. جلال، أحمد، الأبعاد الاقتصادي للسياحة البيئية وأثر التنمية المستدامة، دار من المحيط الى الخليج للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى 2017 م.
7. حسن موسى، علي - حربة، محمد، في ربوع سورية جغرافياً وسياحياً، مطبعة السام، دمشق، 1995م.
8. خربوطلي، صلاح الدين، السياحة المستدامة، سلسلة دار الرضا، دمشق، 2004، ص 23.
9. داود محمد العذاري، داود، الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية والتنمية المستدامة في بعض الدول الإسلامية، ط1، 2016م.
10. رضا، أماني، الإعلام والسياحة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامية، ط 1، 2017م، ص 57.
11. رفقي الرحبي، سمر، الإدارة السياحية الحديثة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014 /1/1.
12. طالب، دلينة ؛ وهراني، حبيب، السياحة أحد محركات التنمية البيئية والتنمية المستدامة: نحو تنمية سياحية مستدامة، نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي، ط 2.
13. عبد العاطي السيد، السيد، محمد حفطي صادق، احسان، الإنسان والبيئة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000م.
14. عبد المقصود، زين الدين، البيئة والإنسان، مطبعة المعارف، الإسكندرية، 1997م.

15. عبيدات، ذوقان، وآخرون، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2001م.
16. عطيفة، حمدي أبو الفتوح، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها، القاهرة، دار النشر للجامعات، 1996 م.
17. عمر قادر، أنور، آليات المحميات الطبيعية وحمايتها، إقليم كردستان - العراق، 2017 م.
18. محمد السيد، رضا، أساسيات الجغرافيا السياحية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، طبعة أولى، 2016م.
19. محمد عبد الله، علي، دليلك إلى السياحة البيئية في مصر، دار الكتب المصرية، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، 2018م.
20. مصطفى غرابية، خليف، السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الإلكتروني، نشر الكترونياً في جماد أول، 1433/ آذار، الأردن، 2012م.
21. الموسوعة العربية راس ابن هاني، المجلد الأول.
22. يسرى السيد، ريهام، أسس صناعة السياحة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2020م.
23. يوسف كافي، مصطفى، السياحة البيئية المستدامة، تحدياتها وآفاق تطويرها، دار مؤسسة رسلان للنشر والتوزيع، دمشق 2014م.

ثانياً: الرسائل والمجلات والدوريات:

1. أحلام، خان - سورية، زاوي، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد السابع، 2010م.
2. ايناس وآخرون تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء في القطاع الفندقي لضمان الاستهلاك الرشيد للمياه-حالة دراسية: محافظة بيت لحم - معهد الأبحاث التطبيقية، القدس.
3. بجاوية، سهام، التخطيط السياحي كأداة لتحقيق التنمية المستدامة-إسقاط على الجزائر-جامعة بومرداس للعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، أطروحة دكتوراه، 2015
4. بدر خضرة، جلال، خطة لتنمية السياحة البيئية في منطقة كسب واستثمارها طبيعياً، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 31 - العدد 1- 2009.
5. بكري حسن، سوزان، وآخرون، تنمية السياحة البيئية بغرض جذب اسواق وشرائح سياحية جديدة بالتطبيق على محافظة الفيوم، مجلة البحوث السياحية، مصر، 2010.
6. بن خديجة، منصف - أولاد زاوي، عبد الرحمن، السياحة البيئية مدخل حديث للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة، مدخل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني بعنوان: المقاولاتية

ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، يومي 9/8 نوفمبر 2015.

7. بن صقر الغامدي، عبد العزيز، تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة للأمن العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ورقة عمل مقدمة للملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم، بيروت 24-26/4/2006م.

8. الجوزي، جميلة، أهمية المحاسبة البيئية في استدامة البيئة، ورقة علمي مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي حول: سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يومي 20 - 21 نوفمبر 2012/.

9. حاشين، إبتسام - بن بايرة، ريمة، استراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر: دراسة تحليلية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 1 تشرين الثاني 2020.

10. حسني رضوان، أحمد - يحيى اسماعيل، أحمد، السياحة البيئية المستدامة في مصر، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة حلوان.

11. خنفر، عايد راضي، خنفر، إياد بن عبد الإله، تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي، جامعة الملك خالد، كلية العلوم، جامعة الزرقاء الاهلية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، السعودية، الأردن، ورقة بحثية، 10/2، 2006.

12. داود محمد، سنكر، التنظيم القانوني الدولي لحماية البيئة من التلوث، رسالة ماجستير، كلية القانون والسياسة، جامعة صلاح الدين، أربيل، 2003.

13. رماح للبحوث والدراسات - مجلة علمية محكمة متخصصة في الاقتصاد والعلوم الإدارية تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح الأردن - العدد 26 جوان 2-18 2

14. زهير، مهيب، تطوير البنى التحتية للمحميات الطبيعية لتوظيفها في السياحة البيئية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة المدنية، قسم الهندسة البيئية، 2015

15. سالم سالم - طارق، سلمان، الأصالة التفاعلية بين السياحة والبيئة المستدامة، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، مجلد 1، عدد 2، 2009م.

16. سماوي، حابس، واقع الحركة السياحية في الساحل السوري -خصائصها اتجاهاتها ومشكلاتها - حالة دراسية محافظة اللاذقية - مجلة جامعة دمشق، المجلد 21، العدد (2+1)، 2005.

17. عبد الجليل، هويدي، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعي، جامعة الوادي، العدد 9، ديسمبر 2014م

18. عبد السلام، محصول، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات المغاربية- دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، جامعة فرحات عباس، عام 2013-2014.
19. عوايطية، الهام - مسعود، مريم، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة الحالة: بعض تجارب الدول العربية -رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، عام 2016.
20. قويدري، محمد -سعاد، دولي، نحو صناعة سياحية في إطار رؤية تنمية مستدامة ومسؤولية، الملتقى العلمي الدولي الثالث: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية 14/ 15/ شباط، 2011، جامعة بشار.
21. كمال البستاوي، إسلام - شحاته حسن، يحيى، التنمية السياحية المستدامة في المحميات الطبيعية المصرية: دراسة في ضوء الميثاق الأوربي للسياحة المستدامة، مجلة العلوم البيئية، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، المجلد 34، العدد 2، 2016
22. المجلس الأعلى للتعليم في قطر.
23. محمد الأنصاري، رؤوف، السياحة البيئية، البيئة المناسبة الصالحة التي تساعد على تحقيق نهضة سياحية واعدة، مجلة سطور الالكترونية، 4 نوفمبر، 2012.
24. مدحت محمد، ياسمين - أبو النصر، مدحت، التنمية المستدامة مفهومها أبعادها مؤثراتها، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجموعة العربية للتدريب والنشر 2017.
25. منتدى طلاب كلية الزراعة في جامعة تشرين
26. مندى سكون الليل، القسم العام: بنك المعلومات، المحميات الطبيعية في سورية، تم النشر في 2011/4/14 [/skoono.yoo7.com/t6899-topic](http://skoono.yoo7.com/t6899-topic)
27. منشور لمنظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة: Making Tourism More Sustainable: A Guide for Policy-Makers(Madrid and Paris,2005)
28. ورشة عمل علمية بعنوان: أهمية المحميات الطبيعية في الحفاظ على الإرث الحيائي، مركز بحوث ومتحف التاريخ الطبيعي، ورشة عمل علمية في قاعة مكتبة المركز يوم الخميس الواقع في 2019/6/20 للدكتور رزاق شعلان مدير المركز.
29. وزارة الإدارة المحلية والبيئة، التقرير الوطني الخامس لاتفاقية التنوع الحيواني، دمشق، منشورات عام 2016م.
30. وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في طرطوس، قسم الحراج- دائرة التنوع الحيوي وإدارة المحميات.

31. يحياوي، نعيمة -عاقلي، فضيلة، التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج الخضر باتنة.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1. Buckley .R, pickering. C, weaver. D, Ntare – based tourism Environment and land management , CABI publishing , first Edition , 2003.
2. Campbell .Bruce , Ortiz . silvia , integration agriculture , conservation and Ecotourism , Examples from the field , springer publications , first Edition , 2011.
3. Di Domenico, Maria G. (2004) Danzando Sull Orlo dell mondo, Luciano Editore, Napoli.
4. Dimitrios Diamantis, Ecotouism: management and assessment, TJ I Digital, Padstow, Cornwall, UK, 2004.
5. Fehhell .David , Ecotourism on introduction, routtdge published , second Edition , 2003.
6. Geoffrey Wall, Is ecotourism sustainable?, Enviromental Mnagement Vol. 21, no, Springer- Verlag New York Inc, USA, 1997.
7. Higham james , critical issues in Ecotourism understanding a complex tourism phenomenon , selvier publication , first E dition , 2007.
8. Stronze , Amanda , Durham . William , Ecotourism and conservation in the Americas , CABI publication first Edition , 2008.
9. Wellman, J. D.(1987) Wildland recreationpolicy; An introduction,John Wiley and Sons, New York.

رابعاً: المواقع الالكترونية:

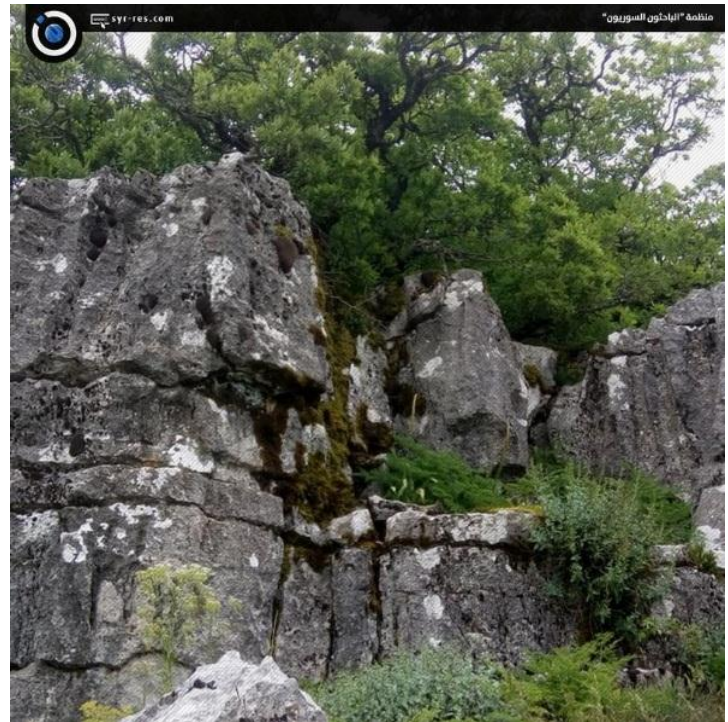
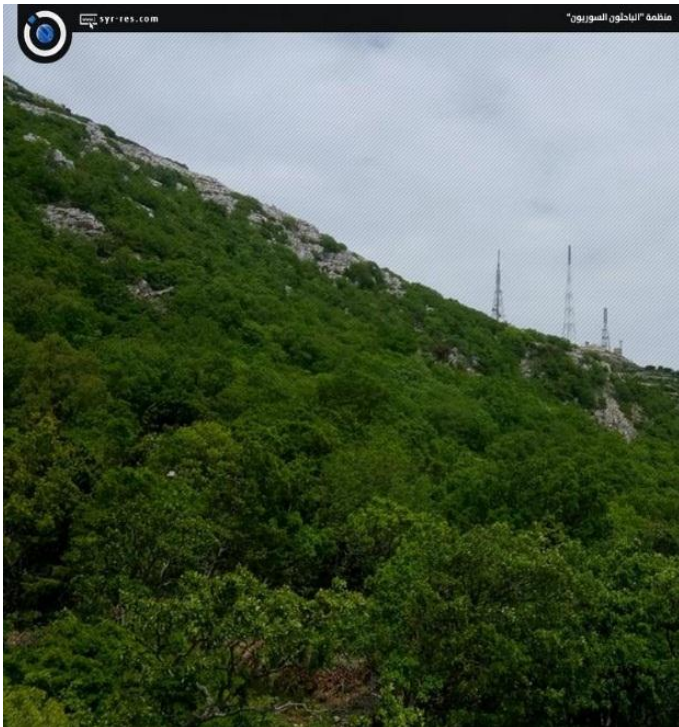
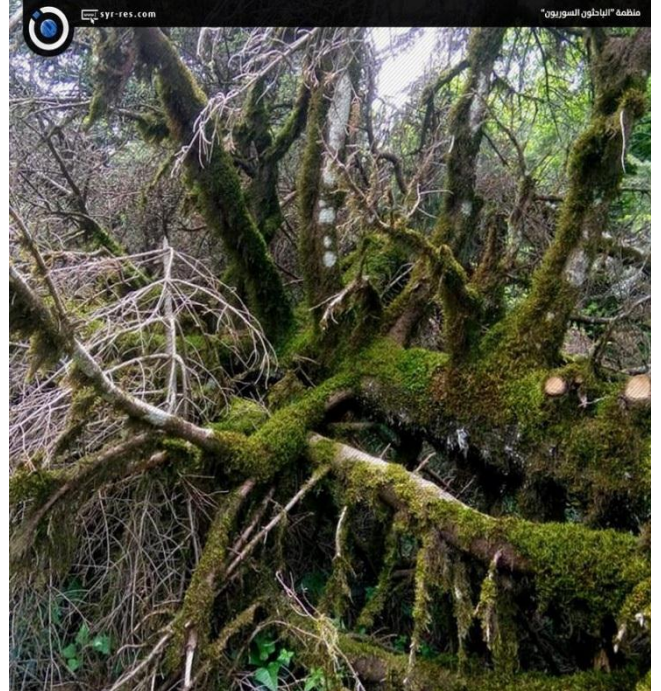
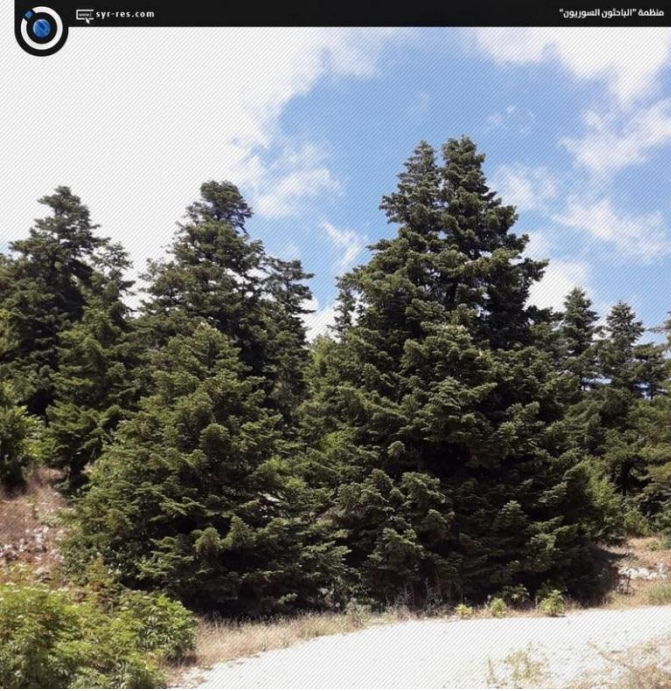
1. <http://www.taghribnews.com>
2. <http://darwen.eeb,uconn.edu/>
3. http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=25639
4. http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=25639
5. <http://www.Syr-res.com>

<http://www.academia.edu>: .6
<http://www.nps-sy.com/vb/showthread.php/t=139> .7
<https://www.europarc.org> .8
<https://www.feedo.net/Environment/EnvironmentalProblems/Biodiversity/NatureReserve.htm> .9
<https://www.thegef.org/about-us> .10
Malk-algabl.ahlamontada.com .11
www.eeaa.gov.eg .12
www.syriatourism.org .13

الملاحق

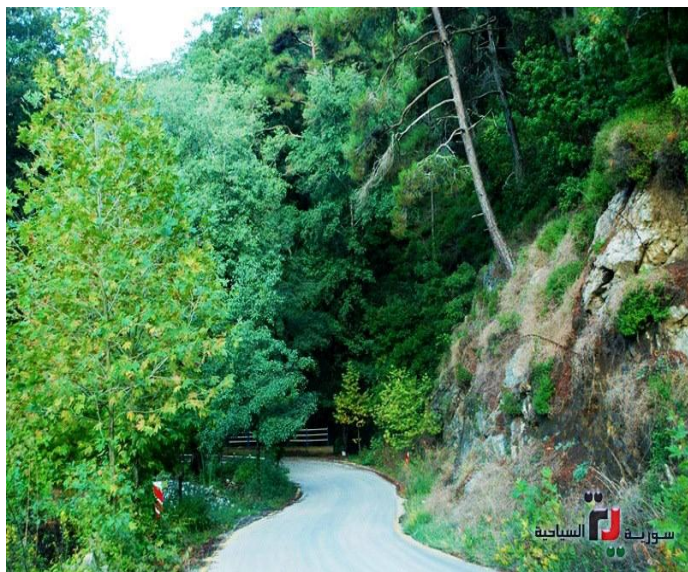
الملاحق

ملحق رقم (1) محمية الأرز والشوح



المصدر: الباحثون السوريون

ملحق رقم (2) محمية الفرلق



ملحق رقم (3) محمية الشعرة الشرقية



ملحق (4) محمية رأس البسيط



ملحق رقم (5) محمية النبي متى



ملحق رقم (6) محمية ام الطيور





ملحق رقم (7) محمية رأس ابن هاني



ملحق رقم (8) استمارة الاستبيان

الجمهورية العربية السورية

جامعة البعث

كلية السياحة

استبيان موجه للعاملين ولزوار المحميات الطبيعية

تقوم الباحثة بدراسة دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في منطقة الساحل السوري (دراسة ميدانية في المحميات الطبيعية). ونأمل من حضرتكم الإجابة على فقرات الاستبيان لما لرأيكم من أهمية في إنجاحه علماً بأن المعلومات التي ستحصل عليها الباحثة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الباحثة: نور شقيف

المشرف العلمي: أ.د. حسن مشرقي

القسم الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى
2. الخبرة الوظيفية: من 1 إلى 5 سنوات ☐
من 11 إلى 15 سنة ☐
من 16 إلى 20 سنة ☐
20 سنة وما فوق ☐
3. الفئة العمرية : من 20 إلى 29 سنة ☐
من 30 إلى 39 سنة ☐
من 40 إلى 49 سنة ☐
50 سنة وما فوق ☐

4. المؤهل العلمي: أقل من ثانوية عامة ☐

ثانوية عامة أو معهد ☐

إجازة جامعية ☐

دراسات عليا (دبلوم - ماجستير - دكتوراه) ☐

5. المستوى الوظيفي: مدير ☐

رئيس قسم ☐

مسؤول وحدة ☐

موظف ☐

المحميات الطبيعية بيئياً:					
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
					1- تهتمون في معالجة مشاكل التلوث المحيطة بمحمياتكم الطبيعية
					2- تهتمون في الحد من مشاكل الصيد ضمن المحميات الطبيعية.
					3- ملتزمين بحماية التنوع البيولوجي في المحميات الطبيعية لضمان استمرارها للأجيال المقبلة.
					4- مسؤولون عن تخفيض مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية.
					5- يوجد تنسيق جيد فيما بينكم مع جهاز شؤون البيئة.
					6- تتابعون موضوع الحماية من قطع الأشجار والرعي الجائر في المحميات الطبيعية.
					7- ضرورة تحقيق العدالة بين الأجيال المختلفة من حيث حق الاستفادة من الموارد البيئية الطبيعية.
					8- ساهمت المحميات الطبيعية بارتقائكم بالوعي البيئي والقضايا البيئية.
					9- تتوفر لديكم لوحات ارشادية كافية لزيادة الوعي والتنقيف البيئي بأهمية الموقع وضرورة المحافظة عليه.
					10- تتوفر لديكم مسارات معينة لتنظيم حركة السياح ومنع الازدحام ضمن المحميات الطبيعية.
					11- تعتمدون معايير واضحة للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية الحاصلة على المحميات الطبيعية.

المحميات الطبيعية اقتصادياً:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
					1- تهتمون بمتابعة تدريب العاملين والمختصين لديكم وبشكل دوري.
					2- للمحميات الطبيعية دور هام في توليد فرص عمل للسكان المحليين.
					3- تساهم المحميات الطبيعية في تنويع مصادر الدخل القومي.
					4- تساهم المحميات الطبيعية في تحسين المرافق الهيكلية.
					5- تساهم المحميات الطبيعية في رفد خزينة الدولة بالموارد المالية المحلية
					6- تساهم المحميات الطبيعية في رفد خزينة الدولة بالقطع الأجنبي.
					7- عدم كفاية الكوادر البشرية العاملة في مواقع المحميات الطبيعية.
					8- تفتقد المحميات الطبيعية للكثير من المرافق والبنى التحتية.
					9- يوجد قلة في الأموال المخصصة لتطوير وصون المحميات الطبيعية.
					10- قلة الوعي بأهمية المحميات الطبيعية وما تعود به من منافع اقتصادية

المحميات الطبيعية اجتماعيا					
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة	موافق	موافق بشدة
					1-تعتقدون للمحميات الطبيعية دور هام في تعزيز فرص السلام والتفاهم بين الشعوب.
					2-تساهم المحميات الطبيعية في تعزيز تنوع واحترام ثقافات ومعتقدات أفراد المجتمع المحلي.
					3-تعتقدون بأن سياحة المحميات الطبيعية تساهم في التثبيت السكاني والحد من الهجرة إلى المدن.
					4-تساهم سياحة المحميات الطبيعية في خلق صورة ذهنية إيجابية عن المجتمع المحلي.
					5-تلعب المحميات الطبيعية دور هام في تغيير بعض القيم السلبية إلى إيجابية.
					6-تعتقدون أن البيئة الاجتماعية والثقافية كانت بمثابة عامل جذب للمحميات الطبيعية.
					7-تلاحظون وجود احترام من قبل السياح لعادات وتقاليد المجتمع المحلي..
					8- تكرر المحميات الطبيعية ثقافة احترام المجتمع المحلي لمعتقدات وثقافات وجنسيات السياح الوافدين.
					9- تعتقدون بأهمية دور الإعلام في زيادة الوعي الاجتماعي المحلي بأهمية المحميات الطبيعية..
					10 -يساهم الإعلام الوطني في زيادة وعي سكان مجتمعنا المحلي بأهمية المحميات الطبيعية.
					11-ساهمت المحميات الطبيعية بالارتقاء بمستوى معيشة السكان المحليين.

التنمية المستدامة					
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
					1-المحميات الطبيعية لها دور في تحقيق تنمية مستدامة.
					2-تحتاج المحميات الطبيعية إلى ممارسات معينة وسياسات موجهة لتحقيق تنمية مستدامة.
					3-ضمن الظروف والامكانيات الحالية يمكن تحقيق تنمية مستدامة بيئياً، اقتصادياً واجتماعياً.
					4-تقومون بالتركيز على مواقع الخلل والضعف التي تحد من قدرة مساهمة المحميات في تحقيق تنمية مستدامة
					5-يوجد لديكم توجه لتطبيق التجارب الحديثة المستخدمة في البلدان المختلفة لتحقيق تنمية مستدامة في المحميات الطبيعية في الساحل السوري.
					6-تتم التنمية المستدامة في المحميات الطبيعية على مراحل ضمن طاقة استيعابية معينة
					7-يوجد لديكم توجه للاستعانة بالخبراء والاستشاريين من خارج المحميات الطبيعية.
					8-تتم إدارة عمليات التنمية المستدامة للمحميات الطبيعية عن طريق السكان المحليين.
					9-تعتقدون ان عملية التنمية المستدامة تحتاج إلى التخطيط الشامل والكامل.
					10-تعتمدون الأسس السليمة فنياً وبيئياً في بناء وتطوير المحميات الطبيعية.

استبيان 2 (زوار المحميات) :

البيانات الديموغرافية للزوار

1. الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

2. الفئة العمرية : من 20 إلى 29 سنة ☐

1. من 30 إلى 39 سنة ☐

2. من 40 إلى 49 سنة ☐

3. 50 سنة وما فوق ☐

المحميات الطبيعية بيئياً:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
					1-تعتقدون بأن المحميات المقصودة قامت بدورها في معالجة مشاكل التلوث.
					2-تعتقدون أن المحميات الطبيعية قامت بدورها في تأمين الحماية من الصيد وقطع الأشجار.
					3-تعتقدون أن المحميات الطبيعية قامت بدورها في تنظيم الاستهلاك للموارد والطاقة.
					4-لمستم وجود مسارات تنظم حركة السياح وتمنع الازدحام داخل المحميات
					5-لمستم وجود لوحات ارشادية كافية لزيادة الوعي والتثقيف البيئي.

المحميات الطبيعية اقتصادياً:					
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
					1- يمتلك العاملون والمختصين لدى المحميات الطبيعية الخبرة والمهارة الكافية.
					2- تعتقدون أن المحميات الطبيعية قد ساهمت في تحسين المرافق الهيكلية .
					3- تعتقدون أن المحميات الطبيعية ساهمت في تنويع مصادر الدخل القومي.
					4- تعتقدون أنه يتوفر كادر كافي من العمال في المحميات الطبيعية
					5- لاحظتم وجود وعي كافي بأهمية المحميات الطبيعية وما تعود به من منافع اقتصادية.

المحميات الطبيعية اجتماعياً					
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
					1- توفر المحميات الطبيعية فرص التعارف وتبادل الثقافات بين الشعوب.
					2- تعتقدون أن البيئة الاجتماعية والثقافية تمثل عامل جذب لزيارة المحميات الطبيعية.
					3- تعتقدون بأهمية احترام عادات وتقاليد المجتمع المحلي.
					4- لمستم حسن الاحترام والتقبل من قبل السكان المحليين.
					5- للإعلام دور كبير في قدومكم إلى هذه المحميات.

التنمية المستدامة					
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
					1-لمستم وجود متابعة لمواقع الخلل والضعف التي تمنع تحقيق تنمية مستدامة.
					2- تعتقدون أن المحميات الطبيعية بواقعها الحالي يمكن ان تساهم في تحقيق تنمية مستدامة..

ملحق رقم (9) قائمة السادة المحكمين على الاستبيان

- | | |
|-------------------------------|-----------------------------|
| 1-الأستاذ الدكتور حسن مشرقي | كلية السياحة - جامعة البعث |
| 2-الأستاذ الدكتور محمد الجاسم | كلية الاقتصاد - جامعة البعث |
| 3-الدكتور مراد اسماعيل | كلية السياحة - جامعة البعث |
| 4-الدكتور أحمد حمود | كلية السياحة - جامعة البعث |

Abstract

This study aimed to identify the natural reserves in the Syrian coast, study the environmental reality in the reserves, and clarify the great role of these reserves in preserving the environment and ensuring the continuity of ecosystems and biodiversity and preserving the beauty of nature. The research deals with the development of eco-tourism while preserving the natural heritage with all its elements. Of water, plants, animals, mountains and forests, according to long-term strategic plans that work to create environmentally friendly tourism

The descriptive approach was relied on to achieve the objectives of the research and to clarify the concepts related to the theoretical aspect, through a review of the available literature, and the inductive approach in analyzing the data collected through interview, personal observation and questionnaire, through the SPSS 25 program, in order to analyze the relationship between several variables and test hypotheses, Using ratios, frequencies, arithmetic averages, standard deviations, correlation coefficients and one-way test of variance in order to prove or negate the hypotheses of the study, the size of the studied and analysable sample was 75 of the visitors and workers in the nature reserves in the Syrian coast.

One of the most important findings of the study is the environmental, social and economic impact of the activities of nature reserves and the achievement of sustainable development in the Syrian coast. It was found that nature reserves have contributed to raising environmental awareness and environmental issues, and it was found that it is necessary to achieve justice between different generations in terms of benefiting from Natural resources,

and that nature reserves contribute to diversifying sources of income by creating job opportunities, especially for the local population, and supplying the state treasury with financial resources. She noted the great role that nature reserves play in creating a positive mental image of the local community and enhancing opportunities for peace and understanding among peoples. The study also found that there is a lack of funds allocated for the preservation and development of natural reserves and a lack of human cadres working in the natural reserves, and that the nature reserves in the Syrian coast in their current reality cannot contribute to achieving sustainable development, so a set of proposals were presented that were recommended by the researcher. The most important of which was preparing plans to protect nature reserves, preparing periodic reports that include the reality of biodiversity in the protected area, focusing attention and intensifying efforts in it in order to achieve sustainable tourism development and thus ensure its continuity for future generations and its optimal use.

Keywords: Eco-tourism, Sustainable development, Natural reserves, The Syrian coast.

**Syrian Arab Republic
Al-Baath University
Faculty of Tourism
Department of Tourism**



**Ecotourism and its Role in Attaining Sustainable Development
(A Filed Study in the Syrian Coast Area)**

(Thesis prepared For The Master's Degree in Tourism)

**Student Preparation:
Nour Nidal Shekif**

**Supervisor:
Dr. Hasan Mashreki
Professor at Business Administration
College Of Tourism – Al Baath University**

1442-2021